



محمد ادب المصري

صفات الرجل المصري

بقلم محمد ادب المصري

وشاب حديث لير واقع فقد ساء الحال واختل الامر ، كما سوء ويختل الآن في بعض المجتمعات العربية والاجنبية . اما الرجل المصري فيختلف عن هذا وذلك . يختلف من الرجل التقليدي في ان مثليته وشخصيته تتطوران مع الزمن ، ويختلف عن الشاب الحديث في انه يسي ما يعبه هذا الشاب من فكر متطور وذوي حديث ، ويزيد عليه في انه يتعرف من خبرة الماضي ويتطلع الى آفاق المستقبل .

تأسيه . وقبل ان تزيد صفات الرجل المصري ايفاضا نقول ان الرجل المصري في هذا الصغار يختلف من الرجل المعاصر في انه احد ذرية لما سينتشر اليه العالم خلال فترة طويلة من الزمن - اطول من الفترة التي يستطيع الرجل المصري ان يلم بها او يكتنه تطوراتها . ومع ان تبنواات الرجل المصري تكون ابطأ فورا من تبنواات الرجل المصري ، فانها تكون في معظم الحالات محدودة النطاق وتقتصر على جانب من الحياة تتعلق بالجانب الذي يبرز المصري فيه . والرجل المصري رجل غير عبقري في الغالب ، غير انه في الوقت نفسه رجل اكثر من عادي ، لا هو من الطبقة المتأخرة في المجتمع الذي يعيش فيه ، ومن ذوي الكرامة والشهرة بنواحي الحياة المختلفة .

والولى صفات الرجل المصري في نظري هي ايمانه بالثورة التطورية . والتطورية اثنان : الاول منها هو الذي تصفه النظرية التطورية التطور العضوي المعروفة لداروين . والثاني وهو الاوسع ، هو الذي ترى منه ان الكون مشغول بالتطور في سائر اجزائه العضوية وغير العضوية والاجتماعية . ورجل التطور ، حتى بلغني الاول ، يستطيع ، وقد دعى تطور الحياة العضوية ، ان يفطر من تلك خطوة اخرى ليرى منها تطور الحياة الاجتماعية في الوسط الذي يعيش فيه . ان الرجل الذي رأى كيف سرى شعاع الحياة من ايسر اشكالها في الاعداء من ذوات الغلية الواحدة الى اشد هذه الاشكال في الدماغ البشري لا يجد صعوبة مثلا في امكان انتقال الحياة البدوية الى حياة المدينة الزراعية ، لانه رأى خطوات من التطور تتم وهي على جانب من الصعوبة والتعقيد فوق هذا الجانب . انك لا تسع من الرجل المصري ان نولا بان حياة البدو « خلقت هكذا وسقط هكذا » ، لا يمكن تطويرها الى حياة الحضار ، او ان حياة القرية لا يمكن تبسيطها وتحسين شكلها ، وذلك لانه رأى يصغر ويغيره عملية التطور عضوية واجتماعية . ورجل التطور لن يقول لك ان البلاد العربية لا يمكن تصنيفها ، حيث يقتضي الامر التصنيف ، لانه ما بين عملية التصنيع ونشأ وللتفكير في بلاد مدينته اخرى تشبه بلاد العرب او لا تشبهها . ورجل مصر لن يقول لك ان العقل الاوروبي يختلف عن العقل الشرقي او العربي ، او ان في الدم خلافا يعبر

الرجل المصري رجل ينصف يروح الزمن الذي يعيش فيه ، ويفكر ربح التفكير التي كلف من حوله او تصف بالبلاد التي ينتمي اليها او بالعالم الذي يعيش به . ويخطر بباليان الرجل المصري ، او المعاصر ، اكثر ما يخطر حين نماين الفرق الممودة في التفكير بين الاجيال الجديدة والاجيال القديمة التي تسيطر عادة على مقاليد الامور في العائلة والمدرسة والمجتمع جميعا . وكثيرا ما يتخذ هذا الفرق شكل اللاحاة او الصراع تتدفق الاجيال الجديدة بعلمها الحديث وعاداتها البتدية ترى في هذا وذلك من العلوم والعادات والآراء ما يجعلها على الانتقاد بامتيازها ومجازاة ميولها تقتضي الزمن ، فتتمتع الامور لتعمل محل الاجيال القديمة وتحاول المشاركة في العمل العام او المبادرة لقيادة السيطرة . ووضع كهذا لا يعد وان يؤدي الى الخلاف والصراع وحشي من التفرد الكراهية . ورجل الجيل القديم الذي لا تتطور مثليته ولا يرضى بالتغيير عرضة لهذا الصراع اكثر من غيره ، وخاصة اذا كان الفكر الذي يحمله شباب الجيل الجديد صحيحا يتسجم مع التطور الطبيعي والتقدم الاجتماعي للحياة البلاد . ولذا اضعي المجتمع في ظاهراته الرئيسية وفي اي فترة من فتراته نجا تقاسما بين رجل قديم غير متطور

ينهما ، لأنه أطلع من سنة التطور وطول الحياة أن المفول أو القدماء لا تنقسم على أساس شرق وغرب أو شمال وجنوب .

على أنه من المهم أن نلاحظ هنا أن نظرات شيب الجيل في دراسة التطور العضوي أو التطور الكوني ترتكز عادة إلى النظريات الأخيرة التي توصل إليها العلم في هذا الباب . وهؤلاء الشباب لا يلمون في الغالب بالفترة التي سبقت حياتهم بجيل أو جيلين أكثر من فهمهم بحوادث التاريخ الماضي ، لأن هذه الفترة عندهم كالتاريخ ، لا يدرسونها إلا كما يدرس المرء حوادث الماضي ووقائعته . أما الرجل المعاصر فيكون قد مر بهذه الفترة في شبابه وتفتح ثقافة كاملة ، فإذا أضاف إليها اطلاعه الحسن على ما قد أطلع عليه الشباب في دراساتهم الحديثة وغيرها من التجديد فإنه يكون في موقف مماثل من قابلية الفهم والتطور ، أو ربما كان في موقف أفضل حقاً ، وهو الأجدد ، لأن الأمة والمجتمع بحاجة أكثر إلى من تفهموا ثقافة الحاضر واخترخوا ثقافة الماضي .

لذا كان الأمر على ما أشرت أن الرجل المعاصر ذا العقلية التطورية لا يبلغ هذا القدر إلا وقد استمر في المطالعة والخبرة استمراراً يمكنه من فهم عقلية الجيل الجديد فيستطيع بذلك إدراك عقلية هذا الجيل والتعصب عنها وإدراك مشكلاتها ومسيرة حياتها ، ومن ثم **ريادتها** وليأتينا .

ومن الأمثلة القريبة على ذلك أن الرجل المصري لا يصطدم بأولاده متى تزعموا وغرباً وأصيحوا من ذوي الرأي ، بل هو يصادقهم وينفتح لهم فلا يبعد أرحاباً فسيما يقولون أو يترننون . وهو من يعد يستطيع أن يدرك الحوافر الصحيحة للأجيال الجديدة فيتمشى معها بل يشاطرهم أياها . ولست أقول أن رجل العصر يجب أن يشعشع بالتعصب والشباب في السلوك العائلي أو الرأي القبيح ، بل هو يقوم ذلك ويرد الأجيال الجديدة منه ، ويخاطم هذا الهروب من الحياة ومسؤولياتها الذي لم تأت له في بعض الأجيال الجديدة في الشرق والغرب .

وإذا كان هذا موقف الرجل المصري فإنه لا يشكو شكاة الفنان الألماني لدويج ريتشر حين قال وهو في الستينيات من عمره : « أنا مشتر الفئتين نسم بالفترة ، لأننا في الحقيقة لا نعلم ما يقوله الآخرون من حولنا ، ولا هم يدركون ما نقول . أن ما نجتزمه ونجبه ونحرم عليه من الأشياء لا يعرك في الأجيال الجديدة شعوراً ولا يثير رأياً . أما الأمور التي يجدون فيها قيمة ويعارضهم إلى الإعجاب والمسة فلا تثير لدينا إلا قليلاً من الاستجابة ، بل أنها غالباً ما تصدم إحساسنا فنجد فيها ما يستلضي الانسراح » .

ورجل العصر رجل يبيع طريقة العلم نسي تفكيره وخطواته وسيره . ولست أقول « الطريقة العلمية » لأن

هذه أسلوب معروف في التوصل إلى المعرفة في علوم محدودة قائمة على التجربة مثل الفيزياء والكيمياء . ولكني أوسع في التعريف فأقول « طريقة العلم » على أساس اتيناس خطوات الطريقة العلمية والاستفادة منها في دراسة فروع المعرفة كافة . وخطوات الطريقة العلمية معروفة ، فهي تبدأ ، عند دراسة مسألة ، بجمع الحقائق والتواضع من تلك المسألة ، مهما تشعبت هذه الحقائق وتداخلت ، ثم تتسق الحقائق لمعرفة ما بينها من ترابط أو تعارض ، ثم تصنف حول المسألة التي تقع تحت الدراسة ، فلذا ظهر فيها رأي ترجيح هذا الرأي في نظرية . لم يأت تطبيق هذه النظرية ، فلذا توافرت لها الشواهد المؤيدة فقد تصبح ملتبساً وطيداً لا يستمد إلا قليلاً من الحقيقة الشائكة أو القاتون العام . فلذا كانت الحقائق الجديدة والشواهد التي تنبئ مع الزمن مصداقاً للمذهب الوطد وأصبح قانوتاً من قوانين الطبيعة أو الحياة . والأساس الشامل في الطريقة العلمية هو المشاهدة والتدقيق والقياس وغيرها ، لا السماع ولا التسلية أو مثل ذلك . وتلخص طريقة العلم حين تستكن من آسان في أن يصيح مجرداً من البوى والمائلة محيا للحق والعقيدة يقيم استنتاجاته على البينات الحسية والأدلة الظفية .

ورجل العلم يتمكن من الطريقة العلمية لينهما لسي **حياة** الرأية . ومن هنا يقل تحكيمه لمواقفه ويشهد بصحة التطور ودرسته في النظر والقياس والمراجعة ، إلى أن يصل إلى رأي قاطع يكون صحيحاً أو أقرب مما يكون إلى الصحة . ورجل العصر يتم بالبعد عن التعصب رأية وتدل في نظره بعة نفسه - القيمة القابلة على المنجبة والكبرياء ، فيكون متواضعا وتصصف لديه الروابط القبلية لتحل محلها روابط المحبة والصداقة لأفراد العائلة وللواطنين وغيرهم على السواء . ومن هنا أفضا بتيه اعتماده إلى الفكرة لا إلى الشخص وإلى المؤسسة أو المعهد إلى المثيرة أو القبيلة ، وإلى الصالح العام لا الفاسد ، ويدور كله في سبيل المجتمع والأمة فيصبح هذا في مستوى الواجب الاجتماعي لا النفع الشخصي ، كما يصح قلما يؤثر من دنياه الكرامة والعيش الكافى والثقافة والمالات الصحية .

والرجل المعصري متفتح على العالم الجديد متطلع إلى أحدث التطورات . وسبب نفعه هذا وتطلمه هو إخالته بهذه التطورات . وسبيل الإخاله هو المطالعة والاتصال والإسفار والمشايدات . أن هذه الإخاله نفسها تلقي إلى انتهاء المقاومة التي يبدها الإنسان عادة من نفسه لقبول التجديد والتغيير . ومن هنا كان رجل العصر غير معارض للتغيير ، بل يتولد عنده مع الزمن ميل إليه ومحبة له . وسبب من هذا تنفني منه فكرة المحافظة على التقاليد البالية ، بل تتولد لديه نزعة تمطره إلى مجازاة التطور الحضري . وهناك أسباب بالطبع عميقة تولد

الناس كثيرا في هذه الأيام .

والرجل المصري رجل على مخلص ، يريد أن تكون بلاده عصوية . وهو يركز في ذلك على أسس اقتصادية وتنظيم سياسية ، وغايات تعليمية ومؤسسية اجتماعية ومثل فكرية فنية وروحية .

الأسس الاقتصادية المصرية التي يقوم عليها تعدين البلاد ، أو تنقلها إلى مرحلة « المصرية » ، تشمل في مثل أحوالات استقلال الماء وموارد البلاد كافة وتفسير البنى ورفع مستوى الريف وتحديث المدينة بطريقة التخطيط الشامل . أما النظم السياسية فيؤمن رجل مصر بما يوفر منها الديمقراطية الكاملة دون تردد أو مواربة . وأما النهضة التعليمية فينظر إليها رجل مصر على أساس قاعدة الماء والهدوء . وأما المؤسسات الاجتماعية فتشمل سائر الوسائل الكفيلة بإصلاح المجتمع على أسس من العدالة الاجتماعية ، لا على أسس من الصداقات والتبرعات أو ما شاكلها . وتشمل هذه ما أخذنا نطرق منه في الأردن وبعض البلاد العربية لانشاء نظم التأسيس الصحي والتمسان الاجتماعي وغيرها . ويرى رجل مصر مسا في النمو الثقافي والفني والروحي من تكامل مع مظاهر النهضة الأخرى وما يؤيده ذلك المجتمع من سعادة وكرامة .

إن الرجل المصري مواطن لبلده ناهي أو لبلده ينفذ التي هي منظمة تشمل مظاهر النظافة والكفافية على الوجه والضم والسكنى الوالي الجميل ، كما تنبج له النهضة الزراعية الحديثة بالآلة الجديدة والتناجوا الوافر اقبال قواعد علمية ، ونحو التصنيع الذي يعلا البلاد إلى المد السكي بالآلة ، وما ينتج منها من فصل يرفع الدخل الوطني بسرعة وبقوى ثقة المواطن بنفسه ويؤدي إلى الآثار المتعددة التي يبدى على شخصية المواطن منتقلة من عالم إلى آخر . ولا حاجة اليوم لنقول بأن البلاد المصرية تمتلئ بالمدارس والمعاهد والجامعات المختلفة على نحو يلي حاجات المواطنين جميعا ، كما تتلاءم بالمششفيات والمباني ومظاهر الوقاية الصحية والعلاج انتشارا يوحى بأن حاجات المواطنين قد قضيت أو كادت . هذا وننتشر في البلاد المصرية وسائل المواصلات على سائر أشكالها ، كالطرق الملمدة والتلفونات ووسائل النقل الصحافية والإذائية وغيرها .

ولا نحتاج إلى مزيد من التعداد لمظاهر المدنية الحديثة التي يسمى بها الرجل المصري . فلو زرت بلدا أوروبيا رافيا كالسويد أو ألمانيا أو بريطانيا لبدأت شيء مما نقول وما يعتبر هذا غالبا الدفينة الحديثة يتناولوه كله على الأرجح ، دون أن يستطيع التخلي عن شيء منه ، اللهم إلا ما كان متصلا بالتراث الديني أو القومي أو الاجتماعي الذي يظل جزءا منسب كيان الأمة على الرغم من تصكها بأهداف التمسدن

عند الرجل التقليدي كراهية التطوير والتغيير . فالحدي تتطلبه طبيعة الاشياء من الرجل المصري يقتضي جهدا لا يرغب الرجل التقليدي في بذله ، لأن التخلي عن المألوف الذي أصبح عادة مستحكمة يقتضي ، كما هو معلوم ، اكتساب عادة جديدة أو اتباع سلوك آخر يتطوّر على جهده ، وقد يعرفان صاحبهما للثقة والكرامة . والأرجح أن لا يكون الرجل المصري محبوا في الوسط الذي يعيش فيه . وهذا في حد ذاته يؤثر على الشيء في نجاحه في بلوغ أهدافه ، ولكنه لا يكشف صفات النجاح التي يتحلى بها . والرجل المصري يقتضي في الغالب إلى القرب فيما وصل إليه هذا القرب من تطور وتغير في وسائل إنتاجه وطراز حياته ، وقواعد تفكيره . والغرب في الشرق مكروه كراهة عما يشتهه إليه الذين يتسكّنون بتجاسر الغربين في أسباب حيلاتهم وشكلا . وما يزال في الشرق - العربي وغيره - ثبات كبيرة كره في القرب كل شيء أو كره فيه أشياء كثيرة لأسباب تاريخية ودينية ، أهمها ما جنى القرب على الشرق في استعمار الإنسان لما لا تزال ذكرياته الإلمية ماثلة بالأذهان تستعيد معانيه ومثالبه .

على أن تفتح رجل مصر على العالم الجديد لا يعني التقليد الأعمى . فالرجل المصري لا يقلد لأن نظره على الأمور علمية ، ولذا فهو ينتزه من التنكر شيء من مقلده إذا كان لهذا الشيء معنى وفائدة . وهو ينتج الشيء على لبيب ما تنتج الحضارة الحديثة - بعد اقتباسه لبلاد ، اقتباسا فطهم المستفيد لا اقتباسا لثقل الضل . ولما كانت الحضارة الغربية اليوم هي التي تحلّل الحضارة الحضارية ، فلا بد من الإعتدال بهذا التسلل الذي حمله العرب قرونا طويلا فاقبض القرب من توره اقتباسا وإسما خلال الرنة متفائلة كانت تعلم في وجهه صحبات المستعبرين من الغربين الذين نعدوا بقلدهم الاقتباس في الغيب من العرب والمسلمين .

ولقد يتنبس الأمر هنا على القاريه الكريم فيظن أن رجل مصر يجب أن يكون في مركز القيادة ، زعيما أو واحدا من الزعماء في البلاد . ليس هذا هو الواقع ، وإن كان رجل مصر لا يتصف بهذه الصفة إلا وقد ارتفع من الرجل المادي في بلاده وأصبح في طليعة المفكرين وأولي الرأي والأمر . ولذا ظفرت البلاد بطليقة حاكمه تتصف بروح مصر على الصورة التي وصفناها لقد أوتيت حظا كبيرا ، وهي عندئذ متطورة تزداد من هذا التطور نصيبا كل يوم ، أو متخلفة تأخذ هذه الطليقة يعدها في مزارع الرقي والتمدن . ومع أن رجل مصر إيجابي فاعل لا يتقدم إلى أمام كما كنا نقوم بدوره كانه واجب عليه ، فإنك قد تلقى الرجل المصري الذي لا يحرك ساكنا ولا يزل متكرا . هو مصري النظرة ولا شك ، ولكن مصرته منقوصة بقدر ما بين القول والعمل من مسافة لا يقبلها

القبارة

يا من نصبت كعناقي بنجواد
هذي بقاياي أم هذي بقاياك
شجيرة القيل ما فحواك من حطب
وان شحوت بالسواح وأسلاك
إذا السروب نظمها كآنتها
وهوم الليل في باب وشباك
سكنت كل صباح في معارجنا
فمن تراء عن الأشراق أعماك
ها أنت في الركن مثل الركن مهمة
كأنك قبل هذا ما عرفناك
أيسن العجايب أين الحب يعشه
جمال لحسن افترسه حناك
لوح تكلك الواحسا بعشرة
كأنك فكرة في رأس شكاك

محمد الفاي

الكويت

الحديث ، وإن كان هذا التراث نفسه يخضع للتعديل الذي تحدده الفنية على هذا التراث .

ولا يستطيع رجل العصر أن يحقق شيئاً مما يرد منه إلا إذا تلوع بوسائل عملية لبلوغ الأهداف التي تحدتها عنها . فالأيمان بهذه الأهداف والأعتنا بوسائلها ، فإنما يرد رجل العصر ومن يدائله من طلبة الفنون لا تكفي وحدها لبلوغ الشكل الحديث لحياة الناس ، بل أن كل مواطن يجب أن يقوم بتسليمه منه ، وعلى قدر ما يؤمن الرجل العادي بإمكان التحسن والتطور والانتقال من دور إلى دور لتسهيل مهمة القيادة العليا للمجتمع التي يقف رجل العصر في صف مع رجالها ووسائلها .

وتحتاج هذه الأهداف إلى وسيلة أخرى تساعدها في الدول الحديثة ، نامية وغير نامية ، إلى درجة أنه ما من أمة تحترم نفسها اليوم ، على حد قول هـ.ج. ويلز ، إلا وتتحدث عنها ، ألا وهي التخطيط . وليس التخطيط إلا توجيهها لجهد العاملين في تنفيذ وتصميم إلى الهدف الذي يرسمه رجل العصر ، وهو دليل النية الصادقة على بلوغ هذا الهدف في زمن معين .

ويجب أن لا يوهي قولنا هذا بأن رجل العصر ورجل الاقتصاد عاين وحسب ، بل قد يكون قناباً نصيب حواسه على فله وحده . ولكن فله يكون مقنناً حين تنقطع سلته كل الإقضاع من كل من الفنون الأخرى أو من العلوم أو من الحياة الواقعية . ولقد لا يكون مطلوباً منه ، وهو فنان محصور ، أن يلم بشيء من الفنون الأخرى والعلوم والاجتماع . ولكنه إذا جعل هذه الفنون ومزجه منها أنواعاً شيئاً كثيراً من صفات الرجل العصري .

ولعل أن نلتم هذه الكلمة تشير إشارة خاصة إلى صفات فردية تصف بها الرجل المصري لا يستطيع في الغالب إلا أن تصورهما فيه . وتتلقي هذه الصفات بقواعد التعبير أو التعبير الذي تحدتها عنه وهن مظهره ، وبالعلاقات التي تغطي إليها هذه القواعد .

فأنت لا تستطيع بعد كل ما ذكرنا أن تخيل رجلاً مصرياً دون ثقافة . وحتى هذه الثقافة يجب أن تكون نواة للتطور والتغير والتقدم . وأنت لا تستطيع أيضاً أن تصور ثقافة لرجل مصري منفصلة عن الحضارة القروية التي تقود العالم في الوقت الحاضر كما أسلفنا ، ثقافة تلم بالاقتصاد والسياسة والاجتماع والتعليم لها وأساساً وتنمق ناحية من نواحي المعرفة لتلقت ارتكازاً لهذه الثقافة . وطبعي أن تكون ثقافة الرجل المصري منسجمة مع هدف الحياة الإيجابي كما أشركنا ، إلا الحياة التي تصيها أمة ما هي إلا أداة تمكن طليها مرحلة تطورها وتغيرها . وهذه المرحلة ذاتها قابلية للتغيير ، واتجاهاً تغيرها هو إلى الأمام . ولذا كان

رجل العصر الحقيقي متفلاً يتطلع دائماً إلى مستقبل أفضل ولا يتصور الردة والتخلف أو يرضى بهما . والرجل المصري يؤمن بالعمل . فلا تركننا الراي الطغشني القناباً بان الحياة لا تعني شيئاً بلا عمل ، فبان طابع رجل العصر مفعورة على العمل والغلب في سبيل الأهداف التي يلتزم بها . وفي هذا الصدد يرى الكسب عبور الأكاديمية الإمبريكية للعلوم والفنون ، الذي أوحى لنا هو وزملاء له بفكرة هذه القنابة ، أن الرجل المصري يلتفت إلى الحاضر والمستقبل ولا يلتفت إلى الماضي فيقول : « أننا نعتبر الرجل أكثر تمدناً وعصرية من غيره إذا رفسه من قاعدة التوقيت والتحديث ، أي من قاعدة التقيد بالبرامج ، على اعتبار أن ذلك أمر معقول بل مطلوب . يقابل ذلك الرجل الذي يظن أن القواعد الموضوعية والبرامج شر لا بد منه ، أو شر محض وحسب . فرجل العصر محافظ على الوقت ، منظم في شؤونه ومتسق في سلوكه » .

ورجل العصر التامنج يكون متواضعاً عاملاً يؤمن بالفن والقيم ، ويخلص لآلته وبلاده ، ويثور على كل ما يقف في طريق تطورها من عوائق الاستعمار والرجعية وأسباب التخلف والفقر وسوء الظاهر ، بل هو يرغب في أن يرى كل مواطن من مواطنيه متمتعاً بكفائه البدنية ، متحلياً بثقافته الفكرية ، مرفداً بنهضة الروحي متمتعا بكرامته ممتازاً بنفسه وبلاده .

محمد أديب العاصري

عمان - الأردن

هذا شبابي!

أنا حيث شئت له وشاء
وبكل الحسب كوكبا أطلعت
لهبنا على ماضي به متعته
عنى الشباب بدعته شيعته

لا نالني عنه أبسن الصفة
غنته نقما على ونسر الملا
لم أدر دعنا ولا صدقته
قد صنت أدمه له فلا ملى

• • •

منه لقيت بها الجمال فرعته
صارعت جبار الهوى فصرعته
بالسحر من فتاكهن طبعته
وبتجربات الدهر قد رصعته

هنا شبابي فسي يدي بقية
هي فملة السيف الصليل بعده
غمده بالعصا الجفون كتما
وكانتني ففصنته بعشيبه

• • •

ربما على صيد به أطلعت
وبكل غاية سؤدد أولعت
بومبا ، ولا لسلط أطلعت
بل من عصاة خلقه جبرعته
ولو انكمت لغزني زفرته
بكرة على لهب الجراح خلعت
عنه أشجعت بجبهتي فطعته
من مغربي ، أزهت ، حين وفت

لم ألقه شركا ولا انكته
شوقه المصليات فرامها
وبه زهوت ، وما كبرت شعوه
والظلم ما عاوت به شمالكسي
وهزرت قائم عرشه كي يرعوي
أما البيان ولي نقادة لسيه
تاج الناصحة ، وهي تعرف رهبا
نحت عليه المنكوت خيوطها

• • •

هو ليس أول جانح أشبعته
فبما ، وعن هجرى النوع رفعت
خطوي ، وبخطري من يقول تبعته
فيما ، وبزعم اتسي أوفعت
لعمنان يسأل عن دمي فمعت
من قبل أن أدمي به أدمته
ومن القوابة القهري أرجعته

أما الهوى ، فلا حائل من الهوى
أكرمت من مهوى الضفوح جيبته
وأمر متلك في الهسى أبعته
برئت جبال منه ، أوقع نفسه
السراء ماء شيبتي فأجتازه
فأنتال يحدجني بأحور فانك
فلملت سحر جنونه بدعوه

• • •

وعلى أرادة عزمه جمعته
وبه بلغت السؤل حين دفعته
لا بل فطرت عبيره والأعته
وبه وفرت أماس من تعته
حتى كاتي باليدين صنعته
وكانتني من خاطري أبعته
بسواك يا وطني وفيك أبعته
بيدي على ورق الظلود طبعته
عنى ، رفعت مجلدي وصعته!!

لحقته بالحزم من أحواليه
وبه دفعمت مزودا بطوحه
وزها فما فرطت في ربحاته
أسكرت أيامي ولم أسكر به
نشانيه في الفل والفق تغيري
وكانما هو من خيالي صورة
هنا شبابي ، أبسن سرت لقيته
أن يعر من ورق الربيع فما أنا
وأذا الزمان نيا بجلدة وجهه

فارس سعد



تقولا يوسف

احمد خاي

بقلم تقولا يوسف

يعرف المحفلون « احمد خاي » رائياً من رواد الحركة التعليمية ، ومجاهداً في ميادين التربية والتعليم — وبداً على تطويرهما وتبنيهما طيلة الاموم الاربعين الماضية من حياته ، لتلعب عليه خلالها جيش من حملة المتفلسف والتسبيبة الصاعدة — مدرسا وناقرا ومديرا لمناطق التعليم ووكيلا اليوم لوزارة التربية .

كذلك يعرفه المخضرمون والفا من رواد الحركة الثقافية العربية ، اسمهم عليها بالقلم ، باحثا ومؤلفا ومتراجما .. مزودا برصيد كبير من الاطلاع على الآداب الشرقية والغربية .. والواقع ان هذا المربي الاديب ، ظل خلال تلك الاموم الاربعين ، يحرث الارض الفكر يلوحهاين احدهما اختصا لبيدان التربية ، والاخرى لبيدان الثقافة، ولم يلق الى اليوم غائبه ، مهدبا لعرات فرسه في هذين البيدان المتصلين ، الى امته وبيته ..

ولد احمد خاي في القاهرة عام ١٩٠٨ .. وكان والده اديبا شاعرا ترك ديوانا من الشعر ، كتب ورسده بسبب الادب ويتلوه .. وتلقى بمدراس القاهرة تعليمه وفي متدرباتها وانطب على حضور المحاضرات والتمثيليات .. وفي مكتبها تابر على اللغات والدراسات ..

وعندما تخرج في كلية المعلمين العليا (قسم الاداب) عام ١٩٢٩ — مارس مهنة التعليم مدرسا ، ثم ما لبث ان ارسل بعد سنتين الى جامعة « اكستر » بالانجلترا حيث

تلقى عشرين في تجويد اللغة الانجليزية ، والاطلاع على ادبها القديم والحديث ، وكب على قراءة مؤلفات برناردشو وهاردي بخاصة .. وعاد الى وطنه عام ١٩٢٢ ليستأنف التدريس بالمدراس الثانوية ودار العلوم .. ثم كان عام ١٩٤٠ مفتشا لهذه اللغة ، نقل بعدها نظرا لخدمة بسور سعيد الثانوية (١٩٤٤ — ١٩٤٦) وجعل هذه المدرسة نموذجية تيسر على احدث النظم التربوية ..

وكان قد لس خلال هذه السنوات ما يمانية الطالب العربي في استيعاب هذه اللغة الاجنبية ، وما يلائمه فيها من ضعف حتى دراسته الجامعية ، فعمل بشئى الوسائل من توجيه وارشاد ومحاضرة وتشرات ، على علاج هذا النقص ، ومن ذلك كتب أصدره بالانجليزية عام ١٩٤١ بعنوان : « تقرير عن تعليم اللغة الانجليزية في المدارس » . كما بدأ ينشر سلسلة من الكتب الانجليزية ببسط بها للطلاب بعض القصص العالمي لتدرس في المدارس الابتدائية والثانوية ، وكانت تلك الكتب من قبل ولقا على جهود المدرسين الانجليز وحدهم .

وما كالت الحرب العالمية الثانية تنفج اورارها عام ١٩٤٦ حتى ارسلته وزارة التعليم لخدمة بلاده في الخارج ، فكان وكيلا لكتب البسة المصرية بلندن ، ومديرا للمعهد الثقافي بها مدة ثلاث سنين .. بعت بعدها مطبعا نقالها ببغداد حيث قضى عاما .. فعاد الى مكتب البسة المصرية في الاسكندرية ، مكث خمس سنوات (١٩٥٠ — ١٩٥٥) . وهكذا قضى هذه الاموم التسعة خارج بلاده مؤدبا لوطنة جليل الخدمات :

تفنى لتفن كان يقوم الى جانب الاشراف على مواطينه المبشرين للدراسة ، ورعايتهم ، بقاء المحاضرات العامة في شتى الاندية والمعاهد ، وفي لغة انجليزية بارعة ، لتعريف الانجليز بقضايا العرب وحتم في الاستقلال وفي قناة السويس .. وفي فرائه كان يعد الكتب المدرسية والقصص الانجليزية البسطة .. وفي بغداد كان يعاشر في الوحدة العربية ، ويضع الكتب للدراسة على برناردشو وديكتر ، وجالستوري وهاردي ليبحث على معالجة الثقافة الريفية في اللغة التي يدرسوها الى جانب لغتهم القومية . وفي اميركا لاحظ ظاهرة غريبة هي طغيان الثقافة اليهودية على الفكر الامريكي اكثر من طغيان الاقتصاد اليهودي على الحياة الامريكية ، فعمل الى عقد التندوات والمحاضرات لتبشير الامريكيين بالروح العربية والثقافة العربية وحقيقة الاوضاع عامة ما كانوا يجهلون كلية ..

وعاد احمد خاي الى وطنه متحلا بالتجارب والخبرات ، والطالعات والدراسات ، واخبر كبريا لمفتشى اللغة الانجليزية بوزارة التعليم فيما بين ١٩٥٥ — ١٩٥٨ .. واخط ينشر الابحاث الادبية والمقالات التربوية في الصحف والمجلات .. كما انشأ عام ١٩٥٦ مجلة تربوية ثقافية تنطب بالقاهرة في اللغة الانجليزية باسم : « بوليتان »

« أي التنسرة أو البيان والتقرير - تعاون على إصدارها جمعية أساطلة اللغة الإنجليزية بمصر » و « وراس أحمد خاكي تحريرها » ونشر بها مدرسو ومفتشوا اللغة الإنجليزية المصريين بالإنجليزية ، ويعرضون تجاربهم وآراءهم .. وكان مما نشره خاكي في لغة إنجليزية بلغة رائعة ، (في عامي ١٩٥٧ و ١٩٥٨) مقالات من : الجمهورية العربية المتحدة .. والصداقة في الإسلام .. وتحليل مسرحية « كرايتون » لبيري .. وفي عام ١٩٦٠ الوطنية العبدية وأصل الأزمة بين الشرق والغرب .. والتصور كتنجربة .. وأفضولة بنتون : « السيد فاين » .. كما نشر بها عام ١٩٦١ محاضرة ألقاها بكلية النصر عن : الطفل الصعب الأرواح .. وحواذ ملثون في فردوسه المفقود .. وغيرها من المقالات .

وكان قد جين مديرا لكلية النصر بالقاهرة فيما بين ١٩٥٨ - ١٩٦١ .. وكانت هذه الكلية القديمة أنشأها الإنجليز واستقلوا بإدارتها ونظمها - ففادت في عهدنا العربي ما كانت عليه في عهدها السابق .

وواصل خاكي جهوده التجديدية عندما انتقل مديرا عاما لمنطقة جنوبي القاهرة (١٩٦٢ - ١٩٦٤) .. فعلميا للتعليم فوكيل لوزارة الإسكندرية (١٩٦٤ - ١٩٦٦) .. فوكيلا لوزارة التربية والتعليم بالقاهرة منذ صيف ١٩٦٦ ولم يزل العامل في صمت والخلاص ، المنتع في كل مكان بالتقدير والمحبة والثقة .. وكان بهذه الجهد والجدد وهو يفي توافه في مسئولية الكفاح وتحمل المسؤولية ٣٧ سنة وبدا أحمد خاكي حياته الأدبية أثناء خدمته طلب بالمدارس الثانوية ، فكان ينشر بجملة « النيل » الأسبوعية ترجمت لروايات : « برستر جون » و « جون باكسطن » ونقص منقصة من امتحانات شكري .. ولما عاد من بعثته بالجيش عام ١٩٣٣ نشر في الأهرام ، والسياسة الأسبوعية عددا من المقالات والصور الاجتماعية .

وحدث أن أقيمت في شهر إبريل ١٩٣٥ مسابقة حكومية بين الكتاب في عشر موضوعات أدبية واجتماعية يختار كل كاتب واحدا منها أو أكثر ، وحيث لها كبش الحكمين .. وكان بينها بحث عن « رسالة الأهرار في القرن العشرين » اشرف على الحكم فيها المرحومون الأساطلة الشيخ المراني ، والشيخ عبدالجيد سليم ، وأمين الضولي ، وعبدالمعز لمي .. واشترك أحمد خاكي في هذه المسابقة واختار موضوع رسالة الأهرار ، ونشر بالجاردة الأولى ، وطبع بعته عام ١٩٣٦ .

لم راج ينشر المقالات في مجلات : « الثقافة » و « الرسالة » و « العلوم » .. وكانت هذه الأخيرة ينفذها خريجو المعلمين - (وذلك في السنوات ١٩٢٨ - ١٩٤٤) ، وبلغ ما نشره في تلك الفترة نحو خمسين مقالة في شتى الأبحاث الأدبية ، والاجتماعية ، والتاريخية ، والتربية ، ومنها على سبيل المثال مقالاته عن « العقيدة الشعرية » (في الرسالة ١٩٢٨) ، و « الشعر عند أرسطو » (في الثقافة ١٩٤١) .. وكانت تلك الأوامر من أحسن منس

حياته إنتاجا .. ولم تجمع هذه المقالات العربية ولا إبعاده الإنجليزية في كتب بعد ..

وفي خلال نظارته لمدرسة بورسعيد الثانوية ، اهتم بمسألة قناعة السوسن وترجم كتاب « سكوتيلاند » من القنارة ، وطبعته « لجنة التأليف والترجمة والنشر » عام ١٩٤٥ وكان مقدما في هذه اللجنة .

وفي ذلك العام (١٩٤٥) ظهر كتابه من « داسم أمين » (في سلسلة أملاذ الإسلام) ولم يزل هذا الكتاب القيم مرجعا لكل من يكتب عن صاحب « تحرير المرأة » داسم أمين ..

وفي عام ١٩٤٥ أيضا نشر كتابه التاريخي عن « المرأة في مختلف العصور » وكان قد عهد إليه بكتابة بحث عن شعر شكسبير - فغم إلى كتاب « شكسبير » الذي صدر في إبريل ١٩٤٤ (في سلسلة أفرا) واشترط معه في تأليفه فريد أيو حديد ، والدكتور زكي نجيب محمود .. وعندما درجع إلى وطنه من واشنطن عام ١٩٥٥ يادر إلى وضع كتاب عن : « فلسفة القومية » طبع عام ١٩٥٨ بالقاهرة (في سلسلة اخترا لك) .. كما وضع (في سلسلة اخترا الطالب) لثلاثة كتب : « خلقنا القوي » و « ناربنتا القومي » يناير ١٩٦٢ و « الاستعمار والكفاح القدس » ..

هذا إلى ما كان يكتب به من مراجعة وتقديم لبعض الكتب التي نظمها دور النشر وكان منها كتاب : « أسسها والتسوية العربية » المترجم عن « بني كار » و « مسرحية الأجيال » لبرناردشو ..

وأحدث مؤلفات خاكي والكبرها ، كتابه الجديد : « برناردشو - تاريخ حياته الفكرية » طبع بالإسكندرية في سبتمبر ١٩٦٥ .

وهذا المؤلف الكبير لمررة الدراسة الطويلة لكل ما كتب برناردشو من مسرحيات ومقالات وقصص ونقدات ، وما كان يقدم به بعض مسرحياته من مقالات تحليلية مسجية ، وقد لوبت مؤلفاته على السبعين كتابا ، كما أنه لمررة التمتع والقراءة بين ما صنعه الكتاب والنقاد من هذا الكتاب الكبير .

وبقول أحمد خاكي في مقدمة كتابه من « برناردشو » : « .. ولستنا نعلم حين بدأنا كتابة هذا الكتاب ، كيف

استطعن أن نخوض هذه الكتب جميعا ، فقد كان من السيو على كاتب أن يتتلي عناصر كتابه من هذا القسم اللجب من كتابة وأتب . فكتابة لتاريخ برناردشو لم تكن يسيرة كما ظننا في ميلا الأمر دون الوفرة الفاسرة من النقد الذي كتبه أو كتب عنه ، وطول السنين التي أتج فيها ، وتزوج الكوضوعات التي تناولها ، والقرارات الوافرة الفياضة التي استغرقت ببادته ومداخيه ، والصدقات أو الخصومات التي تعرض لها : كل هذه كانت مسرحيا يخر باتواع الأدب . وكان على مؤلف الكتاب أن يتغير منه ما يلائم مزاجه . ولذلك فقد تسادتنا عند أول فكرة لتأليف هذا الكتاب : ما الترض من كتاب عن برناردشو

ويجيب المؤلف عن هذا السؤال الذي ينشأ عليه على جوابه :

« .. نفس أسلوب برناردشو اللطيف وجددا لنا لسانا في حاجة إلى قصص من تخرياته أو فكائياته ، ولا نحن في حاجة إلى تاريخ مفصل يسرد الأحداث التي سر بها في السنوات الخمس والتسعين التي عاشها على ظهر الأرض ، إنما نحن في حاجة إلى تاريخ فكري ، ينتبع أفكاره وآراءه منذ لولائه الأولى ، ويتلوه بهذه الأفكار والآراء عند نفسه بعد الأربعين ، ثم يصاحبها مرة أخرى وهي تخرج في مسرحياته وكتبه بعد النضج . فلذا حينما ان برناردشو كان رجلا من أهل الفن المسرحي ، فإن فنه المسرحي لم يكن إلا تعبيرا عن آرائه . وعلى هذا الأساس كتبنا من تاريخ حياته الفكري ، وذلك يكون السبب الأول من هذا الكتاب ، لم كتبنا من آرائه وأفكاره ومفاهيمه ، وهذا يكون الباب الثاني من هذا الكتاب .. »

وهكذا استعرض المؤلف حياة برناردشو الفكرية ، وشرح آرائه ومذاهبه في أكثر من أربعمائة صفحة كبيرة ، وكشف عن المؤثرات التي بطورت عقله .. فتحدث عن مولده بإيرلندا عام ١٨٥٦ . وعن السنوات التسع المبداء التي عاشها في لندن شابا في العشرين ، واشتغاله بالتدريس في الصحف .. وجهاده منذ الثلاثين من عمره في نشر مبادئ « الجمعية القارية » التي كان من أشد أعضاءها . ومغامراته في الكتابة المسرحية بعد فراقها لزوجها هثرتا إيسن .. ومعالجته لمسرحيات أكثر من أربعين بها الكتاب المسرحي العالي الذي يؤلف منه عشرات الكتب في التشويق والغرب .

وفي الباب الثاني من هذا الكتاب : تتبع خاكي التطور الفكري لبرناردشو في عشرة فصول : المفكر المحترف ، ونسج الفكر المحترف ، ورائد الجمع ، وفنه المسرحي ، وقرائنه في العلم ، وأدواره الاقتصادية والسياسية والأدبية ، وقوة الحياة ، وفلسفة برناردشو . ويضم المؤلف كتابه هذا باسمه مؤلفات برناردشو في لغتها الإنجليزية وتاريخ صدورها وهي ما بين تمثيلية ، وقصة ، وكتاب سياسي ، واقتصادي ، وتقدي ، وترجمة لحياة فلان ، كما يرجع إليها من شدة الدرس والتأليف . ولم يغت المؤلف العربي وقد تحدثت عن قصص برناردشو إلى السلام العالي ونيز الحروب ، وكرهيته للاستمصار والتفروقات وتكون الإمبراطوريات ، أن يتحدث عن عقله على القضايا العربية وبينها القضية المصرية ، وإن يقتصر كيف وقعت في يد برناردشو دقة لمعالجة سجلت فيها المناقشات التي دارت في يوم من عام ١٩٠٦ بين وزير الخارجية الإنجليزية سير إدوارد جراي وبين أعضاء « مجلس العموم » حول قضية دنشواي ، وكان أعضاء هذا المجلس « يناقشون مسألة المعو عن المصريين التهمين في تلك القضية ، لكن المجلس لم يأخذ بالمعو ، ونفذ الحكم بالإعدام شنقا ، وبالجند البسيط . وكان لهذا

الحكم عدو تنزى له الضمير العالي ، وأطاح بحكم كرومر ، واشتدعت له الوطنية المصرية ، وبرزت من حيث أريد لها الأول . ومن كلام برناردشو في هذه القضية المشهورة كما ترجم أحمد خاكي :

« ينهي علي أن انتهى من هذه الورقة البرلمانية .. فقد اقتبست منها ما كفاني لأرسم هذه الصورة - صورة المحاكمة في دنشواي - وإن أضمت تعديرا لوبا إلى إنجلترا في هذا الصدد ، فلذا كان حكم دنشواي في سنة ١٩٠٦ هو حكم الإمبراطورية لهذا العالم واخشي أن يكون كذلك في رأي الطبقة العسكرية الأوستراقراطية ومن بهم من السراة المزمعين ، القسور إذا كان هذا مثالا لحكم الإمبراطورية ، فليس في العالم واجب أكثر قداسة ، ولا ادعى إلى التنفيذ من الناحية السياسية ، من أن تمسح هذه الإمبراطورية وتبقى بها العزيمة والقهر ، وأن ينسب مؤيدها إلى آسائيلهم ، فينخلوها منها دورسا فاسية ، ويشتبوا في النهاية أي حقد تثيره مثل هذه النظم التي تزرع الفت في القلوب . أجل ! أن يكون ذلك إلا إذا سمحت إرادتهم الإنسانية فاسترحوت نفحة من قداسة الله جبل جلالة .. »

ثم يضي برناردشو : « وعلى أية حال فليست إنجلترا في أي يضي الله جفيري بأن يحكم يلاذي أو يلاذه . ليس أن يضي ذلك ما دام أنه قد ضي بأن يتزل هيد التي وجده ابن العشرين لحكم الأشغال الشاقة القويده ، أما عام ١٩٠٦ يضي هذه السلطة التي امتاحت له ذلك . وليست المسؤولية قاسية على الحكمة ولا على موظفي الاحتلال من ضباط الخلق ، لقد أحييت مجلس العموم بجمعية الأمر قبل أن يقع ، وكانت أمامه نسخة من أربع وعشرين ساسة يرجع فيها نفسه ، وكانت تحت يد سير إدوارد جراي برقية يستطيع المجلس استنادا عليها أن يضي أن إنجلترا دولة متعندة ، وأنها لن تتمتع هذا الجند الهجي ، ولا هذا الشق الذي يحمل معنى التشفي والانتقام ... »

خير أن يجعل الإنجليز القشبين مبداء ، الاستعمار وقوة « الإمبراطورية التي لا تقب عليها الأمم » ، لم يكونوا يوما على استعداد لسامع تطذيرات مفكرهم الإعرار أمثال برناردشو ، د. ج. و. ، وريتارد واسل ، ولا شك أن هذه الدراسة المستطرفة التي أخرجهما أحمد خاكي من رجل السلام والحق والعدل - برناردشو - اقراء العربية ، سوف تصبح مرجعا أصيلا لن أرادوا التمس في مبداء هذا الكتاب وتاريخه الفكري ، كما أسس من قبل كتابه من « قاسم أمين » دامية تحرير القارة الشرقية مرجعا لباحثين .. وأما مقالات أحمد خاكي وابعائنه ومخاضاته وتقديره التي دال أكثرها مشكنا فني الصحف والمجلات ولم يجمع بعد ، فلها مستود بالرفع الكثير على قرائها لأنها بقلم كاتب واسع الإطلاع ، فزير الثقافة - تمحور الفكر ..

محمد أديب العامري

بكتف البدوي القلم

...



جسدت بوصفها أديب العامري استعرض جوانب الحياة ونحوس عجايبها الا ولعت في خاطري عبارة قالها العلامة الانكليزي الدكتور جونسون في الثامن الانكليزي فولد سميت (١٧٢٠ - ١٧٧٤) هي : « ما لس شيئا الا وزاده وقتا وبها » .

وما جلست يوما الى محمد اديب العامري لتحدث في امراض امثنا واسباب تأخرها الا واخبل علي بعقل نير وحديث متون ، ورهب التبررات « البق المبررات يتسلطه علما ووضوحا واملا » .

وان اصلي ما ينطبق على العامري القبول القديم المأثور : « لك مينان التنتان ، وليس لك الا لم واحد » . ولك ان تنظر الى كل شيء ، ولك ان تعني الى كل شيء . ولكن عليك الا تقول ربع ما ترى واستمع . وليس لكاتب مهما كان طويل الياح « سبيل الصراع » ان يخرج بمدنيته من العامري صالبا موقفا ، ما لم يكن لاما موهوبا كالجاسط . وابن القنقع .

والعامري اذا امسك القلم وصيبه على القرماس استقام العقل ، وصالح المنطق ، اذا لا تجد مكانة للكلمة الناضرة او فترة للباراة اللثة فيما يكتب ويصور قلبه . والى تلكمة الناضرة ان تشق طريقها الى ما يسخر به هذا القلم القوي من معنى وشأنه وقد خلق صاحبه كاتبا اصيلا جميع بين العلم والادب والحق والفر ، ولعل من قواعد اللغة تمكنا جعل منه لغة بين لثامها . والقراءة عند العامري في قالم بدائه ، ولها تراء يقرأ كثيرا .. ويتكلم قليلا .. وتتداول قراءته اكثر نواحي المعرفة .

واذا كان « الاسلوب هو الرجل » كما يقول « بوفون » او اذا كان « عقل المرء في لثمه » كما يقول « ابن القنقع » كان « العامري » كبيرا في عقله ، اصيلا في كتاباته وآرائه وعلاوته واخلاقه !

ذكر لي لثام « العامري » في يافا ، سقط راسه ، انه كان « دودة كتب ! » كما يقول اميريكون في لثامهم عاديي النفس ، نور الكلام ، مصليا الى صفحته ، متعملا في سرده ، تاريا على القوس ، صيرليا يزن كل نقطة ينطق بها ! واقل هذا دينته وشعاره في كافة مراحل عمره ، ووجد في « ليكولي » عميد الجامعة اميريكية

بيروت « مثله الاعلى » فاخذ عنه قوة الشخصية واحترام النظام واتجاز عمل كل يوم بيومه ، متشغلا نفسه شول « ابي الطيب » :

ولما زني في حبيب النسي شيئا كفضي القامرين على التمام ! وقد نهل العامري العلم في مدرسة يافا الثانوية ثم شمس منها الى الجامعة اميريكية في بيروت سنة ١٩٢٥ وكان في يافا آنذا من شباب البلد العاملين في الشؤون الطلابية والسياسية والاجتماعية . وقد اُسس مع مجموعة فاضلة من المواطنين (نادي الطلبة) الذي انشا فرعا قوام الطلبة العربي العام المنتقد في بيروت سنة ١٩٢٥ ، وانتخب العامري مندوب الشباب اليافا اليه ، وكان هذا النادي موللا لحركة اجتماعية وادبية وسياسية انضمت قامة النادي وتبوءه الكلية الاسلانية يافا مستقرا لها . وكان شباب هذه الحركة الذين كانوا يدعون « حملة لفكرة الاستقلالية » نواة لدم العمل السياسي الذي كانت تقوم به الجمعية الاسلانية المسيحية يافا آنذاك والجلس الاسلامي الاصل وغيرهما من الهيئات السياسية والاجتماعية . والواقع ان هذه الكتلة من الشباب كانت تؤجج نار القند على الاستعمار البريطاني والصهيونية . تحيط المظاهرات والمظاهرات والقيام بالحللات الدعائية ضد الهجرة الصهيونية الى فلسطين وبسج الاراضي للصهيونيين . وكان اكثر اعضائها مرفعة قلبي والسجين الاضطهاد حتى ان منهم من حمل على القمل في غير بلد . وفي سنة ١٩٢٦ المنقذ في يافا زمير الطلبة الفلسطينيين الذي انشأه لغود من سائر انحاء البلاد وترأسه السيد العامري . وكان ممن حضر ذلك المؤتمر السادة ابراهيم التنتلي وسعيد ملاطرين وسعيد علي الصالح والمرحوم احمد سعيد ذيب وسعيد نمر عودة والمرحوم حسن خلقي الدجاني وجميل سعيد ولور المصري وغيرهم . وفي اثناء انعقادهم اصعدت السلطات البريطانية اواسر باعتقال بعض اعضاء المؤتمر . وفي ثورة ١٩٢٩ المنسورة سافر امر باعتقال السيد العامري ظميا الى الاردن .

وفي الجامعة اميريكية شارك العامري في حركات الطلاب السياسية والاجتماعية ، وكان عضوا في جمعية « الحرية الوطنية » و « اتحاد الطلبة » داخل الجامعة ، وعضوا في النادي الفلسطيني خارجها ، اذ لم تكن الجامعة تاذن لهذا النادي بالاجتماع ضمن حرمها . وفي سنة ١٩٢٧ . حصدت بالنادي الفلسطيني ربح الحرية العتيقة ولم يستطع النادي لثمة التناقس بين فئاته واطفاله ان يتخرب رئيسا له ، فاجمع اعضاء النادي على اختيار العامري رئيسا له ما عهد فيه من تجرد في الرأي واستقلال في الفكر عن سائر الاحزاب المتناحرة في فلسطين في تلك الفترة . وقد استمرت مشاركة العامري في الشؤون العامة بعد تخرجه من الجامعة ، ولكنها كانت مشاركة شيقة حد من نشاطها فيما اعتقد ما حد من انتاجه العلمي والادبي



البدوي القنم

سنة ١٩٥٨ اعتقل العماري سنة اشهر في معتقل «الجفر» بالأردن بأمر من رئيس الوزراء آنذاك لأسباب يتعدى سردها في هذه الكلمة .

وفي سائر المراكز الكبرى التي استندت الي «العماري» كان مضرب المثل في حسن الإدارة والحزم وتصريف الأمور والأخلاص والإتاحة . والواقع ان عددا من هذه المراكز كما عهد به للعماري بغيره بالنسبة الى فواهد سليمة أو السبر في عمله الحساس باستقامة ونواهة ، مثل دائرة الاستخبارات والتصدير ووكالة وزارة الأشغال والتعمير ورئاسة ديوان الخواصين .

ولعل جليته في المعارف كانت أبرز خدماته . ولا يخلو في المجال السلمي والثقافي في المملكة الأردنية لقب «استاذ الجيل» على رجل ممن اشتهلوا بالتعليم أكثر من الاستاذ العماري ، إذ أنه وقد ادار أكبر معهد علمي في الأردن يومئذ ، وهو مدرسة السلط الثانوية ، فقد فخرج على يده عدد كبير ممن أصبحوا قادة البلاد بعد ذلك ، فملقوا مناصب الوزارة ورئاستها ورئاسة الأركان وقبادة الجيش ، مفادين دائما ودون تحفظ بأنهم تعلموا على العماري وقبوا منه فكرة واسلوبه فأدى ذلك الى نجاحهم ونموهم .

والعماري كاتب مطبوع ، فقد بدأ النشر في الصحف وصته سبعة عشر عاما ، تارة في الصحف اليومية وأخرى في الصحف الأسبوعية التي تصدر في فلسطين ، مثل جريدة «الصراف السقيم» وجريدة «الجامعة العربية» ومجلة «النجر» وغيرها . ثم انتقل الى الكتابة في المجلات الكبرى «كالمسألة الأسبوعية» و «الرسالة» و «الثقافة» و «للتقطف» في مصر وغيرها . وهو ما يزال يكتب في مثل هذه المجلات «كالاذهب» البيرونية والمجلات الأردنية . ويكتب أحيانا باللغة الإنجليزية في بعض المجلات الأجنبية .

كما سيجيء نبأته فيما بعد ، وفي عدد من التلغرافات العلمية والثقافية التي عثدت في عمان والقدس وفي دار الإذاعة الأردنية ، وفي المذكرات القومية التي تنادي الفلسطينيون لمقعدها في القاهرة وفرة وبيت المقدس كان «العماري» في طليعة من يعي لها ، وكان للأراء التي يبديها ، وللطول التي يقتربها ، أثرها الفعال في نقوس مواطنيه ، إذ أنها صادرة عن عقل نير السالك ، وراي مجرد مشرق الجنات ، بون النتائج والقفعات !

وقد يخصص العماري في دراسته الجامعية في علم الحياة والكيمياء . ويمثل تخصصه في علم الحياة يشغفه بالشؤون الإنسانية من اجتماع وسياسة ولفة ، لأن فروع العلوم الطبيعية في الجامعة الأميركية ببيروت كانت أقوى من الفروع الأخرى . فحال يتخصصه من الجامعة احسن نصيب ليتخصص من بعد الى مصر فأوروبا ليتوسع في دراسة هذه العلوم الإنسانية على أسس علمية طبيعية ، غير ان الخط خاته إذ لعق جده الذي كان يتلقى طبعه وهو في السنة الأخيرة من دراسته الجامعية بربه ، فاعطى لتصل ، وكان نصيبه من الموارد التي كان جده قد تركها لا يكفي للأفان على مزيد من الدراسة وعطس القيام بأود عائلة كان قد خلقها والده الذي توفي قبل جده .

وفي عام ١٩٢٠ نال «العماري» شهادته من الجامعة الأميركية ببيروت ، وهربا من جو خائف كان يسود فلسطين في عهد الانتداب عمل في مزارع الأردن فحس استنادا لعلوم الطبيعة في لثوية السلط فعمل فيها وما لبث ان تقل مشكشا للعلوم في وزارة المعارف ، وظل حلائه يشؤون المعارف والثقافة متصلين حتى أصبح سنة ١٩٥٢ وكبلا لوزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية ، وبعد ان ادى رسالته الثقافية على احسن وجه وعلى مختلف المناسبات والمسالك بالعديد من رجالها الناهيين الطموحين ، استقال من الجهاز الحكومي الأردني وعين مساعدا لدار الإذاعة الفلسطينية في القدس ، في عهد الانتداب على فلسطين ، ودرس الحقوق في معهد الحقوق الفلسطيني وذلك منه دبلوم الحقوق ، فأنشعب بذلك شجشا من رغبته في الدراسات الاجتماعية والإنسانية .

ومند حلول النكبة المروعة بين مديرا للادارة الأردنية ومعتلا للأردن في لجنة الهدنة الدولية ، وهنا عرض عليه المسؤولون مركز رئيس وزراء حكومة عدن لكنه أكر البقاء في موطنه والعمل فيه .

وفي عام ١٩٥٠ تقل سكرتيرا عاما لوزارة الخارجية الأردنية . وفي عام ١٩٥١ اختاره المسؤولون مديرا عاما لدائرة الاستيراد والتصدير . وفي عام ١٩٥٢ تقل وكبلا لوزارة المعارف كما أشرنا . وبعد عام عين وكبلا لوزارة الأشغال والتعمير . وفي عام ١٩٥٥ أنشده «ديوان المواطنين» فاختير رئيسا له برة وزير دولة . وفي عام ١٩٦٥ عين رئيسا لديوان الحاسبية بالرعية نفسها . وفي

وسبيل المأمري في كتاباته إلى الطليح العلمي .
 واتجاهه وأدبه يتسمان بهذا الطابع الذي يرتكز عليه .
 وتكبره أقرب إلى التفكير الإبداعي الويزي المركز الذي
 يجد فيه القارئ العربي المادي شيئا من الصموسة .
 وينزع في رأيه إلى فكرة التطور في سائر الشؤون القلبية
 والحيوية والاجتماعية . وهو يولع بالتفكير المبري القديم
 وأدبه لفته لا يبول عليه كثيرا فيما يكتب .

وللمأمري فلسفة خاصة في الحياة ، فهو يؤمن بخلق
 الكون تطور دائم من الجماد إلى الحي وأن الحياة كالكل
 الناس لها هدف أليجابي تنوع إليه . ويؤمن بأن التطور
 ينتهي في نتيجة خطوته بحركة إلى الإمام ، وأن جوهر
 حياة الإنسان وقد جاء إلى هذه الأرض هو العمل . والعمل
 الدائب إلى آخر العمر . وبعته الاجتماعية تشمل محبة
 العائلة والأمة والإنسانية جمعاء .

وألفه المأمري أنه مقل فيما يكتب . ومع أن الكتابة
 هذه مدة العمل المفيد السعيد ، إلا أن عمله كسؤول في
 جميع الوظائف التي شغلها ، وطبعه في الانصراف إلى
 عمله بكليته ، قد حرمه وحرم قرأه من أن يكون أكثر
 إنتاجا وأمد شعرة . ولذلك فقد طبع إنتاجه اللزوم العمل
 الذي يقوم به معدا الحالات المعبدة . ليس ذلك ، بل
 الثقافة المختلفة وتمثل رأيه أحسن تمثيل ، والتي ليس
 حبيب كلاب محبلى أو لأنه ، معد . ف . د . في وزارة
 التربية كسا مطلب في الصوم القديم وآخر . وقد عني
 الإذاعة مجموعته من القصص القصيرة ، وألفه . عني
 المراكز الإدارية الأخرى كتابا في الشؤون الإدارية .
 ولذا لو أتيح للمأمري أن يشعر من المهام الرسمية
 والمسؤوليات الحكومية ويشعر فله لكسبت الحرارة
 العربية في شتى أوتها وأروعها الشبه الكثير من هذا
 القلم ، ودونك بعض آثاره :

1. حفظ الصحة (جزآن) طبع عام ١٩٢٥ .
2. مبادئ العلوم العامة طبع عام ١٩٥٦ .
3. مائلات النبات طبع عام ١٩٦٠ .
4. شعاع النور طبع عام ١٩٥٢ (وهو مجموعة
 قصص موشعة ومتروجة) .
5. الحياة والشباب - حول قيمة الحياة والحالة
 العمر ، ترجمة وتحرير (معد للطبع) .
6. أصول عمل الإداري (معد للطبع) .
- سودج من نثره . ودونك نموذجاً من نثره وقد نشر
 بعنوان « هدف الحياة » وهو يتناول علامة الألة بالحياة
 وبالعكر :

« ليس الألة أصلاً من الناحية المصنوعة محسباً ،
 ولكنها أصل من الناحية الفكرية كذلك ، طيس الفكر هو
 الذي يخلق المادة الجاسدة هي التي
 تخلق هذا الفكر العالي السامي . أن العالم طبيعته
 مادي ، وأن مظاهر العالم المتنوعة إنما تألف اشكالاً

مصنعة ومتحركة من الألة ، وأن هذه المظاهر يسعد بمسها
 على بعض ، وهي تآتون هذا العالم الذي يتطور ويتحرك .
 وطمة حبرا كليونوس اليوناني القديم : « إن العالم يتألف
 من أجزاء موشعة » ، ولقد كان وسبيل شملة حبة شنب
 بنظام وتنشئ بنظام » .

فلذا صبح ذلك كان العقل الإنساني أسراراً للطبيعة
 والحياة ، والتفكير الناجم عنه إنما يرتكز على المادة التي
 انبجته وانبعث الحياة ، ذلك لأن الخ مادة والفكر وليد
 الخ كإن القلب وليد الحطب . ولهذا لا تستطيع أن تعمل
 الفكر من المادة لك لا تستطيع أن تفصل الفكر من الدماغ .
 وما أظن أننا نستطيع أن نساخي هذا أو نكره . أن
 الفكر خلق من أصل الدماغ كما أن الفهم خلق من أصل
 اللغة . وهذا قول مفيد لذين يعيشون من الحقائق خارج
 انفسهم وخارج ما حولهم والذين يسعون على المعرفة حالة
 عاممة مصطنعة .

وليست هذه الفكرة بسيطة ، لأنها حين ننقل إلى
 تفكيرنا الاجتماعي تكون ذات أثر بعيد ، فلذا كانت هذه
 الأجزاء متصلة الحقائق وكانت الحياة متحركة لا ثابتة ،
 وكانت تندفع إلى الإمام لا ترجع إلى الخلف ، وكان ذلك
 مخرجاً لطبيعة العمل كذلك ، فلا بد إذن أن يتطور الفكر
 إلى الإمام لا إلى الوراء » .

وقال في مقدمته كتابه « شعاع النور » يصف تطور
 الحياة إلى الإنسان على الرغم من بعض التنبؤات والاشقاء :
 « أن الحياة كما درجت إلى اليوم يمثلها أشخاص
 هذه الأساطير أكثر مما يمثلها أي شيء آخر ، وهؤلاء
 في الغالب قد انحدروا إلى مستوى مونس من الحياة .
 ولكنهم لا يبالون ، فإن هناك شعاعاً من النور يسطع
 سيرة الحياة منذ كانت ، وهذا الشعاع ذاته هو الذي
 يرمي في نفوس هؤلاء الناس الذين أقدموا لك وأصلهم
 لك ، فيحلمهم على الصير والأمل والطمح ورفع مستوى
 الحياة شيئاً فشيئاً .

ولولا هذا الوميش الذي يستمد نوره كحرارته من
 طبيعة الحياة الخافدة التصلبية لما كان سبيل هؤلاء الناس
 إلا أن يتلاصقوا في العدم . ولكنهم لا يتلاصقون ، بل يستخرجون
 فتطرد الحياة بجهدهم نورا ورفيا إلى أن تصبح جديرة
 بحياة الناس » .

وجاء في مقال له نشر بمشوا « الإنسان
 الثقف » وصلة الثقافة الصحيحة بالحق والحق :
 « والثقافة طبيعة العمل رجل فرغ من تأليته نظمي
 عليها أكبر القضاء ويرث نفسه من شوائب المنيضة
 والحد والتكاليف المادي ، وتطلى كياته من هذا كله إلى
 نفس صالبة وحلق عال وأمراني من سلفات الأمور .
 وهو رجل يؤمن بالتفاضل حقة - فهو يرى ما بينها
 وبين التركيب الصحيح لامة من أسباب وصلات - ويلزمه
 أن أثناء الوطاة التامش لاعتنع لا يمكن أن يقوم على صفات



مفارة جيتا

...

وشد الي منزلهما الهضبا
ورصح قوسها فابا لقابا
واليسها التماثيل المعجبا
كسحرك لا ولا القاب استطبا
وما من كولر اصغر شربا
وشدا يرسل الشكوى متبا
وابراج قلصت القبابا
نشر النجما وكبا شوبا
عليه علي فماترها السحابا
بعثون القواصر والريابا
بوصوي راصدا الكهف مابا
وارخي الليل فوبهم حجابا
امتل جنة وزكا رغبابا
حوى القبا وحاورها التسابا

تبارك من بني هلي القبابا
وشيد صرحها دارا فبدلا
وصاغ دموع صخرها حيا
جيتا مارات فيناي سحرا
لما من جنة في الارض اشهى
فحيث نظرت جفيرة وكسا
هنا اسراب طير هاتفا
هنا عشاق ليل تافسي
هنا طراد نظم بالكراري
هنا التفلان من اس وجن
واصحاب الرقيم ولم كلب (1)
اصاروا في مفارجه شوبا
مشاهد من رؤى حلم جميل
لائت الارز لقا والكسا

(1) القفا الى نهر الكلب الذي ينبع من جيتا .

وديع ديب

اليه وتنصيبه عرقا ، ويوفوه بكلام خافت ، انه يطلب ماء .
وانفردت شفته من ابتسامة اشرفت في هبسي ابيه
اشرافة الضوء في الظلام الدامس . فقال على ابنه يتيله ،
واستأتمت نغم عطالة الحياة . انه سيرى ابنه معافى
بعد حين . وسيراه ملاما بعد ليحصل صوت العائلة
وسيتكون من النشاط والقوة بحيث يوفر لاهه واخته اباما
يضا لم يستطع هو في الاونة الاخيرة ان يوفرها لهم .
وبعد ان بلغ اتقلم هذا الطاب السليدي الفوح المنظر
الاراج قول كلمة الدكتور جونسون في الشايف الانكليزي
غولد سمث ونحن في صدد الحديث عن العاصري الفنان
الاصيل " ما لى شيئا الا وزاده ووتنا ويهنا 1 " .

البوي القثم

عمان - الاردن

البدامي والفوضى والاضلال الحظي المام .
والثقف كما قال الدوس حكسلي " رجل يفتضح
امصاره لارادته ويحكم عقله في مواقفه " فلا يحس ولا
يطيش ولا يتلجر ، وان غضب لنفسه فانه يغضب للحق .
والانسان المثقف اذا اردنا الاجمال ، انسان ذو المام
سجمة الماروف العامة ، وصاحب نظر على الى المسائل
ورجل مبدا في الحياة يرمي على فكرة اسيلة من الحق .
وقال من قصة بسوان " صوم دائم " صيف المادة
التي تضر عاتكة بسيطة على الرغم من قترها وحاجتها :
" اقرب عطالة من زوجته واتصق بها وضعا اليه
ثم اخذ يشيح باليكاه " وقال :

" ان التغير في هذه الدنيا وحيد . حتى اذا مسحت
مات وحده " . ماذا خطأ ابنه يتحرك ، واذا ابنه يتحضر

(من كسل لؤلؤة عذمت) بطروفا فاصع حادلسي
(ما تكلها بين التالسي) ان لرجسبال لتالسي

(انبا من حلاوة حبة) لتلجولو لا ادري بعالمسي
(لوبيا لاسي اليوم حالي) طمسي لاد الا تكسبموت

(وبطل طول الفام) باتكر فبسل لويسج التيسوال
(في موسم التلجولو تالسي) وبطل برجسو اسلا
(من التالبيت السبعة في القرية محادلي في ارض الوطن ان
يرزق احدا ظلا . وقد من الله على السيد سهام كريمة عيشتا
حسن الترمي بطلا جميلة ولم يكن دية من فن قول التمر في متلية
سيدة كوله فلنك سيد العيسى لصيدة محادلي حسن الترمي حبه
الطلبة .

وافلت تبه على الدنيا بكنهاها فبراس الخطب ليشري لها طريا
حليمة .. ولو ان البس منسب يوسا تان اليا اليوس مسيا
عفت من تلج انراا مكرمة وحلوت الارمين - الطمس والريا
زكت فوسا واسلا في خالمة كريمة متلنا - عيولة حيا
لليهاد اليوم ان اصبحت من لته حيا - ديا تبا ما حيرت يد ايا
اما بالنسبة في فان « سهام » كانت ولا تزال بمثابة الاخت وقد
شمرت في تلك التلبية الى العبد اخي بول مولود لها فله عرسا
سهام وهي فتاة صغيرة منذ حوالي عشرين سنة لفت في ذلك
افلا بطنهم طلبة « لسهام » وقرانها زين التلبية « عمام »
لرجسي التالبي بالوليد والسا قصبي لالسيو بالرخمس
علي « سهام » لا تطيب وان اكد بنك ستيمها عفا بسلام
جلتا عني بالوليد لسلتا وبلسه التالبي بصلام
ولربسا نعو لها بصلام في حرة والسا وحل لسهام
ولد وعشتي مرا من سيد لصبية انا على ايا ماسية خالصة
ولعل متلتيها انا انا بري في طيها وعبد لفسار هي انا
التلبيات . والفصدة انا في مقلاتي الي انا بيا ولسر انا
الصار ولا ادري مالا فلت استلها . وكر بسني ان لا يكون له غير
رايه في الفوس .. قال سيد

بوركت اعنيك ام عيشتي الترمي ، الا عذمت ، بوا ولؤادرا
ارضي التلبي سبها كلسا لاح في الاق التلبي كان العودا
اني الفكر ، شيها ، فلنا بصلام العهد ولا بلسي السودا
لا بسان هو من وحى العبري طبع متلج باس التلبيسا
والا ما فلت شورا خلته فاسا بصلام متلج اسطفا
صبري الشك ، طمس لاصولي فابدا لتلبي ، لا رسي التلبي
والا ما التالسي مبروا الوليدسي راح بين التالسي ليهما بكندي
محلي الفصدا سواد كله وبلسا من طلبة الفصدا العودا

طبع الصديقي حسن الترمي في يوم من الايام في ديوان من التمر
لاهد الصديقي كان بكندي وقتت اهد الصديقي الاحتفال به . والاح
حسن ولسر موله بيتنا بكندي « ابو زاهد » له مكتبة طاعة بالهيات
الكتب ويلز عليها كثيرا .. واخذت انا جرحه في راسي طيه
وطل على ذلك وما كان مني الا ان لربست له الكودن في اليوم التالي
بالرهد وعليه علبه الايبات .

حب التلبي والتلبي بلس الترمي الترمي
طبعها طمس والتالسي فيكم فكتدي
فالنا بطلت طلموسا تلبيا بطندي
فالله بلسم يا ابي ما البطل كان بطندي
السي فاكري في الترمي وطس دؤوس التلبي
الغصين بكندي « ابو زاهد » فليقي
السا الاصام وشيها وبسوه طلم بطندي

التالسي اعنيك حبة بلسو بطندي

لم يظهر الضوء بعد

•

لتلج ، يا صديقي ...
ميك عيشتان .. كفتي التجربة .. تالسي .
... حيكاد ؟ اني لراه فيها .
الشره البوصية ذاكها « البسة الرماح »
استورة الربيع التالبي « القيل الجنون ...
طلسي ... طلسي الوضحة .. فاني
عشت وهر الضوء في الكلام !
لتلج يا صديقي ليس الا انا وانت
برود سخاف ، من الحيا .
تم سمي ما لسا .. لسا في من حيرت
وبطام الجوار لم يظهر الضوء بعد ؟
لاهد بآلية : لم يظهر الضوء بعد ؟

حلب عناه طيب

تاليسم بكنديا مستطرا يا سديتي

وليد عيشتان بديلة قبل فيها اليبات او اليبات من ذلك علسا
مري حسن الترمي فليسا كان يهود كلب له سيد هذه الايبات
« البيرة الاولى » تين ولتليكي . من قبل انا عيشتا تتالسم
فت لاسي ميك في افران لهر كيا لصبح انا لؤلؤة وبسقا
جرح حلك من الفصدا طلموسا فلنا بلسا حول التالبي لصور
وقال سيد اياها جاني الايبات غابة التالبي الصروي كلاج حسن
الترمي علسا تالتي شياد التالبي في الخط !

جنت لرجسي لكة التالبي الفسا طمس الله ما كلسي وللسي
لكه بلح من التالسم التلبي ولشمن من ربي الفصا احملي
ان توبسي يه الترمي يهد البيرة فيه بلان رسي وبلسي
والا لسا كان كلسه علسا حيا مشك الفراء فلنا وعلسا
ان الترمي ليلي بدها عفا عا بصورة خاصة هو انا نحن في
القرية في حلة طلبة اصدا الى الاخر وبسج الفاء التلج ضرورة
طلبة طبع بحد الواحد عا فيها راحة وبطنتنا . ولعل اجمل تعبير
لهذه الحالة التلبية لكة الايبات التي كرمي بيا الاح سيد

لسم الاق « الفراء » علب تالتي
كيد بلسي ولسن « جين » لتلرا
بلفطيه عين الفوايح سبي كيد اعي يا « جين » دون لؤلؤة ؟
تبا في وحشة زسر سلك قد لسا عبر التالبي سادي
لا تلوي لصفحة لفسم التلبي حبسوا كلسا لفسن شاد
وحديت في التلج انا حيا من ريسن الؤلؤة والاصود
وقولك كلسا طلموسا الرور لرايا كالولسي في الايبات
كيد لياي الفلمر من علبلي صسو روسي « لؤلؤة الفصدا »
وبلسي التلبي حمتي لراه جاني لالسا طس عيشتا
ولا شان ان الايبات بالوحدة انا لا ير احدا الاخر بلسه ايام
يتطيق في انا واحد ما بكندي لاسر ، والي الاق ان هذا الاحسا
هو التلبي لرجس « البيرة الاولى » اصلا ، اما ما بكندي من حمتي
الولاء والتلبية في التي كومت بيلد الاغليات .

لتلج عناه طيب لؤلؤة جوار حداد

لكن لا اخفي لما كانت بعد ظهر هذا اليوم كالمياه كانها تبحث عن شيء او كانها تريد شيئا .

— وهل طليت الدكتور ؟

— لم ترد ذلك .

— حسنا ساري .

روحة أبي بطولي تعريزا اذا وضعت شيئا في الطبقة العليا من الصيدلية وخاصة ورقة ان تراها ثانية ولا انا بينما أبي يستطيع ذلك بسهولة . وهكذا اخذ يحضر لها الدواء وقد لبغ الظرف كما توقعت .

حرجت من الطبخ كسي لا يفتضح امري انما شجارها وحتى لا يترسم على وجهي اي اثر مرعب . انطورت في المرحمة دقائق طويلة دون ان اسمع صوتا . لقد حاب ظني ، لم يحدث شيء . ان أبي يتق بها لغة معيها . لا بد انها قد اتقنته بكلمات قليلة .. انني اكرهها .. ماذا تراها احبيرة ؟ هل اكتشف امري ؟

في صباح اليوم التالي خرجت باكرا دون ان احاول رؤية احد . لم ارجع الا مساء اليوم . وفي الليل .. ب بوبه مني نفسي مضاجعا . بعد تأخر وصول الدكتور فانتفوس . قد تمطر فحاة وقرر أبي ان يذهب اليه بسيارته وفي الطريق اصطدم أبي بسيارة اخرى فاضار اكثر وهكذا حتى عرت النوبة لكن ليس بسلام بل تركت المسكنة مضطربة . واخيرا عاد أبي مع الدكتور مصغر الوجه وكاتبه ينتظر من ان اخبره انها ماتت . لكن الدكتور اكد خطورة الموقف لفظ ونفس اسرع وها هي الان تجسم في سورها ، اني اصبح يتأخر في الوصول الى المنزل بسبب مشاكله .. الا يعلم انها قد تصاب باحدى .. ربنا ؟ هل يطلب مني ان اهتم بها ؟ هل انا رويها ؟

اوه لم اصبح يتأخر ؟ لم لم يحاول اصلاح الظنون وهو يعلم ان منزلنا بعيد عن المدينة ؟ هل .. لا لا .. ان أبي ليس له اي دخل في كل هذا حدث .. انه يعيها وهو يحضر لها

لن نموت .. انها تتظاهر بالوت حده الثراء ، كما فعلت المرة الماضية .. كان أبي يبليس قبالها على القادة ، كما انا فقد كنت لا ارفع نظري نحوها بعد الشجرة الصعبة التي حدثت . انهمني بالعيش فانتمتها بخيالة أبي . لا اخفي لما خطرت لي تلك المعركة الدنية . كنت اعرف انها تصاب بوبت عليا الا اني كنت ارد ان اتقم .. من اي شيء .. لم يثر لي يوما لانه عد ذلك مجرد كلام فاصب مني فثارت نفسي حتى أبي لا يصدقني ! انه لا يعلم انني اكتب لكن كان من واجبه ان يصدقني . الا تلو بي ؟ اذا هكذا .

كتب خطابا قراميا ورتنا القلند به احدى الروايات ارسله لها

محب الامموت

يقلم ستره تافورة

احدهم ، يمايتها لانها لم تعجبوعفها ولزده وهي طليت منه انتظافها كما انه يغيرها فيه بأنه مسافر اليوم . ثم طلت من صديقي ان يعطه لسي .

وقعت سيرة أبي امام القسول ، انني اصعب به نور هادي وخبيث وسائق ماهر لكنه لا يسمح لسي عبادنا .. حسارة . كماكانه امر ان يحضر لها الدواء بنفسه وسائقه اذا كانت قد شرب المرحمة القزوة عند الظهر ، فاجتبه بالاحفاد واسف

قصّة

التكوي على الطاوية . بعدا امكر د الدواء ايضا على الطاوله .. عبدا رجاج ومن ورائه لا يدور اي شيء لان الطاوله محبوس في الخارج : الوقت من ذهب ، لا اهم معنى هذه الجملة بشكل مخصوص . اعرف ان الوقت يمر الآن لكني لا استطيع ان احصل المشككة . او ان اعمل شيئا . اذا كانت ستتمت فما استطعته ؟ لها لا تطلين الدكتور او ما فخذته ؟ حليا حيداع .

لكنك تودين لو ماتت سريعا .. انا .. ابدا ؟ الكثيفة لكنني بيسن اصابي فانظر اليها وانظر المشاهد المتنبليه استهمانية .. هذا تمثيل .. يجب ان اشد على المتشمة اكثر ومن لم اعرب يدي الطاوله لم افع راسي بين يدي لأظفر الي جد قلقة وان لدي عراا نفسيا حادا . لا احد يشاهدني وهل امثل على نفسي ؟ اذا يجب ان تحرك اصامي المتشمة .. القلند بين يدي يطفه لم حضرت من الكرسي ، انني اود البكاء . الصقت اني يراجاج النافذة ووضعت يدي حول وجهي كي اري ما يجري خارجا .. لا شيء ، فاللدة بد . الجبال بعيدة لها الف عين ، البحر ساكن الا ان القمر الجديد يبدو كلص وراء الغيمة لكن لو ماتت قلقت لنفسي ليماء بعد اني السبب لان اعمل ذلك فطلمت ولكن ليس من طرأتي ، فطلمت بين يدي الطبيب من الاقل ، فالأست بطبية ولو اتوم نفسي اذا ماتت .

فتحت باب غرفتي بصمت ، اميرت الصائون على رؤوس اصابعي . توقعت امام باب غرفتي .. لم اسمع شيئا ، الا اني كنت اري الدور يمتد من تحت الباب ، تمنيت نحو التفت وطلعت .. قلت سريعا اني غرقتي وانا البت لقد كانت تنظر الي يا أبي انها رهيبة .. كانت تجلس في السرير ، القسود وراء ظهرها ، وجهها اصفر شاحب ، مياها متصهران على قلب الباب .. انها

شعاع نور ذهبي
افسباء خفيف الحجب
خيط حرير أمسكت آمثال حبي طرفه
ودلفقة من عبق يشفق قلبي طرفه

اقبلت يا سعد السجود
يا بعض اسرار الوجود
فأتينع الذابل من نمار موسمي الحبيب
واتكلفت من قيدها روعي الى الحق وحبيب

نظمت الى النجوم
وحلفت لسوق العيوض
ساجدة كم حزها الشوق الى حجر التراب
واستشرفت الى الاعالي كلما لاح شهاب

لكن في الاضيق البعيد
تجسّر اعصار جديد
رياحه الهوج ستودي بتملاري الياتحه
ولي يوق سبره نداء روعي الصاعدة

في مثل رمي الشهب
تجسّر سم تطبي
مضي صغاني باركا ظففة ليسى ظففة
اصابعا تخس قلبي والنجى قد لله

لا .. في هذا متناه
ولن اصنع في هواء
متك يوما ان تجلي من عل على القلوب
لا تاتني تحفلة اذا عسى حتى يؤب

لا يند من صبح غريب
يطفح من غير مغيب
يسمعي بشفقة طراز من سر الظلود
ويطلق الروح التي طال بها أسر الجيود

ترجمة

الدكتور جمال عرسي بدر

الجزائر

• لكم اشغلت مليا .. ارجو ان اريد
الفؤاد .. بعثت طويلا ... لم اجد علم
احتل .. خرجت سريرا من المنزل
علمتني جوء الليل البارد ، الباب
مغروح ورائي وفي نفسي امكسار
شعاره كثيره .. يحب الا تموت
قل ان اعمل شيئا

ساره تاجودة

وعرفت ان اساعده ان تموت
سني اذا كان سموت ، حرقب
الهاب .. لم احصل على جواب ،
احسنت براسي وكان الالم الطارق
نصرته .. انجيت نحو الشعب .. لم
تكن هي القرائش .. بل خلقي يتوب
ايضا كالكل من كتب حبيب لمسي
الارابه مسكه بالسماعة الثقيلة وحده
ارسم الالم مشاعدا على وجهها

الدواء كل مساء . كل مساء لكن
لا سحري قليلا اذا كان حقا يوجد
احدهم .. نحوه ؟ اي ليس صبا .
يا الهي لعل الامر جدي وهي نحوه
حنا ؟ م الترتب عند اتهمها بهذا ؟
هل يعلم ؟

ابعدت المشقة عن الطاولة . انها
تذكرني بالتمثيل . وحينها سريما على
السرير ، خرجت نحو غرفة اداك

في

حسب زاد خليل - حيث
يشرف جدول قصي على
مجنون مسند - قصي
سعدت طولا من لهو
ملوحته ، وبين مظالم حضراء تعلمها
علايا جميع شعبية - حيث مظهرها
الزيتون يجمع العلال مشكلات من
شجر - الى اخرى - كان مع جملة من
رفاله بعلي القباب ليشرف على
اجمل قبة تلاعبت وتساكت فانت
خياله واطلقت عينه الى افاق
ميدة .

في مدرسة العربية أولا ثم في
المدينة ، لى اسئلته الموهبة المناهضة
في نضاله الصلابة المتأبقة من
حروقه ، غلبوا له مستقبل شعري
مرسوق .

كان طعلا ، فاستوحي وأحزن كل
الذي صادفه من جمال ويهجة . وهذا
الطبل رجلا وقلت طبعته الطفليه
يودايتها وصفالها ، يطيبها
وعويتها ، ظلت جميعها راسخة
متجلدة في اعماله . يطلب ما يريد
دون مقدمات ، ويؤمن بما يسمع دون
رسا ، فهو ما تصنع يوما ولا لسان
يعبر ما يفسر ، فلم يشك او يتفكر
الى لما والدية .

هاجر الى امريكا الجنوبية ودار
اكثر المواضيع الأوروبية والأميركية
بحزن الصور والاحاسيس وصق
لواء الشعرية ، فكتب اروع القصائد
في الحب خازلا للبراءة من شغافات
التمر ، ومن عبق الياسمين احلى
الطلاات .

احب اصدقائه واحسن لهم الى
ايام حدود الاخلاص ، لم يتلون ولم
يروغ . كان صريحا لا مرف التعلق
أو التستر ، وهذه المراحة الصادقة
ار قل هذه الطيبة ، كم استلصت من
بي المعنى وكم جرت عليه الاحقاد
والانتقادات فكان يسامح ويمسح الى
يقول لا يستطيع انسان تتدفق في
نفسه احساس الحب والطيبة ان
يكون حقودا .
ما من احد يلقاه حتى تأسره هذه

الانسانية وهذا الانصاح ، فيشعر
بكله بمرقه ويمائشه منذ زمن .
عرف قلبه مفتوحة مشرعة ، ما عرف
ان يترك حبايا منها وينلق الاخر .
وكما ان صدقه وعفونه التاميلين في
بعض شمراتك بالاني والافقة ، كذلك
سنته ودعوتها بطلان هو بهيك
بيته . فقد تكون في بيته او يكون
في بيتك ويعتبه صمت طويل ، ينظر
ويسمع دون مشاركة ، وكم ينحني
بليغته الاصحاح فيمتوه لاسما
بالكرياء او بالتقصير والسطحية ،
لكن لا الكرياء ولا الجهول كانا يعتاده
من مجاراتهم في ابحاثهم والاشراك
في تليفاتهم ، بل هو خياله المصح
الذي لا ينك بطوف في شراع غيمة
وملى الترافه بمعة

في حياة شاعر

بمك ادل الخش

كثيرا ما تأمعت زوجته من نسيانه
السير او افعاله الطفوي ولكنها
عندما تحبب من صباه وسعائه ،
صارت لسانه وحيلتها معها مكره
اليومية . كانت احيانا افكاره تسير
كاشطار السريع وقد يصادف هذا
ساعة الطمان عياذ بالله الاسراع ويتناول
وهو داخل مما حوله ومما يعمل فيه
الى ذلك بإشارة متعق عجا .

قليلا ما كان يجلس بسين اولاده
الاصغر ويحادثهم ، ثم ياتي الى مكته
ويبقى باه فيرق في وحدته ويتمنى
وجوده وبالزمن من الصمت والكتابة
الابدلين على وجهه كان فرحا مبتهجا
بكرة التجميع والتعقد . فهو ما اهتم
يوما لتبصرة او ربح ، كان طموحه
في الادب والتميز متعلبا على كسل

بواحي حياته . ومن راعق حياته
التجارية يصعب لتجاهه بالرغم من
عدم اللام بها وسعيه لتحييتها .
ومن ابرز صفاته في لاسائله وعدم
التراثة بالتجارة ، انه عندما يعلق
باب عمله ينلق بعبد التفكير فيه او
الحدث عنه ، فلا يصود يرضي ان
يسأل او يتوضح في موضوع
معارف .

من اجمل فترات راحته في البيت
كانت تلك الساعات التي يجلس فيها
في غرفه ذات اطار شرقي يستمتع
الى الويسني وقد يحسني الحصر
احيانا في الكواب صفوة وضمت
على طين نحاسي ، كنت تنظر اليه
متخالفا هارون الرشيد مع القارظ ان
الجواري كانت تتراصن في خيانه .
كان يستمتع كثيرا بمسلة الاحواء
لا سيما اذا شاركه فيها بعض من
اصدقائه واخوانه ، وعندئذ تلتجج
روحه بالهجرة فترق وتنفط
في قصائد هامة تخرج لهيب
التحوم .

كذلك من احب هواياته الى نفسه
السير ، فتراه دائم التمشق السي
اكتشاف الجديد والفوس في العليان
السامية المحلقة ليعلمه دار ريشته
الكلمة ، بعد ان كان اقلبيب فسي
شعره .

وكم من مرة حس وحيدا سبي
وحابه والانه تعجبه برفه صدي
كل مستعدي في هذه الالام الحسوة
والاحباء الصادق والنية الكثرة التي
سرح بها صداقته . لكم اعطى صديق
واخلاص وطيبة ، ولكم رأى الناس
في مرآة نفسه واعتقد عليهم من
ذاته ثم فجع بهم واكتشف ان كل ما
سمع كل للاستغلال الا في
في نفسه ثورة طافية وتنتصب امامه
الطيف الزباد واقام القدر النسي
كانت مائة . الومة تنعير في صدره
حيما تحزن صور الجمال في نفسه
بشبهه يوجهه مما سوى
والكرامة تعني ميه .

هو الان في ثورة نفسية ، فسي

أنا

ورعى القنون وهمس الفكر
تجد لي بكل طريق أثر
نحج سمك ، بغشى البحر
وهل لك مما تماشى دار
بفؤاد غلوتك حلما أفسر
دعائك منه لفتى مستمر
ديبب الفياء بمصر البحر
جوانى فى سرور الستر

أنا يا حبيبي سدف الحنين
أنا إن سألت دويك حنى
وهمسي نساء النين الكوي
فكيف التوب من سطوني
فانى الغيم هناك بعيدا
وانسى شعور خفى لهيف
واتي رفيق الاماني واتى
فيا ايها التناقل حنى

الموعود الازلي

الى وحشة الازل الابد
ونحنم فى صمته للجهد
وتنعم فى هداه القصد
ولكبت ظلم رؤى الوجد
سئمى الله بدا فى يده
عمسى كفى فى الد المجد

هلم الى غيب سمرمد
انعم رؤانا ونمج خطابا
لعل اللام يريج الحجابا
وننسى الحياء والآمبا
رؤى موعود كان حد التقديم
والا سئمى نارو حننا

سوى حصارا سوى موفد
ل سوام روحى سلا موعود
بكل الدليل ولا يهتدي

حبيبي وملا يكون الحياء
الا ما نأشأ فحصى عرمد
فنحن معا فى رواج عيشه

سلسلة العاصري

نعتق

، ابن الطبيعة وسفقاها ابن حمامها،
الناحمة ، ابن العبق النقى البدي
نحب اليك الحياه .. هتسده رال
وانتضى ، وهجت سكة الضفارة فى
الارض متلمتها وطرمت لباتانها الباهمة
تحت حوافر ليراتها الهالجة فلا
تستطيع السير دون ان تمتز او تكبو .
أما هو فقد أحب الطبيعة ، أحب
سهولة التنبطة والمتعة على الضوء
والطرفة يشفى الازهار والزماحين ،
لم تكن لطيفته نصول ولا لوروده
أعمل ، ذلك لو ربب مكنه الهدى ،
رأب عرصة بادرة الظن من « محور
مرده » فصحة أروع الزواهر متعديه
بذلك نظام المصنوع .

المعة والاحترام فلذا به يقامها تجرب
اللاهي اتجالتى هنا وتترامد مع ذلك ،
القراب شبح فى نفسه ، الشكك
سئمى رأسه والكراهية تتبع من
أعاقته . « ما سر هذا القساد وتمس
كثيرا فى سماعت تفكره أن ينهب ،
ان سئمى رطله ، لأن الحبيبة
سرداد كما طالع طرعه وكثرت
اتصالاته . ان اند ما يروى انه ان
نعمى فى صمته الصورة المحسة لهم
الانسان للمبادي الصرة ، للعوس
الصامة . الناسى يلدسون الأسلاك
الشائكة ، تمزقهم أنرها ، ويشرقون
بالوحول المحولة بملامح الوصول الى
ما وراءها فيبدون كلوحة تثير الدهشة
ورعب الوالها بد جمردة . الطبيعة »

رسة طافية ، يكتب ملحمة حياء ،
ملحمة واقع ويقول انه لن يمدح بعد
اليوم ، بعد أن استعاق القتل المحض
الشكك . ان هذه الاستعاقه تضع
بالاسم الكبير ، ان الاستعراق
والتمعق ، اكيا شعرة الزواجا جديدة
وشعة وريبة هما منظر يبري دخال
النفس وماياها ، ولكنهما ، اقتداء
الصعد والطية الصان من بعد
انه يكره هذه الملية اتعاده اشى
حلمت اناس يمشون كالمثلين ،
يرقصون فى العادات وعى بيوتهم
يمشون قائم ، برحسون بالصمود
ويعرشون لهم الورود ، وهندما يلقون
ورايهم الابواب يتألقون وشتمون .
يرأها سيدة تضع حولها حالة من

الشوكلات - لبنان اديل العثن

كل شيء وهم وباطل

*

بعد طول الجهاد غير العناء
دون جدوى جرياً مع الأعداء
زائفاً كالتهايب فوق الهباء
في سبيل أو قصور عن عياد
كالهياوي في العارة الشواء
لمسأس مسطورة بعماء
فيسر فيه الاطمئان من يؤساء
بدماء الاحرار والايرساء

ما نرجي والوجد مطلق الحسراء
تقطع الممر خبطين حيلاري
وتشيد المصون حرصاً وبشني
ما نوانت دون الزحام خطايا
تصافى على الخطام ضلالا
كل يوم على التراب جديد
ما لغنا من الجهاد فتيلاً
باتك الجهد ان نخلص كفا

• • •

من حياة مصيرها لغنا
وتولوا وما خطوا بقاء
شيدوها في صلعة الفراء
متطسرا على ذراع العفاء
رفوها بفا على اشلاء
صفحات قد عملت بجلاء
معه مع الصباح والاناء
بدماء الاحرار والايرساء

ما نرجي والعيش امشيت حلم
طمع الناس سلمة بقاء
حبسوا الظلم حنة من لراب
جبلوا التريب بالدماء لينسوا
والفصوا بكسل ممر فلانسا
من راهبا مثل النقم فيها
فهي تلي على المصور فصولا
باتك الظلم ان نخلص كفا

• • •

ملها انيس مائه من رجاء
من سيج النسيال والاسواء
او نترسا خصاصه من عراء
بدماء هوالمصب الاقربساء
ولطرسا مكاسب السفسساء
كمان فينا ، حقائق الانبياء
عبوة الاسم في قشيب الرداء
بدماء الاحرار والايرساء

ما نرجي من صايح في حياء
تفتى بالصدر وهو ضلال
ما وهنا في ناس نيب جبار
قد افننا شرانسا سطرهنا
وانسنا حمى الضعيف لجان
ويشنا مصحفين لنسر
نصف الاكل بالجهاد لتخلي
باتك الحق ان نخلص كفا

• • •

من حياة لفتت برساء
في باب الضلال والاسواء
فتنتهم حرافة الصبساء
بتلاشي سرايسه كشمساء
انه التبع في لاسب الظلاء
حين يلقى الفسك لورساء
من مرس الحرمان في الاواء
بدماء الاحرار والايرساء

ما نرجي وكل شيء رياء
عكمت منطق الامور فتنها
وخطنا بدماس كسكساري
ما عرفنا من اسنا كان وهما
ليس لوجود بلانسا حين عطى
مثل حال الصباء بدمر اسرا
رب جود امفي خطبا وادهي
باتك الجود ان نخلص كفا

عدنان مرد بك

دمشق

وحظي برحمة وحبايبه . وصار حرف أسديته

وحاصرت هذا النصارى الممتنع محبة فاسية دسعت
منه القوي ، فقد انقضت صاعقة على أخيه من أمه أريدت
وإنجالت إلى ريباد ، فصعدت هذه الرديئة حواطقه ، ووضعت
أفواه الحدا بمأساتها اللعينة التي لا ترحم ، سعلت منه
حسرات ، ووجد في الشعر أشوده أساءه ، يربح به هذه
الكرب التي لازمته وأصوله ، ينم به أجزاله شعرا حادلا
باللوعة الرهيبة ، فقد كان يسبب إساءه لربد حيا مهيما
أخذ عليه شمس تفكيره ، وأمتلات به بصره . وهل هناك
حب مبادل حسب الإح الإح لأح في عبقه وسعته ، وصعته
واقفه ولمكنته أ.

سأل الأصمعي أمراوية : لماذا كان الرشداء أجود
شعركم ؟ وأجابته هذه الأمراوية اللعنة : لاسأ تقولوه
وظلوا محترقة . وأحترق قلب ليد ، فسأل منه الشعر
المتناع ، الذي مثل لحيته الإح بأخيه غبي كل زمان
وكان . أنها قصة استأبنة بالمة المدور يحسها كل من
فقد أخاه ، وأصمعي الموت فزاده ، صطحه العزن ، ونبته
اللوعة . ومما لا شك فيه أن شعر ليد بأخيه حير ميمون
حتى من مدأخه . معبه الجرع الصادق ، والعزالي الذي
الذي لا سطره حمرله ، وفيه ذلك الفراغ المراد الذي
يضم الأناس أراءه موت أخيه . وليس هذا الشعر الحي
سوى قصة النفس المرواة بلقد الإح الجيب ، فلا لها لها
أ. م. ولا يهتم لها دمة . ولقد صعدت هذه العائمة بلقد
سألني الأصمعي حيرلده حكمة ، وصعدت شاعريته ،
... من سجد حزين يعتل هذه الأماعة التي حاصرت
... الموت أزمة الإنسان على كر العصور . أنه الموت
الذي لا يرحم أحدا

ما إن صرني القود من بعد لا والند شملق ولا وفند ..
أنه سلطان قهار يولي الإنفاق ، ويظم الأناس ،
غير أنه بحرقة الإح ، أو أروعة الآين ، ويصور ليد
اتشفاش الصاعقة على أريد في أس رهيبة ، فقد كان
يفرك أن الموت خسة لأزب ، بيد أنه لم يخطر بباله أن
لشجوه المستنقصة :

أعنى على فريد الحسوف ولا أربح سوء البصا والانسيد
فجسي الرمد والصفوان باله فليس يوم القريبه البصيد
وحطمت هذه الناجفة حتى استعمل إلى تمثال
جسد الإح .. فهو لا يرحم ، ولا يميز ، يقول في تمثال
مدوية :

لا أنا يا بني فريد بلرحة ولا أنا ما أصعدت البحر جراح
وعصبه بمنته كلع الجمع .. رول من أن الفج برافله التلال
يا عيني هلا بكيت أريد لا قننا وفام الغصون في كبد
وعيني هلا بكيت فريد لا الموت دماغ الشدا بالفسد .
أنه ييكه عندما تصطب الشداك ، فينقده الناس
في حرارة ليدراها عنهم ، ولكن هيهات .. أن الواقص
الزير مائل أمام عبيته الأسبين ، فريد ذهب إلى غير



الدكتور محمد حاج حسي

احزان شاعر

بقلم الدكتور محمد حاج حسي

...

نظر الشاعرة الليدي إلى ليد بن ربيعة ، وهو حسي مع
أعيانه على باب العمان بين المندر ، صالاه ، فسيب له ،
نقال : يا غلام : أن عبيك ليمتا شخر . المتقوس من
الشعر شيئا ؟ قال : نعم يا عم . قال : تشدني شيئا
مما قلته ، فأنشده قوله : ألم تربع على الدمن الفوالي .
فقال له : يا غلام ، أنت أشعر بني عامر ، زدني يا بني ،
فأنشده طلل لحوثة بالرميس قديم . فغضب بيده إلى
جيبه ، وقال : لأذهب : فلتت الشعر من قبس كلها .

والحق أن ليد بن ربيعة الشاعري سطر في سلك
بحول الشعر الجعلي ... هؤلاء الإذلاء الذين اندعروا أروع
لغات الشعر الصافي ، الذي صغر عنهم كما يصغر
التلدا من الزهرة ، فقيم يمثل الشعر الحائس الذي
لحتم في أسلجة أنفيه التي لجمه لأتكا بالثليب ،
نشره النفس بللة غارعة ، ويتأقل في أصغاله ليترك
على أوتارها أصلق الأنعام الحية .

وأما ليد بن ربيعة بشاعرية خفية ، وحسي
رهيبة ، وعاطفة متبونة ومن لافطة ، وأذن حاسه
في أدق التحركات ، فلا أسرو إذا تجسدت في شعره
صورة تنقد بالأسالة والروعة للصحراء في شوحها

رجعة ، وحلفه الشارب في وحده مكرهه كسير الجتاح :
يا لربك الطير الكرمس جعونه خلتي انمسي بصرن لخصب
ويسمو الى ذروة الابداغ التي عتفها بجناح ابنة
اخيه ، يعني اليها يتجوهه الناجح على عراق ايها : يقول
في صفات آسية :

لمصر ايست الطير يا ابنة ابريد لقد خلتي حزن نساك فخرصا
فراق اخ كان الحبيب فلتاتني وولي به ربيب لتكن طهرها
الخصبة التي اتحدت عليه لا حد لفسوها :
ولري ابريد فسد غرقسي ومن القلاء يله لو جسل .
وعندما يرى اياه اخيه يقتسمون ميراث ابيهم :
تلتهب نفسه بالسراوة

واقتست الشراوة يوم قالوا لفسر مكال ابريد بالضم
ولكن .. هل بقاء الزمالة في ابن اخيه السر يعمل
له التسوية والتعزية ؟

ليس عندنا الاضواء هنا ونورا والخاصة للشمس
ونزل العز مستعرا بين حنايا الشارب لم يستطع
الايمان ان تغلف من حده ، فهي كل مناسبة يذكر هذا الاح
يرري الدمع ، وتند من قلبه الالام . وكلما تقدم العهد
على هذه الذكرى العزبة استمد ليد منها قوة تدفعه
الى القوة العارفة التي تلهب في شمره ، ومالغته
العانة ذوبة لا تعرف الفتور لتعد بالحب ، والرجعة
العائدة على هذا الاح الذي فصلته النية ، وهو في اوج
شبابه .

ولا يعثر ليد في غمرة اساء التواني ان يرمي جربة
رذمة انقلاب لهذا الاح الذي مات ليحلف في اصفاء حبه
للفرد . لقد برح في نسج خطوطها من الكلام والمناظر
الغريبة فارتد جميع لروح صورة الغرابة الغريبة التي كان
يرى العبد فيها مثاليه ، فكرمه لياقي ، واساؤه كان
سبيل الجنائين ، لا يرد سائلا وان عاد هذا السائل اليه
امام عليه من لسانه الكثير . ويشتد في لهجة مجرونة :
الغراب الجاهل الغريب فلا جبه كويك وان يصعد يصعد
يصعد على الجسد والذوال كما اتزل صوب الريح في العصد
ويغيب اسي الشارب ، وهو يتحدث عن مصائفه
الرتبة .. انه السطل الذي يحلي من القبلة ، ويلود
مبا اعيه .

لا تغيب العطف والمحبى وتالج فبما يوم الغمام
ولربك فارس الهيجا الا ما ضمرت للشارب بالضم
وما ارى هذه الصورة الانسانية التي تعد فيها
اردا يندق الطير على العبر الذي عصب رأسه
ورجليه من فتكة الجوع :

ولك كان العصب يتلفه وحسب قد فاهات اللام .
فهو يصحب الهجان الكرسي معافقا على كركشه .
وما احمل ان تكون امواله بها للايمان والقرارة :

لذا ما تغرب اللام راضت على الانساع والقل الانساع
فبعد فسو ابريد من عرفها الا ما قام فبسط العمام
ولتحتج به الذكرى ، فتمصر : فمادما بشل الاجساد

الى انلها هذا الاح الذي غاب في حفره شديده التميم ،
يصرح في سروره

البيس فوي في التمس والتمسي فسي كان من يتاني الجهد ابروا
وفوي لا لا يبعد الله فريدا وهفق به صبح اللذان للخصا
عبد السبي له اني مصر بوبه وفوقا له يوما من الزنى ملجا

ويعد في رسم عورة بلرة الاوان لاخلاق ابريد ، فهو :
طسو كرسو فوسو حلاطيه سبر لهدب الاحشاء والعبد
ولهذا صر البكاء في كل ساد :

البيست التوج في ماضيه مثل القبة البست بالهره .
وكيف لا ييكه الجميع ، وهو الذي يعلق امواله
على الباليين .. وهذه جارته الناعسة يحرفها بمتانيه
ورحمته حتى اذا ما ذهبت الى بيتها فحرفه بكاشه .

وجارته اذا حليت اليه لسا نفل وحش في السماء
فان قصد فكمرة حسان وان لافس فصنة الكلام .
وبلغ اقنية في حله الصورة الزائرة :

وان لترب فمرو ذو القماني كرس مايد طسو التدام .
وعينت هذه اللساء فكر ليد ، وجعلته وجها لوجه
امام الحياة الحلي بلاسي ، فاخذ يتألمها ، ويتفعل في
كعوا قلبه الحول ، فهي لا تعدا لزود الانسان بالآخران ..
والن احمل رواء هذا الزواء التي تلك التعلات الملعونة
التها لسي ليد في الحياة والتوت مفكرا فيها لا يستطيع
حلا فلوها العويص ، فهو يد ان يتحدث عن فاجسته
باجه . غر . ر . ع . و . ط . و . ل . ي . ف . في . رحمة
الاحد . لا . ط . ط . لا . الامراب بواقي السبي الذي
لا ربح ككتيا بافاكتره مصبرها الى قلة مهما تراخست
لنور . كاتون بالرماد :

تسل بني حيرة مصروس فسل وان التشرت من العبد
والخمبة الزة تنبني امام عبيه ، فالدهر لا يند ان
يلجح الاحباب بالاحباب :

فلا جرح ان سرور الصر بيما وكسل فسي يوما به الصر فاجع
واقتبه به تامله الى ان الدنيا كاتدار يزل فيها
الساكن ، لم يرحلون منها ، وما الانسان الا كالشباب
سقط لم يغير ، وليس القل الا عارية ، فهو كالانسان
ودية ، ولا يد ان ترد الدالغ يوما الى اصحابها :
وما التني الا كالشباب وافصا بها يوم خلوها وراوجا خالغ
وما السر الا كالشباب وفوهو يصور رسما بعد ان هو سافع
وما الير الا مصفران من التني وما القل الا مصفرات ودفع
وما القل والعللون الا ودية ولا يد يوما ان ترد الونسج
والحياة تسير على غير منطق ، فليست سمسوع
مصرح حسب تتغل فيه الضحكات المبكات ، فالساكن
الفرية في ايدي هذه الحياة ترفع بعضهم ، وتبسوي
بالآخرين ، هم في حد وجور بين خسارة ورجح ، فمهم
من يمد ، وعظم من يفره الشقاء :

وما التني الا كالشباب فسلط يتجر ما يني والخر والسح
فمنهم سعيد اخذ تصيبه ومنهم فسي يتفكسه لافح .
وعسل في التناهة الى ان الصر الماردي لا تناه فيه ،
وان مريضته الانسان سوي التيخوخة تلج بها على المعاة

الوفاء الجميل

تص ١٠٠! وابن الهوى الاول ؟!-
 سون ١٠٠! وابن الوفا الامثل ؟?
 انتسى فؤادي .. من كان لي
 هو القلب ، والحب ، والامل ؟?
 انتسى الذي ان انسى وفضة
 نقتى له الطير .. والجمال ؟?
 انتسى المحيا البري .. الذي
 بلين لرقته .. الجندل ؟?
 ومن كان ياسرني مسحوره
 ويكرني .. طرفة الاكمل ؟?
 فيها قلب .. ابن الوفاء الجميل
 ان كمنت عنه التلى تبال ؟?
 تن كان يا قلب .. فمر من نروم
 جمال .. فان الوفا .. اجمل !!

عقل العيسى

حده

ليس ورائي ان تراحت عيني نروم انما نعى فيها الاسع
 وما جدوى طول العمر ما دامت القية بالمرصاد
 فضلا تبعدن ان القية جود عليه فمان الطلوع والامسح
 ولم الخوف من ثلوث ما دام ان يعلت انسان من
 فضته الهاسرة !

انصوح ما اعتمد البحر بالثني واي كريم لم يصبه القلوع
 ودم اعتد سيد هذه الحقيقة لم يسطع ان يعمر
 من بعد احبه ، فاحرانه كتاب كبره طيب على معكبره -
 نطل مؤاده يتزود الدمع .. ويحاول ان يشتيت بهاده
 الحقيقة الصادقة عساه نصف لوعته ، حيثلفت الى
 الماضي ، فبى ان احبائه ذهبوا ، وبى في حلف رديه
 لا يرتاح اليه !

لعب الذين يمشي في التاهم وبهيت في خلف كبد الجرب
 بالهسون لعالة وديانة وعاب فاههم وان لم يثقب
 ورم هذا كله ظل الحزن ملازما له فورثه لا تهادلها
 رديه

ان المؤرمة لا يذبة عتلهما فثمان كل ان كسوه القوي .
 وهل يجدي التذاع لهذا الاح الذي اغتدقه جميع
 الناس لثمانه التكرمة !

فسودج بالسلام ايا حارس وحسن وداع ابريه بالسلام
 يظفصه شدة الكفى عيه فلا عسر السور على البرام .
 وان يجمدة لبيد باخيه الجور من لشكره الرد الذي
 حاول ان يجدي في عيشه فلا يتغو فيه طلة يترعى .. وورم
 ايمانه بقوة الموت الذي يعرق الاحياء .. حتى لا يحكي في
 الدنيا سوى الجبال والنجوم قل سفلونا إلى حوزة الذي
 لا يستكين . يقول :

فصل لبيت من العوين دما على الاسم لا ينسى شمام
 ولا المرفهين وال نسمشي خولده ما تمتد عبيدهم
 ومع هذا الإيمان بالواقع الذي لا يدمع نور عاطفة
 انصار الفجوع ، وبكى اخاه نكاه مرا فقد كان الاصنام
 والمثل للجميع

وكانت ايماننا ونسا نظاما وعثمان الجوز يحفل بالظلم
 وكيف بهذا اسماء .. وهو يرى النجبة قد عصت
 الجميع ، حتى اصبح الناس لا يتعرون للحرب مسا دام
 سمرها قد خطلة الموت :

وليس القلى بمسدة في نادر ولا هم غير اصفاء وهما
 وفي دخول شليلد يمحبه لبيد كيف تغطي الحياة
 بالناس دور ان يمتلوا .. ايم هاتون على انظمام
 والتدريب ، وقد واوأ الموت بايتمهم يقد على فارسم
 وحاميههم :

والسا قد يبرى ما نحن فيه ونسحر بالتدريب والظمام
 كما سهرت به فم وهما فاصفوا مثل اطلال الكتيام
 ويسى من حواء بحملة على الدهر المولج بالاسادة
 الى اين كدم :

لما الله هذا النصر الى دايته يعبرو بما سد ابن آدم فوجدا
 وهل يجدي تشربه حلا شيئا ؟ . وهل بانه الدهر

لنضع في صفوانه الهالج بهذا التلوع .. الحقيقة .. ان
 اريد سار على سة الكون الاثرية المرمية بالاطاحة الياسر
 الى النساء :

بما ابرسها داح محبوب فاصفا ولم يسطع ان يسمه متنبها
 وكان سبيل التانى من كان ليده وذاك الذي انى ابلهاا وليصا
 وصل الى هذه الحقيقة المرة التي لم تستطع ان
 تطفى جمره الاس الذي اشتعلت فيه مغاض بهذا الزباء
 المؤثر الذي شق من حب اغوي عظيم وشاعرية خصبة
 فاقفه تعنتت عن الروح العود في أسلوب رائع سابع الواقع .
 وما لا مراد فيه ان لبيد بن ربيعة أحد المفاذ
 الشعراء الذين احتارت قلوبهم ، دعاهم بهذه الاسماء
 السالبة الحالده .. فاجعل الاماني اكثرها حرما وبؤسا .
 وير او عليل في هذا اللون الزمر الكثير من اثرانه لانه
 صغر فيه من وجدان متناع ، عاشقة القصبة ، وأرمضه
 الحر ، فشدت انفصاله ، وعاش التجربة الحية الصادقة
 بكل اصابعه ، فكان هذا الزباء الدامع الذي استرجت فيه
 العاطفة القاتمة بالحكمة الوامية ، وعاضبت هذه الاسماء
 الى غفلة الشاعر في وقار وعيب عن عت الحياة .

محمد حاج حسين

مكة المكرمة

في اشارة

أعد أرك الشيوخ ممثلتي القلازيي الساا ويرا من
الناتجة الثروة ، وملا من الساحة الشعرية ، وقد دلت
مؤلفاته الثرية « أربع ألواح ، الإسلام روح القلبية »
الترما القلبية في اللدوس المروضة ، قواعد المروية ،
الرب الضار في سيرة المختار ، علة الناشئين ، نظرات
في الآداب والكمة ، نظرات في السطور والصحاف ، سلام
اللدوس المروية في قواعد الكمة وأدائها ويقع في عشرة
أجزاء .. دلتعلي التكال في عفةالتيوي البلاد المروية.
أما علة في التمرى علة قام على دسار وأحد

وبعض القضاة المتفرعة التي لا يعلم أحد متى تدفع إلى
الطبعة . وقد نظم في الحامية والقصر والنزل والحكمة
والادب والسياسة والاجتماع . لكنه لم يعط شجاح في
جميع هذه الايوف . اقتد برغ من صفاته الوطنية
والاجتماعية ، وطبعها قامت شعريته . ودلت مهابتها
على انه كان في طليعة الرعيل الاول من رجالنا الذين
قارعوا الانتداب ، وجاهدوا الاستعمار بصلابة جاش وعفاد
عزيمة . كما دلت على انه اسدي نصائح ورشادات اسي
جليل الطاعة في كل امصار الضاد ، وعصمه في التعلق
بكيان الدولة . فضلا عن انه ناصر المسرة .
اسمه في قضية « يا شهاب العرب » بنائبه ابناء
انجيل الطابع ان يوا ويحطوا السيف ليخوضوا مصارك
التي والى

في شبابه الحرب بين قسما
وارثوه الهول ، وبقوا الأساة
لعملا ، لثلاث عشرة ، والقي
من ربهما خافي ابروخ القضا
لم يملك مهم ان لا ينالوا في سبيهم ، فالإعداد هما
برحت طامعة يتسا ، غابتها الإشتداد وأصعاب شوكتنا ،
وعليا ان ان شغل العزم ، ان يقدم لدفع عن ديارنا
الحبيبة الابن والهول ، وبني حياة نصر بها نحن ، لم
يخرج بها من ياتي مغمسا ،
جروا ضيق القلوب ، ان القوي
سكننا القلوب ، ان تاتس لنا

شعروا بالفرح ، كان الوقت جان وابعدوا من داركم بالخدم
ليس بعد اليوم عيش للحيوان غير عيش القل ، عيش الخدم
ويطالب الشباب في « الشؤدة أقيان »
فيذكرهم بماضي أجدادهم النبيل ، اللقم بالامثال السائرة
الشرقية ، ويطلب منهم ان يخلوا كل طائفة من عبيدوا
ذكر ذلك الناس الواسع ، وقد غفلت عليهم الامال :

فكم يرجي لنا عود الصلا واليكم قد حفظنا الاسما
فرجوا القرب ما تم الصلا من بعد الزمات القريب
وبلغهم على العدو الذي يرقب بنا ، فبهم على
قواته حذ . وكان لنا عيشة كريمة فما بعد :

يا بشي الأبطال ، ما هذا الكون ؟
لعمرك نعيش في عصر الإنسان



خانيك

بمشاركة عبد الصبح

وقد غسل الرجس فيها الدم
وعالها انفسهم انفسهم
فطعم ما الناس لم يطعموا
تحكم في خلقه انفسهم
ومشك ما بينهم انفسهم
شقت ، فاني له الانفس ؟

هل الشهد اجلي ام العظم ؟
لذا القبح عفا وطالب الفهم
سالة : تنالي بعيشك ام نعم

لقد غسل نهجك من يحكم
وان ياكل العمل الفيسم ؟

سعيد العيسى

من * الصورة الاولى *

عجبت للمبدا لا تيسر
فقلت عليها ستمارحمة
يسعد فكره ديجوره
سموت سرورك عن عالم
سبيلك فسي نهجه مظلم
وانك عرس الزمان الذي

خانيك حاصل اوزاره
فكل شراب يسه سلتغ
وسيان عشقه بصد الر

خانيك فاني هذا السورى
اخي شريك السج ان ياتوا

تسمن

وفي تصيدة نوبة يهاجم رجال الاستعمار هجوما
هلبا ، فيقول :

ولمنا الي العبداء لعلهم ودها
لناخذ هذا الحق من يده فاصب
الي كلفا في الرمشا ودها
وما هو الا قلب ، حتى اذا رأى
سفره ، حتى حين فلكله
وكما يعلق المحارب بالسيف ، فان الشاعر كان
يتعلق بالقل ، وكان يرى ان القلم سيف مسلط فوق
عقل كل دخيل ومعتصب ، اسمه في تصيدة يتعمق من
قوة السيف والقلم في العمارك ، وينادى امته ان نجسم
ارضها وتوت في سبيل بقائها :

ان الفداء ، حيلة المم ، ما يرحم ، في لغة الارمين : كيف والقلم
ما قيمة المم ، ان لم يحم جثته ، لب اذا وجع الجبال لم يحم
وحارب الشيخ الملايحي الطائفة بعد ان وجدوا
مصر كل علة ، وتصل على عدم حياة كل شعب ، كما
انه حارب السياسة الوجودا التي عملت على اتساع ساحة
الخلافا بين المسيحيين والمسلمين ، بعد انتهاء الحرب
وحله الاثر من هذه الديار ، فالتا الى التناظر والتناظر
في الاندية وعلى صفحات الجرائد ، وقضت على الالة
التي كان يلتحق بها هذا الوطن :

لا فائل الله السياسة ، الهبة ، الى الشروق ما لا يرى منه واليا
وسبيل له حكم على الكلى ميرم ، وان جمر صعد او لسان التكايف
فارق شغل الكرم بعد اجتياحه ، وحلق جيدها كان يابح حاكيا
واوهن صرحا بالانجلي عودا ، فعد كما يلقى الكوى متعاقبا

ولذلك وعد بطور وثاق من سيطرة الاستعمار على
صومعه ولبان ، فقال :

مدى للشيخ بعد اليوم بفرقة
تصو ليلا فريسة رطب مستهتة
والناس من يصر لبنان الى كيد
وفي اياته ، كانت حقوق المرأة موضوعا ، لوليف
بجانيها ، وابعد كل مظالمها لانها جند مائدة ، كما انه بالجد
الفتيات على ان يسمين وراء العلم في عصر اصبحت فيه
الثقافة وكن كل تقدم :

فجس الى العلم وامسى له ، فياظم نسمو فلسفة الغرب
ويوجه كلامه الى من يسمي الامر للاعتناء بالفتاة ،
فيقول :

الا ما تيسر ببني الشكات ثروا جهات لهم صانعين
بشمتكم متبسات الحبيبة ويعرفن من عظم ما وجب
وعلى لسان الفتيات يقول صورا :

نحن لالة ، ان جنت صريف الزمان
مرصد على ، به فاري لحروب الصلوات
نحن للجد فواد ، نحن للسر يمان

ومد ، ان الثورة كانت متعاقبة في عصر هذا
الشيخ ، كما يستدل من الابيات التي مرت هنا ، وتبقى
تصالته الوطنية في دولة النظم شاهدا على ما بلل في
مطيرة الاستعمار واليه ، وتابل بجلاد نام على انه ما
تقاسم مطلقا من تاييد حق المرأة ماكطالبة بالعلم والعفوق
الشريعة .

ابراهيم عبيد الغوري

«حزت !

— شعل .

— الاكل يبرد .

— لميت جالسا .

حلقت سترتي ورميتها علسي
السري ، فعاودني صوت امي :

— جدي الجاني

يا حابي !

— حابي المايه .

— حانا بريد !

واحببت بحسبي بهار دعاء .
لو نجس امي ، بل راحت لعضي
سترتي لتعلقها على الشجيرة . في
كل يوم ساعتان اخافلتان مسن
العمل اومع ذاك لا اكاد اجني شيئا .
وعيد رأس السنة يمر دون ان افهم
به . لم تفتقر الوجوه .. كل شئيه
اراه رتبيا وملا .. الثلثون دعوت
الديبا باللون الابيض ، والشمس
وحدها لمعت بلسانها آكل اللحار .
ثم قالواي نحن في عام جديد . قالت
لي الزميلة الدينية :

— اين مشهور ليلة رأس السنة ؟

قلت في نفسي : سيكون مشهور

ممتعة . في السري يكون حسبي

ملا الإحساس . لا أشعل سوى

سمه الإحلام . أشق الحائط .

اتروح .. انب الإطفال . طفلان

يكس .. يبيب ان يكون اسماعها

حميين .. أشعري سيلة .. أهيه

لعاودت سميعة مع اللقيات .. أبني

لقرا بيما عن الشقاء .. صورتي

معلقة في كل مكان ، مطبوعة على

صفحات الجرائد ، التي أشر بكم

حزني ، وآلا المظب جيتي بالثقاب .

فد لامي

— راب مبارا ..

— أين ؟

على الرصيف . كنز مدفوعا .

أحشوه حمران تلون راسه . دنسه

عزق .. لم أر في حياتي شيلا له .

— العثران كنز* في هذه الأيام .

وشعرت أنها تمسني . صممت

قدمي عند حافة الدفاعة ورجعت أمرك

يادي مرأت تم فستبهما بين خطفي .

كاتب حطراب القاروب سداع يذوب
في اعمق الأسوية الرصاصيه
ولستقر في صفة الدفاعة .. الشرق
دوما يلقف كرة الشمس .. والقرب
وحده يتلعها ويتلعها العيوس
المظرة ، فميعة الهاف ، الانفجار
الغارية ، الدخان الكريه ، المصابير
الجائعة .. كل هذا لم يشغل ، لم
يمن في عام جديد ! لا شيء يمجني
فبر هذا الرذال يسل الشيايبك
ويكتم شجرة التنازع . قالت لي :

— بريد خصا وسبعين ليلة .

— الو تهميه بالفلوق .. بالمقولة

أحلت امي يبرود وهي تحرقطو

الاكل .

— لم سدع في السنة القديمة .

كل رعد ان يحجز ..

الفأر على الرصيف

نظم جهاد الكاتب

صرخت : — أعرف .. ولكن ..

كس !

وعلقنا الصمت برهة لم همت

في نفسي :

— لا أستطيع شراء مطبق .

لأبقت امي وقد سمعتهمس :

— نعم ؟

— قلنا لا لا أستطيع شراء مطبق .

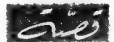
كنت لا أريد ان أقمم والذي في

موضوع المطبق رغم حاجتي اليه .

يقولون لي في المنزل ' الدبا برد .

وأهمراتهم سور ' أين مطبقك ؟ »

وأحب طرف لاتي :



— الحمد لله . الله ثابته .
طرب الى ساعتي فراسها والقه .
هزتها . تم حشرها في مدحسل
الذي ، كانت غرقاء . قلت بحسب
— حتى الساعة توقت .
عبر رجاك التناك خرجت بطراني
نقتصرالسهاء .. تسكت حبال الطر ،
واستقرت قوى اليوم . ركبته .
سارت على طريق خضراء . عبرت
جسرا عتيقا . في الضفة الثانية من
الجدول لم نعال لائن .. تستقر
بطراني عند جسدنا الرانع .. تلك
بدانة أسطورة جميلة على ان اكلمها
تبد بعد ، اما الآن فان اصحابي يطلب
سرب الماء الماضي وان لم نسكته
بالمال فانه سيتلع بورقة طويلة عليها
عدد نوابغ واختام يرافها شرطي
عتيق . وقلت اطلع من التناك
طعنتني امي وقالت :

— الجيران وموا علينا اليوم قشور

برمال ومور .

واقتضت مجاة . راب في نفسي

درو خيالية يستطيع ان تحطم كل

شيء .

— فربين ان اصعد واشسرب

حاربا .. أعمل وجهه غريبة ؟

ويبدو ان امي لدعت على قولها

فأسرعت تهدي من لورلي :

— لا يا ابني ، نحن اناس على قد

حائنا . ما لنا والمشاكل .

هزرت ساعتي .. تقرها بطرف

اصمبي فتدحرج الأشر الضلوع ،

وظلقت أرتابه عدة دورات ، ثم

ألبست جفني واستمرعت ذكراست

سريعة ورتت من نفسها . هذا

العام لم سوء جدينا ؟ أنا لا أجد

فيه ولا حتى رائحة الجدة ، مصوت

الدراجات البخارية لم يتغير ، بل

الرذال صراخها وهولها . وآنا لم

امير ، فقط راد حمري كوتن الإدام .

وأي لم يتوقف تسلل الشيب الي

شعرها الفاقح ، وصحات الموظفين

الباعثة لا تحل دليلا واحدا على ان

عاما قديما قد حرب . تقول لسي

الولاعة المدينة خلابة الآلة الكاتبة

— أنت شاب ، ويجب ان ترحب .
لا تكن جامدا دوماً .. عابسا .. الحسد
الذليل ينفذ فيه الأساليب ..
وأعجبك من إعجابي .. تعالوني
العلمية ، تظن نفسها جيلا او واعظا .
لا بأس ، فهي احاديثها ينفذ المعلق .
ثم ان وجهها جميل ، رغم ما فيه من
حبوب حمران . على الأقل هي الاثني
الوحيد التي احادثها بوضوح
خارجة عن حدود القاعة . كنت
المضطرب وأطرق رأسي عندما تحدثت
.. ولأن تعجبني أفكارها . ولكنها
لم تسمح بقتشور الترنفال والصور
وجاريا العتري . وأؤكد انها لا تهم
بشيء اسمه جاني القالية بقدر مسا
يشعها إعادة رسم وجهها وتزيينه .
لم أثنى أنا وحدي الذي يصطنعني
البرد . عند النوم أقول في نفسي
دوماً أينكن أن أزوجها ؟ رأيي
ورأيها يتحان بها محترما . أمي
مائلة تهرب من المشادات . لم أتها
إذا قلت من حشو معدني بالأكمل
التواضع فلا بد ان تعود الى صانعتها .
هي عرفت علي الزواج . ليست
ليها . ولكنها أحب الصمت . قالت
لي منذ مدة :
— الشاب يختار روحه بعينه .
والفتاة يجب ان تصعب نفس الشيء .
وبرحمه أحسب بأنها مرتكسة
فالمثلت من العلة .
سبب نفسي . منعي الأحداث
بعللة سميكة من الضيق . العالط
وحده يعرف كيف يهز هذه العللة
ولادته . أما أنا فاعلم بأهمية تشد
لساني .. تهمس عبقلي . فسمعت
بشيء في جيبتي يتعالي وقصبت
رأسي بين كتفي . وحيل الي ان
شاربين أسودين ياطحان خنثب
الباب . أه ! هذا الوجه الصليح
المصنوع من خليط معادن منحلطة
رغمه بلاحتي أسماك كبد كبدانه
قد رأسي ؟ أنت شاب مائل ..
ومؤدب .. ومستقيم ولكن عبي ؟
واسأل كيف أكون ليها . أيعزل ان
تكون ولادتي معلومة . لي الاثني
طوبطان . وشعر خشن . وفنكب
طويل . أمشي على أربع ! وكبد

أكون أسنانا ان ؟ اني لا أجوز على
سؤال صاحب الترابين ولا تعجب
منه .. وقد يظنني من الصعل
شيء واحد يخبرني هو ان بقية
الموظفين الذين أعمل معهم ليسوا
لليباء . صحت وأنا أنتشل سترتي .
— اتسلى كلهم أقياد .
ولمقت أبعث في نفسي . ظنرت
اليها لم قلب :
— لا تطري . أنا أعرف ان حلاتي
يحتاجان الماء . وجراي ميتلان ؟
والأصع الكبير أخرج رأسه من
الجراب .. ماذا أعمل ؟
رأيت فمسين في عبي أسى ،
تأترس في بحر معين قدحهمسا
الطوفان . أصرب منها برحمه كني
على رأسها فتبشرت كلمات على لسانها :
— نحن مستورون يعود من القش
.. كل شيء الا الفضيحة .
هجم ان أقول لها : حار الوب
الذي يبلغ فيه الوباء هذا المرد .
والزجاج . لقد أسدنت ما فيه
الكتابة . ورغم ان الصلح صلبة
ولساعة ولكني لا أستطيع ان أكون
رسمي بديار إيتان . نيتاني في
أول الشهر .. أول ما جدد . فرت
في القري . استعرفت أسماهم
واحدا فواحدا . اتهم غارون صي
بعر كزبه من الانطواد والفقر . وتامت
في رأسي وجوه الموظفين . وظللت
استمرحها حتى استقرت الفوضى
وهذات . وأنبط وجه ضاربة الالة
الكتابة . فراححت نفسي . لم أستطع
متها غير مرة واحدة . كان ذلك يوم
قدمت عذرة الى أحد اقربى ومناسبة
براحة . قلت لامي :
— أنا ذاهب .
— والاكل ؟
— لست جائعا .. لست جائعا .
أدخلت الحذاءين في قمعي ولقيت
ظرة من التثاقل . كان الشرع
صاغيا يسيرول المطر . لم أروها في
بيتها . قلت علاقتي بها مشحولة
وضمن نطاق العمل . سأتأمل منها ..
يجب ان يكون مقهري لائقا . المعلق
ضروي لكل المناسبات . هي يدينه
ولكنها حبيبة . خصلات شعرها

واقعة ثم انه تعجب .. ورس
ذلك في مينيها . يجب ان أسمع
هذا الصا وهي ان لرفض . طهرت
رسمي بامة السترة والمقتلثورأها
لم لعت رأسي بلعاجة قديمة .
سمعت صوت أمي خافتا
— نولا السمان الحاج عيود وكان
العاوي حجل البيت . هو كمثل ان
نذبح غدا .
أجيت وفي صفوي أطمئنان :
— أه لو سكك المطر ! بيته بعيد .
— سي هي !
— موقفه مبدأ .
— مروحه !
لم أروح عبي . وعندما هجمت
بصح اماب قلت لي :
— لم تأخذ القلعة .
فكرت الى الشارع ، ووطائي المطر .
قلت أركض . كدائي على حدي ،
وعيناتي صفت مغمضتين . لذا لم
أجدتها فتلك مصيبة . وأين يذهب
في مثل هذه الساعة ؟ التفتين لا
خرج من بيته . وقعت برهة تحت
صفت صبر من الصبح النقي .
صفت ليالي ولحسرتها يسدي .
وشعرت يوخر في أصابع قمسي .
لم أعد تهمني السيارات التي ترشق
المساء الوسخ . كان علي ان أكل ولو
لعبة واحدة ؟ فاد جالع . عدت الى
ركشي أكلر بسائي القصيرين .
لا يمكن ان أكون عدا في احداثا ،
عداء عاليا ا لفدة ترومت قدماي
مد الفلر . كانت احتشاة مصولة
لا اثار لقدم عيها . ذبته متطوع . فنه
مفتوح . استأنه دقيقة . في الاس
كان يعيش في دله الكياس الطحين .
أعجبه منظر المصيدة فترك الأكياس
لسروره وافهم بما في المصيدة من
طعم تن . وبعد قليل بدحرجه المطر
الى البوابة الشرفة .
شعرت وكان أبرة المصيدة ا لريمة
تعمور في رقتي .. يجب ان أعرب
قبل ان يطوق السك اقوي حدي
.. ولكن .. قالت الوقت .
ولا معطية ، رحت أنظر على
الرصيف كمثل يلاحقه قط .
حطب
جهد الكاتب

المفرد الاخلاقي لوجود الانسان

« شيطان يخلق الوجودان بالخيال والواقع يتجسدان ويوجدان على العوام كلها لمن افكر الخلق فيها : السعد ذات التجرد من فوق والفقير الاخلاقي في صدي » . صغوليت كنت .

بقلم ناعمة اليازجي

هناك تباين قائم بين وجهات النظر الاخلاقية . وجود هذا التباين الى التوفيق الذي يتخذه الانسان لآراء الوجود الروحي والمادي . لقد وضعت الاخلاق في قواعد مختلفة ومتعددة قال بها آفاس متباينو الفكر والمعتقد . ومن بين وجهات النظر هذه برز الكيفائية الوسيلة باقية ماعداً تعبر عن الوسيلة بأي شكل من الاشكال . وتكون اخلاق مكافئتي اخلاقاً بمعنى تربط بالمصلحة الشخصية وتبرر كل شيء ، وذلك لانها لا تعتمد على اية تلبية تعتبر قانوناً لعت في صدر الانسان بل تعتمد على مل الفهم والخيال . وفي رأينا تكون الكيفائية عامل تاجر شديد لانها تربط الاخلاق بالمصلحة الفردية والاحتياجات الشخصية تربط بالامر مباشرة . وعلى هذا الاساس يبرز فلسفة الاخلاق كل عمل او دور يقوم به الامر بآثار الاكس او الشلب او العصاة : اذا كان يؤدي هذا الدور او العمل الى منفعة الفولة . وهكذا تكون نظرية مكافئتي هي الخير مدمجة لان الخير يعني المصلحة التي تقوم على تبرير ذاتها . ولما كانت المصلحة تعتمد من شخص لآخر ، ومن شئ لآخر ، فان اخلاق مكافئتي تعالج من قاعدة عمل . ومن وجهات النظر الاخرى نأتي آراء رينيه الذي قسم الاخلاق الى قسمين : اخلاق التبيد واخلاق البقاء . وقد أدت هذه الاخلاق الى خلق « سورميس » بنسبه « اي الانسان الاملي الذي يتسلط من ارادة القوة قاعدة لبقوله ، ولا بدوي كيف يستطرح وجهات النظر هذه ان تصقل شخصية الانسان الذي يريد ان يحقق استايفته . وكل ما نستطيع قوله هو انها لم تتميز بصيراً صحيحاً عن حقيقة ما رتبنا ليست منها لكي تكونها . وفي حطب هذه النظريات قامت آراء اخرى تحاول ان تضع للاخلاق قواعد ثابتة لا تتصل وتعتبر مجموعة من الاوامر والنواهي . وفي هذا المجال تحدثت من انواع اربعة للاخلاق :

١ - الاخلاق انسي تعتبر السلطة والتواضع والتسليم والمصلحة عامة عليا . هي اخلاق تست يصلح وليقة الى مجموعة الاوامر والنواهي المثالية كما تمت الى النقل الاخلاقي الذي يجعل من الانسان كائناً اخلاقياً متفوقاً .

٢ - الاخلاق التي تعبر عن الفصلية والمعرفة . وتعود هذه الاخلاق الى سقراط الذي ابان ان الفصلية معرفة والمعرفة فضيلة . وتظهر لنا هذه الاخلاق ان المعرفة وسيلة لان هذاها يحبر عنها

٣ - الاخلاق الديمقراطية التي تفرض على الانسان ان يحترم غيره وفق قاعدة القانون وان ينفذ وياه على مستوى واحد بغض النظر عن بعض الفروق البسيطة .

٤ - الاخلاق الانصافية اني تجعل من اخلاق الانسان نتائجاً لوجبه الاقتصادي . وتجعل هذه النظرية الانسان فرداً اجتماعياً واقتصادياً يخضع لقوى الانشاج الذاتي ومستواه .

هكذا تختلف وجهات النظر الاخلاقية بحيث انها لا تلتقي في نقطة واحدة . فالاخلاقية لا تنادي باخلاق لانها لا تضع قاعدة ثابتة تطبق في كل زمان ومكان . لذلك ليست هي أمراً او نهيًا ، وببساطة لا يعلم اخلاقاً صحيحة لانه سرع بين الواقع والتمثال ويعبر عن الاخلاق تنبثق من ارادة غير واعية . ونحن نسمح لبيتها اذا قصد من انسانيته الاملي الهدف الذي يحققه التطور اي الصورة المثالي للانسان . اما الاخلاق التي تعتمد على المعرفة والفصلية عليها تنحصر مفهوم هذه الاخلاق بتطبيق الفلسفة والحكماء والعلماء منذ ذلك لانهم « في عرف للفلسفة اليونان ، قاتلون وحدهم ان يصلوا الى المعرفة والفصلية من طريق التفكير والاعمال » وتجر من لا ينتمون لهذه الطبقة من الاخلاق لانهم لا يجتهدوا مستوى عالياً من المعرفة . فقد حدثت هذه الاخلاق من الفكرة المتكررة القليلة نورا ومن الفكرة المتكررة الكثيرة ظلاماً . وهذا ما لا نقره الاخلاق . لذلك لم يبق لنا سوى نوع واحد من الاخلاق هي اخلاق السابعة والواضع والمصلحة لانها قادرة ان تكون قاعدة عامة سخلق منها الانسان لنمثل كل بني الانسانية .

وتنح لنا انكار ان الاخلاق كصرفة ومعرفة وفصلية هي درجة عليا في سلم الانسان ، ولكنها تأخذ عليها شيق اطارها لغصو وتترعرع بين فئة واحدة من الناس ، فئة تلبية من المفكرين ، وبقي الجزء الكبير من الانسانية متعلما . ولا شك ان المعرفة اخلاق ماله اذا طبقت في سبيل املاء شان الانسان وذلك لان اخلاق الانسان تتطور وتزداد كلما ازداد الانسان معرفة وبالتالي فضيلة . ان معرفتنا للكون فريتنا من شعور خفي يسيطر علينا ويربنا حقيقة عطش هي حقيقة الطاق . ومن معرفتنا لهذه الحقيقة او من شعورنا بها نشأ فيها فضيلة كبرى .

اما اخلاق تيشته التي يعبر عنها اخلاق السادة واخلاق السيد فاتها تحري العالم الى قسمين : السيد والسادة . ومما لا شك فيه ان السادة يمثلون الاقلية بينما يمثل السيد الاكثرية . وفي هذه النظرية الى خلق فئة تلبية قاطبة وفئة مدمجة تامة ، كما تؤدي الى الديكتاتورية والى المساوية التي تنتج عنها . لذلك لا

يؤكد أن عمر باخلاق الإنسان يمتد إلى أعلى لأنه أساس
تتوق على إفرانه بلزاده وحده استعملها من عطية وحده .
أما الأخلاق الديمقراطية فالتا تعتمد على مبادئه
الاجتماعية العامة فتشبع على نفسها التبعير
الإخلائي الذي يسع من وجود على . ويكون الإنسان ،
حسب الإخلائي الديمقراطية ، عنصر اجتماعي يحصل
المجموع وصحي لاجله ، لكنه ليس العنصر المناهضة
للإخلائي لذلك تنفر هذه الإخلائي كالتا مشوهة نوعا
ما لاجله . تستعيد بدوام الإحسان ونعاسي من جميعه
مطلب . هي خدمة الأسس بهذا لا يراد يرى شيئا من
التعسف الإخلائي في الأنظمة الديمقراطية التي حولت
أخلاقي الإنسان المضمرة إلى أخلاق اجتماعية يعمل فيها
عامل الحرية غير المقيد والفردي إلى نتائج قسحة . وعامل
المساراة الذي لا يتقدم على قاعدة أصيلة للمساواة ، وعامل
الاشرة الذي لا يطق .

ويستحيل ، في نظرنا أن تكون أخلاق الإنسان نشاطا
لواقع المصادي وذلك لأننا نعرف بين المصلحة والحياة .
المصلحة هي الواقع المادي الذي يستند على مستوي
التيش والحياة هي الوجود الإنساني ككل . وفي رأينا أن
الإنسان يحض على نظامين : نظام المصلحة وهو نظام الراس
ونظام الحياة وهو نظام الأبدية . ويستند نظام المصلحة على
المستوى الاجتماعي والاقتصادي فيكون الإنسان فردا
اجتماعيا واقتصاديا ، بينما يستند نظام الحياة على
الوجود : دراسة الوجود ونفيمه ، دراسة الأبدية وهذه
الغاية من وجود الإنسان وحقيقة وجوده . وهكذا تتفرق
الحياة عن المصلحة إذ أن الإنسان سجا أكثر مما يعيش ،
بل يستطيع أن سجا بقليل من المصلحة وكثير من الحياة .

تدعو النظر الاقتصادية أن تجعل من الإنسان
مخلوقا يعيش أكثر ما يسجا . وبهذا تعمل هذه النظرية
على تعظيم نوى الإنسان الأخلاقية لأنها ترفض وجوده
بالمصلحة فقط وتتعاظم من وجوده كحياة . ويمكن القول
أن العلماء والفكرين وذوي الأخلاق العالية يعملون لأجل
الحياة ولاكتشاء أسرارها أكثر مما يعملون من أجل المصلحة .
أنهم لا يهتمون أن علمت مراكزهم الاجتماعية أو أن زادت
مآلاتهم المالية أكثر ما يهتمون بتطوير الحياة أو بإختراع
شيء عظيم أو بتحقيق أفكار صالحة . وهكذا نعتقد أن
العلماء أهم من المصلحة ، وعلى الرغم من أن الإنسان يعمل
لمصلحته هي أطرافه الاجتماعي الضيق لكنه يحقق وجوده
لأنه يسجا . فالأخلاق أرفع من أن تكون نتاجا لوضع
اقتصادي .

لأن هذه التناقضات الخطيرة التي نرى فينا هي هو
من الصياغ تعود لنسأل أنفسنا : ما هي الصاية الأخلاقية
من وجودنا ؟ كيف نبرز الأخلاقية وجودنا ؟ لذلك نعمل هذه
الأخلاقية من الإنسان غاية بنفسه لا وما معنى الأخلاق
الإنسانية التي نتحدث عنها في كل زمان ومكان ؟ نود في

هذا المجال أن نحمل من موضوعنا بحثا يودي إلى تأسيس
قاعدة تتخذها كسلوك إنساني عام . ومن أجل هذا نعتبر
ما أن نتحدث في الأخلاق من الزوايا التالية

في أن الأخلاق مفهوم قبل

في الإنسان لقدرة فاعلة للحبر ، هي طاقة طبيعية
توجد فيه وتطلق منه . وتتجلى هذه الطاقة في تصرفات
بسيطة وفي أنواع متعددة للسلوك كالتراسة والعطف
والشركة الوثائبة ولتأنيب الضمير وبعض التصرفات
الأخرى التي تظهر حتى عند الأطفال الصغار . وتتجلى
هذه الطاقة أيضا حتى في أشد الحالات النفسية ظلم
وكبرياء ، وعند المجرمين والخاطئة والقساة الذين ، في
حالة من حالات صلتهم ، يمدون إلى أصنام مرسومهم
ويقررون بضميرهم وشرفهم ، أنهم يعودون إلى حالتهم
الطبيعية الحقبة التي ليريم سوء تصرفهم .

في الإنسان إذن قاعدة أخلاقية مهيمنة تعمل فيه
بشكل مباشر وغير مباشر ، داغ وغير داغ ، وحيي
وعادي ، مقل ودجاني . ولقد هذه القاعدة كنزيرت
من أصنام الإنسان ونفسه طريقته . ومهما سار الإنسان
في ظلام فكره وتوته وإرادته فإنه يشعر بهذا النور الذي
أفاده هو وقسم عليه . أن احتمالات الأخلاقية نسبية ،
فببطل من أصنامنا ، ومواقفنا قبلية لأنها كائنة فيما نتحدث
أن مذهبنا هو موقفنا لكرها معينا . وسلوكنا
الأخلاقي الخليل إلى أرواحهم المتعددة . ونحن نوافق ماثوليل
كاث الذي "تتشد على وجود قانون أخلاقي في صدورنا .

في أن الأخلاق غاية وحذف

التلبية الأخلاقية منظمة في الإنسان وهادئة أيضا ،
أنها تهدف إلى تحقيق مستويات مليا لوجود . ويشير
السمو الإنساني الهدف الذي يرمو إليه كل واحد منا لكي
يحقق طاقته بشكلها الأفضل . ويشير الهدف الأخلاقي
طبيعة متناصلة فينا ، يعمل بجد ويشاء ليسمو الإنسان
على ماديه . وهذا يعبر الإنسان غاية بلذاته لأنه يعمل
لتحقيق هدف وجد منه .

غاية الإنسان هي أن يتحرر من مبادئه أي أن يعلو
بها إلى درجات عليا وصافية . ولا يمكن أن تكون هذه
الغاية تلقائية لأنها مضمرة به ودافعة في صلب تركيبه .
فهي قبلية لذات ، ويتقدم ما تكون قبلية تكون ذات غايية
وحذف . فالعمل الأخلاقي ينطلق من أصنامنا لكي يربسا
اتقضا في حالة أفضل أو يسير بنا إلى درجة أفضل
من وجودنا . وهكذا يصل الإنسان إلى نفسه أي إلى
الصورة التي سيكونها والتي هي نفسه ذاتها وهي في
سيرورتها . وهذا يعني أن الإنسان سيجعل إلى نفسه
التي يعمل على تحقيقها من طريق الفعل الأخلاقي الخلاق .
ويعتبر كل صورة نصنعها الإنسان لنفسه فصلا أخلاقيا

سأبنا ونقره نحو وجود الفعل أي تحقيق غاية الأفعال
 ستخلق منه الإنسان الذي سير إلى تحقيقه أو بمعدل
 على تطويره وتحسينه . وكما يعتقد أن التطور الإنساني
 في المرحلة الأخيرة لوجود الإنسان هو تطور أخلاقي يعمل
 على إزالة كل منتهى قف الامانة كما يعمل على عمله بها
 من مملكة المادة التي سيطرت عليها المبرر لسر طوله .
 فالتطور هو أن يتخطى الإنسان من هذه المرحلة . وهذا
 التطور الأخلاقي هو سير الإنسان نحو تحقيق أنسانيته .
 أي تتخطى الإنسان الأنسي الذي يستند على قاعدة المبدأ
 الأخلاقي .

في أن الأخلاق معاملة فكرية ومنطقية

الإرادة فعل ، والأخلاق فعل ، والفعل الإخلاقي
 فعل إرادي . والفعل الإرادي قرار عقلي ومعاملته فكرية .
 أي إريد بعد أن أفكر ، وتفكرتي هو فعل ذاتي للموضوع .
 فالإرادة هي موقف عقلي إزاء الموضوع . ويعتبر هذا
 الموقف الذي يتخذه الإنسان سلوكاً . ولا يخرج هذا
 السلوك من دائرة الأخلاق . أي غاية أو هدف التفكير هي
 الموقف الذي نصل إليه كسلوك أخلاقي .

الأخلاق معاملة عقلية منطقية وليس معاملة نفسانية
 أو عاطفية أو نتيجة دافع غامض لا بد منه . هي وضوح
 شامل يستطيع امتداح لاثبات نتيجة عقلية أي نتيجة
 التفكير . فالأخلاق السامية تفكر واضح . وكل موقف
 غامض أي كل تصرف أخلاقي مشوش على نتيجة تفكير
 غامض ومضطرب . وهكذا تكون الأخلاق السامية بغير أي
 يكون التفكير صافياً ومنطقياً . وعندما نقول أن الأخلاق
 عقلية منطقية أو فكرية تعني أن العقل يعامل ثم يتقبل
 ويعطي قراراً بنسبه حكماً أو فكرة . وهذا يتعدى الأساس
 سلوكاً أو تصرفاً أو موقفاً . وتكون أفكارنا واضحة بقدر
 ما تكون معاملة واضحة وبالتالي تكون أخلاقنا واضحة
 وصافية بقدر ما تكون أفكارنا ، التي هي نتاج أحكامنا ،
 واضحة . فالأخلاق هي خلاصة التفكير التي التي يستند
 على الوصي .

في أن الأخلاق معاملة وجدانية

تغطي أحكامنا العقلية والمنطقية . ويبدو خطأها
 إلى أن العقل لا يستطيع أن يحيط بالموضوع أحاطة شاملة
 وعندما نعلم معاملة العقل تتسع الموضوع إلى
 الوجدان . وننظر معاملة الوجدان في الموضوع الذي مثل
 أمماً ، وبعد معاملة مثلاً تأخذ قراراً . تختلف معاملة
 الوجدان من معاملة العقل في أنها أكثر دقة ومعالجة
 وصوماً . وتكون أحكامها أقرب إلى الحقيقة ، لذلك تنعقد
 على معاملة العقل .

إن أخطاء معاملة العقل تطغى مشاكل عديدة لا يكون
 العقل قادراً على حلها . وعلى هذا الأساس نتجه إلى

معاملة الوجدان التي تعيد النظر في قرارات ومواقف
 معاملة العقل ، تماماً كما تعيد المعاملة العليا النظر في
 قرارات المعاملة الدنيا . ويعيد النظر المعنى من معاملة
 الوجدان عن القدرة الانسانية لأنه نتيجة لفعل العقل
 والوجدان معاً . وهذا يعني أن الوجدان يقوم أحده العمل
 ويخرجه من تشويشه . ولا شك أن كل واحد منا يربح
 لقرار وجداني يتخذه إزاء موضوع . ويعتبر أن حلاً بها
 قد وجد .

تختلف معاملة الوجدان في دراستها للموضوع أو
 في اعتبارها له من معاملة العقل . لفعل اسمه المادية
 كالمعنى والموضوعات الخارجية والداخلية التي تقدم له .
 ولما كانت حكمة الحكم فائضة في العقل لأسباب نذكر
 بعضها - عدم توفر الأدلة والبراهين الكافية ، اختلاف
 الإزمنة والامكانات ، عدم توفر العقل التام ، عدم معرفة
 العقل - لذلك يستأنف العقل حكمه إلى الوجدان . إن حكم
 الوجدان هو إعطاء فعل أخلاقي لأنه بعد إعادة تأمله له
 يعتمد عليها في معاملة عقلية منطقية ومن ثم يتخذ قاعدة
 أعلى تتجاوز حدود العقل وتعال عليه . للوجدان إذن اسمه
 غير المعسوسة ، تعتمد على قوى باطنية مهيبة تمت إلى
 حقيقة الروح بصفة . فالحكم الوجداني حكم روحي وعلامة
 هي الفعل الأخلاقي .

في أن الأخلاق تعبير عن الشخصية الإنسانية

لا يتكامل الشخصانية الإنسانية بالهنة والعلم فقط
 ودقة لا العقلية وسمة مادية لمرة الوجود ، والهبة وسيلة
 لكسب المعيش . الشخصية الإنسانية تعبير عن كيان
 الإنسان بشكل عام ، والصفات الأساسية تعبير عن الوجود
 الاجتماعي والمعيشي . يتعلق العلم والهبة بالذات بينما
 تتعلق الأخلاق بالشخصية . فالشخصية وليدة الأخلاق
 التي تبدو في الهبة والعلم معاً ، ونحن لا ننكر العلاقة التي
 تقوم بين العلم والأخلاق . ولكن هذه العلاقة لا تعبر عن
 اتحاد الاثنين معاً . ويمكن أن تتحقق هذه العلاقة معاً
 بهدف العلم إلى الأخلاق ويتغاضى عن الهبة والعمل .
 ويؤسفنا أن نرى هذا كثيراً من الناس يسعون وراء المراتب
 الاجتماعية أو المادية المرحبة الزائفة ولا هدف لهم سوى
 المعيشة المرحبة . أن نمترو هؤلاء لا يكتفون أصنامهم بتاج
 الأخلاق بل يصلون لكي يستحقوا مشروها اجتماعياً يسير
 عن الإنابة . ولا يعد هؤلاء في علمهم سوى وسيلة لكسب
 وطريقة للرفاه ، فتتحوّل الفكرة الأخلاقية المسمونة إلى
 العمل إلى مهنة فقط . ولذلك لا يحقق هؤلاء شخصيتهم
 الإنسانية بل يملأونها وتغاضون عنها .

إن احترام الشخصية الإنسانية وتحقيقها لا يتم
 إلا بالطريقة الأخلاقية التي تصل إلى الإنسان غاية بلذاته .
 وعندما تكون قيمة الإنسان أجل من علمه أو مركزه أو
 مهنته لا يكون كياناً أكثر شمولاً من ذاته . وتندثر الشخصية

الإنسانية عندما تنتمس الذات في شكلها الإنساني على الكمال في شكله الإنساني . وعلى هذا الأساس تعتمد الأخلاق على القاعدة الإنسانية التي تجعل شخصية الإنسان أمراً واجلاً من قيمه الاجتماعية التي تحيط بهالة من التحليل هذه الشخصية الإنسانية صير من قناعة الإنسان ، عن سوء وترفعه وطوره والفرجة التي وصل إليها في سلم تطوّر الإنسان . ويبدو هذه الشخصية من خلال العمل الذي يمارس بها . وهذا العمل إما أن يرمدها أو يحطها ، إما أن يثنيها أو يقبضها ، وذلك لأنه الوسيلة التي تظهر كيف تطلق الأخلاق .

في أن الأخلاق قيام بالواجب

عندما أفكر في واجبي أراي بيدياً من تحديها . وعندما أفكر في حقوقي أجدني أطلب بها . فأتألم لأريد كل شيء أطلب به وأدعي أنه حق ، فنكتفئ مطالبتي وحقوقي ، وأما واجبي فأنا أعلمها . على الإنسان إذن أن يستمر بقلعة الواجب لا قلعة الحق .

ما هو الواجب ؟ بل ما هو واجبي في الوجود ؟ أن واجبي هو أن أفهم الوجود ، أن أخضع لأحكام وحدانيته وعقلي ، أن أعمل الخير وأحترم لغيري . فالواجب حصل وأصبح لا ينتهي ، وهكذا يبدو أن وجودي يمدد على الواجب أكثر من الحق . إن قلعة الواجب أكثر صدقاً من قلعة الحق وذلك لأن الواجب من العطاء وللصحة بينما الحق يعني الأخذ فقط . وإذا أردنا أن نحقق الواجب والحق في ميزان العظمة لوجدنا أن العظمى حراً من الحق أكثر مما يأخذ والواجب هو من يأخذ أكثر مما يسطي . فالواجب هو حق الله على الإنسان وليس حق الإنسان في شيء . وعندما يقوم الإنسان بواجبه يحصل الثاني على حقوقهم دون أن يطلبوا بها .

فأنا أؤمن أمام مسألة حق ، وحقى الوحيد أن أقوم بواجبي . ويش هذا الحق عندما أدخل هيكل وحدانيته لأرى هناك حقوقه علي . وعلى هذا الأساس أقوم بواجبي الإنساني لأنه مطلوب مني أن أطبق الحق . وأعظم صورة أستطيع أن أحقق هذا الحق هو بالقيام بواجبي . فالحق هو الذي يصرح في إيماني ومطالبتي بما للقلعة وما لله والإنسان من حقوق علي . وهكذا تفصي قلعة الواجب أمام مسؤوليتي الأخلاقية كإنسان وتتلو هذه المسؤولية بقدرا ما أستحق من واجب . فأنا مسؤول إلى حد كبير ، وكلما حققت واجبي حققت مسؤوليتي . أن واجبي يصل حتى النهاية بالنفس . لذلك رأيت في التضحية أعلى مراتب الأخلاق .

في أن الأخلاق مفهوم اجتماعي

لا تعتبر الفلسفة صائبة وثيقة ما لم تطلق . فالمثلثة يجب أن تعاش ، والأخلاق يجب أن تعاش أيضاً ، ولا

منها نبش وبالأعلى الإنسان لأنها تحدث في موضوع لا تمت إلى الواقع بصلة . لذلك ظل عالم الفكر منفصلاً عن عالم الواقع ومبعداً عنه . ولذلك تباين الأخلاق كثيراً وتغيرت بأنها تمت إلى عالم اليوم بصلة كبرى . وبسبب الجاهل إلى الأخلاق أنها وسيلة لتطوير الفهم لا أكثر ولا أقل ، بينما هي في الواقع وسيلة لتبسيط وإنشائه وانطلاقه ، كما يطر إليها أنها بعيدة المثال وصعبة التحقيق وتختلف عن الواقع . وتعود هذه الاهتمامات بتطورها إلى طئة واحدة وهي : أن الإنسان لا يطلق ما يتنادى به بسبل ينتكر له عندما تسطرم مصلحته به ويرفضه في كثير من الأحيان . ويكون هذا الرفض أو هذا التكرار نسياً للأخلاق .

ولكن مهما طبق الأخلاق في المجتمع وتغير من حقيقة الإنسانية يتأكد الإنسان أنها الوسيلة الوحيدة التي تحقق المجتمع الفاضل . فالمجتمع امتداد لأخلاقي ، وهو البطل الذي أطلق فيه تجاربي ومواقفي وسلوكي وتصرفاتي ، وفي هذا العقل ينطق الفكر على الواقع ورث الاستعداد بين تفكيري وتطبيقي هذا التفكير . وإذا تألف مواقف بين تفكيري بالأخلاق وتطبيقيها ، فسألت المجتمع وصيحه خلا لاعتقاده بأنه لا تمت بصلة إلى الأسير كما يبتعد عنه الإنسانية .

فلمس أخلاقي أن لا استثمر لغيري ، ومن واجبي الاجتماعي والإنساني أن لا أظلم من هذا الواجب عندما يسجل لي حصة جزئية تحقق رفاهي . ولعلمي الأخلاقي أن لا ألتجيب لأعدائي لكي لا أقع في خطأ جسيم ولكي أحسن خبرتي بالله العطا . ولعلمي أخلاقي أن لا أفسد وراء تحقيق لهم رائته لتحق ذاتي وتتكسر لكيانتي . ولعلمي أخلاقي أن لا أهرب من واجبي الاجتماعي حتى ولو لم تكن هناك عين رقيب . ولعلمي الأخلاقي أن أفكر في الإنسان لأنني إنسان ، ولأن تفكيري بالإنسانية تعبير آخر عن تفكيري بنفسي . كما تعلمني هذه الأخلاق أن لا أفكر على لغيري أو أساءة مصلحته أو أقل من شأنه أو أحضره .

هكذا تكون الأخلاق الدافع الأساسي لكل لمصلحة اجتماعية . أنها تقوض عرش الشر وتعيد عرش الخير . ولا يمكن أن تصطبغ المجتمعات البشرية بما لم تعمل لتحقيق وجودها الأخلاقي وتطبيقه في المجتمع . فالمجتمعات ما زالت متأخرة في حقل الروح لأن الجانب الأخلاقي مهمل وشائع . ومن واجب الشعوب أن تبني نفسها من الداخل ، من القلب والعقل والروح ، وذلك لأن البناء الأخلاقي يقضي على كل المساوي . لا شيء ، كما أعتقد ، يضع حداً لانتيتي ، لا شيء يضع حداً لاستثمار الغير واستعدادهم ، لا شيء يضع حداً لرغائي ودوافعي سوى الأخلاق التي تنبع من داخلي . وكما قلنا أن هذه الأخلاق تنبع من عملي ووجداني من تفكيري وإرادتي . وهكذا لا ننطق المجتمع النهائي ما لم ننطق أخلاقنا أولاً .

في ان الاخلاق تعنى البساطة والتواضع

مقت القلبعة التالية بتهديب الانسالى اى بصل
طائانه . وطالب اعلاطون تحويل شوات الانسالى الى
فصائل . من المكن ان يحول الشر الى خير والكف الى
صلى والاعمال الى خلد والكبرياء الى تواضع . وتعتبر
هذه الصلوات النفسية اخلاقا لانها لا تحرج عن حاله
تسوية الانسالى الفاعلية ولا تنفع حصوا مباشرا
لعقله .

لم تنظر الاخلاق الى عقل الانسالى فقط بل نظرت الى
قلبه . مركز العواطف والاعمال . وعلمت ان تخلف من
هذا القلب مركزا هاما يرفع قيمة الانسالى ليعلى بنفسه .
وحكنا علمت التسلمات الثانية بسلطة القلب وتقامه وعماه
النية وسوها وعلمت الانسالى الحق وقدرته على التمالى .
وقد لست هذه التسلمات صير الانسالى وحركت وشوات
على الناحية الاخلاقية التي هي الوسيلة الكبرى لتقريب
الانسالى من حقيقته . من الله .

ان سمو الانسالى . عظمنه وعمايه تنتج من حيلة
اخلاقية توجه قواه الى الخير المطلق . وسوها هذا لا
يعتمد على قواه العقلية بقدر ما يعتمد على قواه النفسية
التي يعمل فيها لكي يوصلها نية وصافية . لذلك اصحت
الاخلاق كلمة مرادفة للبساطة والتواضع والتمالى والثناء
الفكرى والقلبي . ولذلك كانت هاسما مشتركا بين جميع
الناس لا يستكره احد اكثر من الاخر ولا يطلى ترافعا
مما يعطى لواحد اخر . ويتساوى جميع الناس بهذا المعيار
الساووا فى تطبيقه للاخلاق .

في ان الاخلاق نظرة متناظرة

اذا كان حقا ان الانسالى يولد فى هذا العالم وترافعه
سدا ولادته برمتان هما الخير والشر فمن المؤكد ان
مفهوم متناظريتها يولد معه ويعتبر هذا المفهوم التنازري
والسا طبيعيا يستند دوما على تحقيق وجوده لذلك لا يخرج
وجود الانسالى عن كونه وجودا اخلاقيا له غاية ومعنى .
وتعتبر غايته القصور ان ينصر على القوى الكاذبة التي
تقدم طائفاته العلوية باستمرار . ويمثل الصراع بين الشر
والخير الذي يتم داخل الانسالى نظرة متناظرية للوجود
كما يمثل الفكرة التي وجد من اجلها الانسالى وهي الانسالى
على قوى الظلام اي الشر وسفرة الحياة وانوارها اذوالا
صحيحا .

في ايماننا دافع خفي يحثنا على فعل الخير والتفعية
بصورة متناظرية او اجتماعية . ويمثل هذا الدافع
حتى عند اكثر الناس انحطاطا من الوجهة الاخلاقية . لاننا
يعمل قينا هذا الدافع ؟ لاننا وعد قينا منذ ان وجدنا ؟
لاننا يعيشنا باستمرار ويلومنا عند الخطا ؟ وما هي النامية
غير الرولية التي تعمل قينا بجهد لاجل تحقيقها ؟ واين هي
العامة وكعب تراها وتلمسها ؟ ان هذه الغاية تمثل الهدف

من وجودنا وذلك لاننا في قاب وشاط مستمر نحسين
احوالنا النفسية والاجتماعية والعقلية . ولذلك علمنا ان
تطور الانسالى هو تطور اخلاقى .

انما سبل اخلاقيا لهدف لا يستطيع ان تلمسه او ان
نحس به او ان نتصوره في عقولنا وذلك لان العاقبة
الانسالية الوجودية في ايماننا تعمل دوما وابدا لتحسين
الانسالى ورفعه الى سلم الوجود . وما هو هذا الوجود
وما هي درجته ؟ هي الدرجات الاخلاقية التي نلسمها
الدرجات التي نساعدنا ان نتمالى على واقفنا ؟ على عاداتنا
على انحطاطنا . لذلك كانت الاخلاق اهم من العلم المادى
واهم من الحالة الاقتصادية او الاجتماعية . وكانت مفهوما
متناظريا لانها تجعل من الانسالى غاية بلذاته .

في ان الاخلاق لغة التطور الانسالى

يحول احد الفكرين ان الانسالى يتارجع بين الكائيه
والحيوانية . مما هي العوامل التي تنزل به الى كائيه
الحيوان او ترفعه الى درجة الثانية ؟ العلم الاخلاقى هو
الذي يقرر الصبر . هي الاخلاق التي اما ان ترفع بالانسالى
حتى يصل الى درجة عليا من سلم التطور او تنزل به الى
درجة السفل اي الحيوانية . ولا يمكن ان يقوم تطور الانسالى
على التراجع الدائم فقط . فالانسالى عالم كامل . يعمل
كل العناصر المادية . فهو اذن يصل الكون الروحى
والعقلى . ويغير الكون المادى من الغبرة والنواضع
الصلوات الانسانية ويغير الكون الروحى عن العاقبة
الغلامية . الاخلاقية والفكرية . التي تعمل في الانسالى لكي
ترفعه من سادته الى مستوى اعلى ويعلم به في عالم كائيه
الذي لا ينتمى . وهذا يعني ان تطور الانسالى يتم من ذاته
الى كائيه اي من مادته الى روحه . وانما ان المادة تتطور
حتى تصبح روحية .

ان تطوير المادة حتى يبلع درجة اخلاقية عليا يحتاج
الى ارادة قوية والى سمو عقلى عظيم . فلكي ننصر على
الجهل يحتاج الى طاقة كبرى من القوة والتسلع . ولكي
تنصر على الكبرياء نحتاج الى طاقة كبرى من التواضع
والبساطة . ولكي ننصر على اطفالنا نحتاج الى طاقة
جبرية من الوعى . لغزارة القوة تتحقق في هذه المفاهيم
السيطة والوسى في ارادة قوة نلسمها . واعتقد ان سنده
ذاته تمد ان يصير من اخلاقية عليا في تصويره للسوبرمان
لكنه اخطا الطريق والهدف . انما الهدف من تطورنا اخلاقيا
وروحيا . والانسالى يسير . من خلال العلم وسيطرة
العقل الناضج . نحو عالم روحه ليتكشبه ويفرعه . . .
هذه هي الغاية من وجودنا .

في ان الاخلاق تلعب نهاية لطائفة الفسق

القلق الروحى مظهر للوجود لانه يعبر عن ترقى الانسالى
الادام الحقيقية واضطراره امامها . اما القلق المادى فهو

أركان المبرنة الجديدة

صديقتي ، جيسي البعيدة
أنا هنا متروكة في بلدتي الجديدة
في غيبة مهجورة مهيبة
أنا هنا لم أنشئ القبار عن جريدة
ولم أجد لظهور قصيدة
لم أشد الحزن الهوى في حانة ليلية وغيدة
ولم ألق من حمرة دنائها لثيدة
ما أطول الشتاء في مدينة ، حبيبتي ودودة
الليت عند بابها احلامي الصاعدة
صديقتي ، يا نجمة في ليلتي وحيدة
أخاف أوهام الرؤى والسمت والبرودة
جيسي ، صديقتي البعيدة
الشوق بعض غلتي في بلدتي الجديدة

أترفه - سورة
أبراهيم شبيب

ظاهرة اجتماعية تتسمل في الإنسان وتجعل منه كائن
يهم بتحقيق وجوده المادي . فهو يلقى أن لم يحس
معيشتة بالشكل الذي يرغب فيه ، وعلى كالمه هارغ
يلبس عنه . وهكذا يكون القلق وليد الاضطراب الداخلي
الذي يصيب من لا يحقق رغبته .

بمن القرن العشرون بالقلق الذي تسبب من
الحروب والويلات وعن عدم الحصول على درجة معينة
حده . وينتج هذا القلق عن الصراع الداخلي الذي يبعث
من افرء عددا لربائته الضرورية وغير الضرورية . ويأخذ
القلق شكل الخوف . فيخاف الإنسان من مستقبل غامض
من حياة اجتماعية مضطربة لا تستقر ، ومن امور نزاعية
في داخله . ان وضع نهاية لهذا القلق يحتاج لقاعدة تنسج
من الإنسان نسيها القانون الداخلي أو الاخلاق التي
لنهرن للإنسان أن وجوده اسمي من أي موضوع يقلق
من شاته . ولتعتبر هذه القاعدة قانونا سرديا يتقود
الإنسان ويرسم له طريقا من الأيمان بنفسه وحياته
ومجتمعه ، ويجعله يطر الى الحياة الاجتماعية بسطو
آخر يختلف كل الاختلاف ، وإن يقيم وجوده على أساس
انه غاية لمسو على الغايات الأخرى .

القاعدة الجديدة

هكذا تكون الاخلاق : كما يقول ماثيويل كانت
«علا يتفق مع » قانون وضعته لنفسه ولا يحس شيئا من
ورائه . وعندما أطلق هذا القانون على الإنسان احتجنا
منه غاية بدائه .

سنستطيع بعد هذه الدراسة الجزئية لمس الاخلاق
ومعري الوجود الانساني : أن نقول ان الاخلاق مجموعته
من الأوامر والنواهي الترميمية التي لا تتصل . فالفصل
الاخلاقي أمر لا يمكن التراجع منه وهي لا يمكن التراجع
عنه أيضا . وليس بمستطاع الإنسان أن يبدل من هذا
الأمر بشيء وهذا النهي عن الشيء كما لا يمكنه أن يوجد
لجيرة في العمل الاخلاقي لكي لا يعتبر نائسا أي لكي لا
ينهار . يقول ماثيويل كانت « أفضل الفعل بحيث يمكن
لمسعة سواك أن تصبح مبدأ لتكثيره عام » .

استطيع عندما أحقق ملاما أخلاقيا أن أجعل منه
قاعدة عامة لسواي ولا أستطيع أن أخرج هذه القاعدة
إطلاقا وذلك لكي لا تنهار أو تتدنى . أن أي حرق ، مهما
كان سببا لقاعدة الاخلاق يعتبر تهديما للقاعدة كلها .
فانا لا أستطيع أن أوصي الآخرين أو أن أتهمهم من الرعب
الفاحش غير المبرور وأصبح لمسني أن أرفع ، حتى ولو
كان الرعب قليلا ، بالطريقة التي انتهيتها ، تهازقاعلمتي
الاخلاقية عندما أخرجها جزيا أو كلها .

ولا يمكن أن تصبح قاعدةي الإنسانية فعلا اخلاقيا ما
م أن قد وضعت لها قانونا لمسني أطيعه على نفسي وعلى
عري على السواء . ولذا اختلف التطبيق من قاعدةي

لنهار : لذلك سنلجأ للمادة التالية قاعدة فحيدة للاخلاق :
« لا ظلم بالغير » لا تريد أن يظلم الغير بك . من هذا
التول نتقلى اخلاقي أنا قاعدة الاخلاق . وهذه القاعدة
تطبق بالشاوي على نفسي وعلى لغيري . وليس بإمكانني
أن أطلق على لغيري ما لا أحبه على نفسي ، كما لا أستطيع
أن أجعل بالغير ما لا أحبه بنفسي . وهكذا نكون قدعددنا
الاخلاقية نقطة انطلاق للإنسان في مدله لتكون للإنسان
غاية وحددا ، لا بل يكون الإنسان غاية بدائه . وقد أصاب
مياثيويل كانت في كتابه « تأسيس ماثيويلق الاخلاق »
عندنا قال : « أفضل العمل بحيث تصالح الانسانية في
شخصك وفي شخصي كل إنسان سواك يامتازها دائما
وفي نفس الوقت غاية في ذاتها ، ولا تعاملها كما لو كانت
مجرد وسيلة » .

هنا في أصافتنا يحتم وجدنا نسميه الضمير .
وقد ولد هذا الوجدان معنا ليكون دائما لنا وقائدا وهذا
وغاية : فمن سخط من لمود اليه . ان هذا الوجدان
يسجل أخلاقا كلها ووجهها عندما نترك له المجال ليفعل
بنا . ويحررنا عندما نعلمه . وبوت هذا الوجدان
ونهار الإنسان ونص موته هذا . ويعتبر هذا الوجدان
قانونا اخلاقيا في صدر الإنسان يمت فيه منذ الأزل
وسيتقى حتى الأبدية .

نعتق
عمره البازجي



اميل توفيق

مروا انطباعات من زعموني في السودان

بقلم اميل توفيق

٧ - سنكات .. وخشم القرية .. وحبوت + بوزواع

سنكات . في مارس سنة ١٩٦٤ توجهت مع زميل حميد الي سنكات
« سنكات » بقصد الانضمام الي اجتماعات الفرقة الموسيحية هناك . وبعد
التأكد اني بعد سنتين من بورسودان من بورسودان . وبلاط السفر من
القطار يخذ من بورسودان بنقوي معجزة بين الجبال . ويخرج عمدة
فوق النيرة المصرية حتي اذا وصل الي سنكات . يكون قد ارتفع الي
ثلاثة آلاف قدم فوق سطح البحر . ويكون قد ترك البقو الرطب الطار
ليستقبل مناخا جافا ريفيا يميل لبرودة الشتاء . مما يشهد بذلك
على شاطئ من شواطئه البحر المتوسط . وسكان هذه البلدة يشغل
مهنهم بالرعي . وهم يستمدون المياه من البئر . وجبل البقود قد
ينبت من الغروب الذي لا من البيرة . اما القليل البعيدة بونا قد
اصقلت على جاني شارع واحد هو الشارع الكبير للبلدة وفيه البيرة
التيارة . كان ان فيه مئذنة تشبه المئذنة الاجتماعية بين الاملايين.
اما المستشفى والكورسة التوسلي وعمرز البوليبي فلقد شيدت على طراز
حديث . لا يخلو فيه قصر الاسرة الكريهة التي تمثل جفا اصحابها
خطيرا في البلدة والتجوع للكلالة . بفضل ما يتناول به مع جند
الناس في القنصيات الوطنية والصيدية والاجتماعية . وجعل هؤلاء الناس
من قليل البهروء .

ولست لسنكات أهمية خاصة . غير انها كانت قديما مينا جبريا
لصالح الذين كان عليهم ان يتوجهوا الي مينا سواني غير الصغرى .
ومن سواني كانوا يستقلون الجواهر الي جدة . ولا حلت بورسودان
محل سواني . لو لم تكن حاجة الي جود جرد في سنكات . وانصح
الحجاج بوجهون مباشرة الي بورسودان .

• راجع منذ نوفمبر ١٩٦٦ من « الكتيب » .

وقد سكنات كذلك صعيدا شعبيا يستقبل الفواج من جنوب
بورسودان الجباب من البحر اثن شهري يوليو والفسط . لبلدا التي
اجعل جز في المنطقة الشرقية كليا . وهي بعد تالين كيلومرا من
سنكات . تقع بلدة طرطوتة - صعيد السودان الجليل - حيث
توضع حوالي خمسة آلاف قدم فوق سطح البحر . ومن ثم فهي تنسوق
سنكات من حيث المناخ . وقد اقيم في ارضها فندق كبير ليمتثل
كير الزوار والضيوف . وقد اذرت هذه النقة حسن الاتيان اليها
الاخيرة في اوائل ١٩٦٤ . حيث كانت هناك افلاك التهديد من
مكويين الجمهورية وجهات الكتيبي في اليمن .

ويحيي سنكات لآل شديدة . وقد الجبرت ومن في « ولة »
بتالي الوافدين ان احد التفتين التفتين . على على سابع هذه النكل
منزلة لطيف به حيلة بدية التفتين . وقد كان يستد ان يتناول
الكسي في عصر كل يوم على قبة التل مع بعض عرابه من السودانيين.
وقد ترك نصبا دائرية تشبه بوم صغير تقش عليه اسمه على قبة ذلك
التل . وفي المكان الطاهر . وكنتي لهمت ان طلاقة المواطنين به لو كان
طبيعة فاد حد على الاملايين الي تشبه اسمه القنص . بسية ما
الطبع في العاظم من لذة استمارة بلطسة .

وقد لعم طعرة اجتماعية استمرت التبعي « واجتذبت الصافي »
في طعرة الولا . لاسرة القرونية من جلب السكان وخاصة أهل القبايل .
فقد كانت أسرة البرني لتعزل بزواج احد شبابها . ولذلك فهدايات
القرية من حالة السكان الرباب الي حالة من العربة والصدية . كانت
جموع من القبائل تكد من كل تبع . وخاصة في لوفال من الجبال .
ولدت النسوة . فلما لعل الي جامعة الي القصر . يتبادل الافراد
والقائد وسط دقات الطرب وحركات الرقص . وكما ترى القنصات
مليانة وهي بردين التامين السودانية المكونة . ذات الالوان الغامضة
وكتلين في مهرجان او استمر في مخرج كبير . وفي كل يوم . كان فساد
القصر والجبال يستقبل هذه الجعاجات الوافدة واستقبلهم بالكليل
والسرير ولحم الدجاج . واما رؤساء العشائر فكانوا من جانبهم يمتصون
الولا بملابس البشيا السنية من رؤساء الوافي . وأهل الناس وهم
يصلون ليساروا أهل الاسرة القبلية . وهؤلاء ايات الزوار . كالسوا
بمعدنية فرصة اجتماعية . او مفاصية جديفة لاحتلال بتدليلهم .
او قنصا العبي . بالوسسات والتزاور بين الجعاجات . وأهل من
بعض لوجه التفتين القبلية هؤلاء القبائل وانماهم ٧ جده لتفسيروا
لوجه من تفسير البروفسور يانتجرون المامو الانترولوجي وصاحب
التعري الوطنية خلفا لعمادالديناسي . فلت انتقويان لدرسي وجيا
من الوجه التفتين البشري هؤلاء القبائل . لا ولجده يتكلم على وجود
الامر في تفتين لا تيا جديدا لعدم من منبع واحد . وهذا هو فرام
التعري الوطنية ومنع خلا ان هناك معروا لاجد . ارتكز عليه
شخصية القبيلة . ومرو جود كل انواع لشعبي . فهو التي يوج
سولوك . ويوجد صولوك . وذلك لانيهم . ويزور فرديهم . من
بين القبائل الاخرى . ومرو الصيا عند هؤلاء الرعاة هو السود
لصغير . ولصغير الروعي . وهنوا ولهم الاجتماعي والديني . القيد
البرني وخيلته من بعد . غير ومرو . وبز الولا . والسما
الكتد . وهي التفتين او التراب الجعاجي . وذلك في اطر القبلية
الاسلاف والتقاليد الرعية القبلية .

خشم القرية : اما القرية التالية فلهذا كنت الي بلدة خشم
القرية . ولتكت ان بها من بورسودان . وكان لها ايضا نفس الرعي -
المراد التفتين بأكبره الموسي . والتي القرية الترم للقرية التالية :
١٩٦٤-١٩٦٥ . قام لنا القطار في منتصف المسافة هناك وكان
البيو ريفيا . وارتفع اكثر من خمسة عشر من ارتفاع في الاملايين .
ولقبنا مقام الوقت في التزاور والانتاس كما في التفتين . وكان
القطار في مساهة التلي بعدد الزرع . وعندما سلكت الارض لنا

كان الجو في تلك الليلة العالية فوق سطح البحر ، قد أصبح يمسح بالبرودة المتشدة التي تظهر من الرطوبة من الظواهر الاجتماعية التي استمرت الصناعات ويأخذون بسجلها كقاعة « التفتيش السلي » بل التمتع الإنساني بين الجنس من الجميين واليساريين. إن الفن يجمع دائما بين الأطراف المتعاضدة ، فهو الذي يربط بين قلوب الناس ويؤلف بين أنفسهم مهما اختلفت لغاتهم وأصنافهم . ومن هنا ظهر أن أدب القرن الذي يمر بالتصوف والوجدانيات الروحية ، يستلج بالصحة النفسية والتأنيدي المكري زميل آخر ، هم بالهكليات ، وعرف ميله للتشكك والوجدية ونظراته في كتب سارتر وسيمون دي بوفوار . إن الفن كما قلت هو الذي يربط بين مختلف الثقافات يربط الإنسانية . ولقد أبرزت سيرتنا بالاستماع إلى أصعب الحكايات والحفارات أو التكريات الصفة في جنوب السودان . وفي اليوم التالي ، كان عددا يتنصص بتزول الرقعة في المحطات القصيدة ، وعندما تمتص صوت التنصص كان الظفر قد وصل بنا إلى مدينة كسلا .

١٩٨٥-١٩٨٦ : في محطة كسلا انتقل بنا المطار حوالي ثلاثون خالفا ما كان صعبا من القرطبات التي يبعثها يوربه الحلة كما أنها استوحنا بتأثير لولا في الثقافة المحلية . إن أول ما يجلب انتباهه ذلك الميل الاسم الأشم التماثل بصغراته التقلية في ضوء طبيعة ما ، والتأجيل يستمر صلافة كلة جابر يندمج . وأثبتت تشاكر في رحاب تلك الثقافة تلك الإنشائي والتشجيرات المتفرقة من بعيد ، ومن خلفها مناظر الصحاري الفداء التي تستمر بها المدينة .

استلمت المطار صبره حتى وصل بنا إلى حشم القرية ، في منتصف الثالثة مساء . وكان في التفتيش بالمرسة الأولى . ولأننا كنا في المطار فربطين ، أحضروا نوجه إلى حلة الجديدة سبواها خاصة . أما فينا فقد نوجه بسيارة أخرى برفقة السيد الشافعي ، إلى المدينة الأولى حيث وضعنا طرف الاستقالات في القرية الجديدة . في تلك الأثناء استمرنا الحكومة المحلية . تكون الاستراحة من مبنى رئيسي يضم صالونا كبيرا ، وصالة طعام ، ورفقة راحة ، ومخبر هذا المبنى ، مبنى آخر يضم المقعد والناظر للسيد . وأما عذير المينين لوجد بيان أخرى على حدة وأمام ، يتكرر كل منها من قرطبات وصالة ودورة مياه مستقلة .

وزلت لنا وزميلي (الأستاذ حسن بلال مدوني الجهراني) ومودون (التوبة) في إحدى هذه البناي وحللتنا غرفة لعمدة « قرية » طس شكل فيه مفروطة جيدة . والاستراحة تتج بالتحيا على يدرة عالية من الصخر مسطحة ، لم تتعد من جوانب عدة ، وهي تتصرف على حشر ممتدة للقرع ، ويرى أمامنا بحدب الصخر القرطبية ، وحش يتلفع حيدا نحو مدينة مطيرة ، وهناك يتدمج في التبل العظيم سارا شلالا نحو حلة لالافصرة . وعندما نلف على أحد هذه التلصاف نصل بطل هذه الرقعة المتشقة من مجرى النهر . والاهمية بالتحيا يبعد بها لشباب شجرت حصيدا تزين الاستراحة والكسوة بالظفرة الدائكة . ولكن هناك على شاطئ النهر وفي التلصحات الصخرية الزائدة إلى سيرة ، توجد شجيرات صغيرة ، تسلي على الظل متفرا أخلا وهذا التشجيرات بطول الآن من نورانيا الفصيلة ، ولكنها تكتسي بميلها للبهجة عندما يحل شهر يوليو والظل زاهية يوردة لسان شهري الفصلي وسيمير فيبدو المكان حلة وارة حيلة .

ولقد شرح لي زميلي - بلال حسن بلال - الذي استلمت بعضه وأنتفع وديانة خلقه ، شرح لي فوائد مدينة جغرافية واجتماعية في تلك الثقافة المتكاملة للحيلة . وأول ما تعلقت به هو أصعب التسمية « حشم القرية » . إن نهر مطيرة . وله روافد في الصنعة) ينحدر مجراها إلى المصعد - كما ذكرت - ويسيل هذا النهر على هذه

البلدة ، ثم يأخذ يسبح دججا دججا مثل القرية وهو في طريقه إلى مدينة مطيرة . ومن أجل ذلك سميت المدينة حشم القرية (ويسمى الزميل أن المصريين يتسمون بلوهم حشم القطة) .

عند البني الرئيسي يوجد حشود ، أكبر من لاهية « مصبة » من الحجر لها درج حجري ، وتشرق هذه التلصبة مباشرة على النهر ، وقد أخذت الحكومة العسكرية السابقة ، وهي تملك الإسراحة عندما كلفه القرية هذا القل الفصيلة من جنوب السودان ، ليأشر مشروع الخزان الذي سؤره في فرصة نائية . وفي حشد تلك اليوم ، وكانت الأتوار للامعة على حشد صليبة بصره المكان وهذا الإسراحة بترابيا من النور . أجل علينا السيد نائب الصنعة الأستاذ فزوك مدوني ورحب بامتعة أجل ترعيب هو وبني الزلاء الأفاضل . ووجهنا الطريق مهيا القوسه والاستمواج والهدوء معا خلف منا صاحب السفر .

في صباح ذلك اليوم دخلنا السيد فزوك مدوني نائب الصنعة القديم يرحبا بنا بفرحة حلة الجديدة ، ولتنتهي بزيارة الخزان . وكنا في هذه الرقعة فرصة . كما وزميلي حسن بلال والسيد صلاح - الحبير (الزمير) - التقيهما بالمرسة الأستاذ السيد الذي بالوسيلة المتفرقة (الأستاذ) . وقد كان التفتيش في طريق بجاري الفداء التي يندمج بالقاء ، البحيرة المتكونة خلف الخزان القائم . وقد حشرت هذه الفداء في الأراضي المسماة بالبقعة ، فهي تملك حشدي حشم القرية وكسلا . كبر ، من لشروع الثاني . ولما كنا الفداء فلتنا لاهية الأراضي الزراعية بيماء آري ، كما نهد القرية المتشقة ، ومدينة حلة الجديدة بيماء الشرب . وقد رأينا على طول الطريق تلك القرية القليلة في تشال الثاني الزراعية الجديدة . وقد رمت أول مرة بالطن والكتابة والنجع القليل . ووجهنا بعد ساعة رجع إلى حلة الجديدة

وشر ما يلاحظ أن التلصحات التي وضع للوقوف قصد به أن تساهل التلصحات ، ونسائل البيوت المتطورة ، مع مناطق حلة وبوينا مع مراداة الفوار التلصحات الفصلي الجديدة للمدينة ومؤسساتها . لقد أعت التلصحات بعد أن لم يجرى - يتكيفون بالمرور والارتفاع الجديدة . كلة طولا حاجياتهم وانضمهم وترامهم الفداء ، وأخذوا يوسلوا أو أراضي بمروديا . وبعد أن استرخوا بعضا الوقت في أحد التلصحات حيث يتأولوا القرطبية ، وجهنا بنفس الطريق ، وتوجهنا بالمرسة إلى الخزان .

كانت تشاكر أثناء الفورة من الظواهر الاجتماعية الهامة التي يفتعل أن تولد بعد حشدي التلصحات والتوطين . وما الذي يمكن أن يعود به الزل الأخير ، أو التلصحات بالأسكان ، فلتأله هذه الظواهر . وقد الجبري السيد النائب إن هناك امتلاء من جانب الجميين بالمروديا الجديدة . هذا سلفات الأمن والفرس ، من أجل تسج الظواهر الاجتماعية الجديدة . ولعل في الآن فكرة لها صلة بالمروديا . كان موضوع أولي الفداء ، بصر ، هو الموضوع الثاني فلتأله أحد أبناء الصنعة بالمروديا القرية المتكاملة ، فكتب قصة مستوحاة من الأحداث القليلة ، من أجل لرساء شكل طيبا جديدة في التلصحات التي قصير الجديد . وهذا الفداء متفرا صدور قصة أدبية صمنة لأحد أبناء السودانين الأفاضل - يسجيها - وهي الأحداث الواقعية المتكاملة من لوطين داخل حلة بصر الجبرم .

١٩٨٦-١٩٨٧ : أما الصخر .. وما لرحم النهر .. ويسين لسوة الصخر دججة النهر ، فقد الإنسان بتدري القصوة ، وتسلل الرحبة . إن الإنسان جزء من الطبيعة ، ولأنه يساهل فيها ، وهو لكي يتدح بها لا بد له من نتاج ومن إبداع . والإنسان لا يتصرف على أن يتبع مشافره فتا أو شرا أو خلا ، ولأنه يتبع عندما تتوسل فرائده النفسية . وسألت المصنعة .

ونظرة واضحة من مشرف الرقعة التي خلف عليها لتنت ذلك . إن

التاريخ بعد يستعمل عليه من عناصر ، ومن ابعاد ليست في التعامل لها وروحيا بالتصور الرقي والجمال الخاص . ولكن لراثة الحياة القوية بالذات له استطاعت ان تلحق من هذا التلاح مشروعة جديرا بالتحقيق ، من اجل حياة الجنس ، وهذا هو الذي اتفوه عند سنة ١٩٦١ باسم « متورع خزان خشم القوية » .

بالذات ولقد خشم القوية اعنيها من موهبة الاجراف على كل من جديده ومن اجل هذا الواقع اصبحت تكون مفرقا تشبه الشروع كذا الى . وقد كانت اليلة خلال تلك السنوات الكافية الى منذ ١٩٦١ اشبه بخلايا التحلل . فقد تشكلت اليها وحدات البناء من منهجين (البكتين) ومن صيال ومن مغلولين ، وما قالين لغويا من مناطق اخرى من السودان ، ومن البنية كذا ، ولقد مشروعا بقرية المعادية ، وكذا في محال لبيع الاطعمة ، والمنتجات الخشنة ، بسبب ما يتكلمه الجميع المعاني المثلث الذي يروم الى خدمة الشروع .

كما انشبه باليلة مكتب تطويع اعالي طلق في القطة التي انشئت باسم « حلق العجيد » وفي طرية من خشم القوية . كما انشئت على النور العديدة وبعدها قليل في منطقة القطة . اما الآن ومن في مارس ١٩٦٥ لقد انشعب معظم الوحدات الانتشابة ، وقسم بين منها الى ما يشاهد من احياء القوية التي يوحها ما على من افعالهم ، ولقد كان قليل من الحال التجارية الهامة .

ويستمر خشم القوية من سكانها الاسييين حوالي خمسة الاف نسمة موزعين على « حلات متفرقة » .

اما من الطوائف « فقد استطاعت ان تجول في اقصاء المنطقة ، وفي اهلها الكثيرة ، وان تستعمل في شرح السوراني الذين الذين استقبلوا بالترحاب ، والواقع انه عمل فضاء عليه ، يؤيد الانوسيدون مستقبلا ولقد اصبحت القوية من اجل بيت الخشب في ايامها ، ومن اجل الهامي مجتمع جديد . وقد انجز منه اكثر من ٢٠ دائرة خلال تلك السنوات منذ ١٩٦١ . وقد خلفه القاتيل « كما يقولون » التي من ثلثون من البنيات لهما الوحدات القوية ، كالتربية والحداد فان هناك بداهة مائة لعدة اعدت لشمس الصفوف ، وقد زودت لرعيها بالكاند القوية و طرية شديد على طرية خشمي حديث . اما في الصلات والمنتجات الخشنة ، وفي كل مرج يوتي من طرية التي احرى ، قد تمتعت العوائل والرفاهية ، بالاحجار الرخامية القصار الوزائك ، وبصنها مطبخ ، وبصنها مطبخ ، بطوق او بالوان نارية في خمسة الافرة والديكور ، وليس عينا ان النور المشركة (وهي ايطالية) بانشاء هذه النشوة العمارة القوية ، اما الجيب ان ساق بياض وارف ، ولقد تمتع من الصناعات الجويل والذابة - كما يكون الكتاب والمصليون - اجل ان توسع في الشروع الاصلي .

حديث في الثورة ، اواخر ابريل ١٩٦٥ - في الاجراءات منسرا وساما ، والاتصالات على الزوايا . وقد اخذت الاجراف والموافقة والنفقات تلعب لغوي للركة القوية ، من اجل انتخاب القصار القوية الشعبية (الرئاس) ، والانتخابات القوية في حيرة بلسل ما تتناوب من اخصامات حزبية ، وديمقراطية وطنية . وقد مر اكثر من خمسة اشهر على قيام الثورة الشعبية في القوايد والتمسرين منسرين الثورة ١٩٦٤ .

ولقد دعا اتحاد الطلاب الى حال قومي وفي كثير « مثلب فيه لي شرح الفرسة تلك القوية القوية « الاصناف السياسية » كما قدمت ثوب راحة من الاعلى القوية ، ومن اقصر الوشي .. تتمثل في الاشارة والتصور القصار ، ان ذلك الخلق « يشبه الى تلك الاجراءات التي ماضيتها في بيرسوان ، بل وبنيه القاري التي احياء هذه الوفاق كلما قد حدثت منذ قس .

قبل ٢١ الثوب ١٩٦٤ كان التصور الوطني صيا . وكان القوية يجمعون في منتدياتهم الخاصة . كانوا يتناشون ويصنعون ويكثرون

الامور فيها يسير . وكانت مسكدة الجنود له بلغت حيد التلحاح الجسدية بعد مدوة ثوبت كسك التلحاح ، والبوليس يتدخل ويقتصر مع جديلات الطلاب في نصب جامع ، وجامعة جامعة تتلقف طلبة القوية شيد الجسدية « معدي لثري » تيليا مفرجا بالذات ، وتحويل جديلات التهيئة الى طاعة وطنية صامدة معدي فيها الصغار جديلات الوطنية وبارادة التنبه وفي الرضا على مدير الجسدية « فكرة الاغراب السياسية » التي تنبأها جميع الاجراف والطوائف وهيات الشعب من بركة فيه . واهم المقامات اليك في صعب والتمام مع البوليس في اول الامر ، ثم في صورة مثالية شعبية بالية منطقة القوية . لم الى ذلك اصحاح القصر القوي حيث يستند الكثيرون . ويزن صيدا في كثير من المدن السودانية ويبسط شيد بورسوان خفاياها الكوفات بالقبوليات . لم زعم الحكومة المسكونة السابقة على تركه مقادير الحكم « ليتوالفا بارادة الشعب السيد سر القشم خليفة » ومن فيها بعد من تكون الجسدية السياسية .

« في الواقع بعد التفتير من الثورة قام الكلد رجب ولتر » . حكما كان مطلع الثانية القوية الجديدة التي سبقتها في ذلك الحال فليت صدى مجازيا في القلوب والاشواق ، وقد رويها الزيادة مرات ، فتجوز الى حناجر الشباب السوداني ، والواقع ان الذين قد انقلب لخالصا اصيلا مع الثورة الشعبية ، وليس وجيبي في القلوب باستجابة راحة . وليس اول في ذلك من اميرات الشعراء بالصلوات التي تنسرها الصحف في تلك الايام ، واصحابا جريما « السراي العام » و « الايام » . وقست امات الآن ان اسول امتك منها . ولكن ادبنا ان اكثر فيه بصل في يوم ان يصرض فنون التفتير في تلك القوية التي تحبث الثورة مشددة ، فيؤكد بدارسته صديق الشيوخ ، والاصالة في التفتير ، والزمام ادب بالصلوات القوية ، وفراخ حسيبسية الرزدة لخاصة مسوي الصبيسية الاجتماعية . او بشارا اصبح ان التي شنيعة الترحاب بعد يكون كثيرا من الترافعات الجماعية وروحيا الى القور ، فيقيم صيدا بالتي بعد القوام والقتل ، مباديه ومثل الكفاح من اجل الحرية والجمال على الاستقلال .

وكان ثورة شعبية ، بطرن فيها ما يوليها من انتصاف للتفتير والتطوير والتكامل . ومن بين هذه الانتصافات القوية ، والفراف الصبيسية للتفتير ، بليوت انتصافات لندية سبقت فيها الزيادة الوامية . ومن هذه الانتصافات ذلك الزمان التعداد الآن في مدينة ود علي والتي به مؤخر القطين ويصر اكثر من راحة من رجال الطيف وميرسيل القاطنة على الطلاب القوية والكروية في اساس البيت والتناقل ، ومن هذه القاطنة عريب التفتير في السودان (وقد اقرت الحكومة هذا الطلاب بالعل) ، ومن هذه الانتصافات ايضا ما اقره القاتلون من حق بلي الركة حرية التفتير في التفتير ، وحرية الترتيب عصرية القوي الشعبية .

.. وفي الويام .. ١٧ مايو ١٩٦٥ - كما ذكره ولقد توسع الرحييل ، بعد ان كتبت اشعارها للسودان لفترة دامت اربع سنوات شيد ١٩٦١ .

وفي عصر ذلك اليوم .. وفي نادي القطين .. على شامير ، البحر .. قلم حال قلمي من اجل لويديا . بدينا بتسجيل صور

مذكرات . ومنع لقرينات والوفاء الشيا التسكية بسفاه ، كانت غشاه كليات اكثر سفاه ، بالذات القديرا بتفتير واخرلا بالقرى وشكرتا بشكوان .

وفي لسان غلوت الثاني كا وكراكي - رفيق وسيمع وعاطف - الذين صيولي في ذلك الحال ، وقد عرفت القوية باجمل المذكرات ، لاجل حال يداني مذكراته . ولا اشم هذه المذكرات ، بما لفتت من صور والاشابات ،

المراب السافر

وعند حواشي الطريق
تتناثر أشلاء طفت عليها أجيال سعيقة
من بقايا الأمسى التمسى
ويرافها التناى ، وزنا لفرق المنبؤ
فيركوبها بوحشية ، فلدرة تؤذي العيون
وهي تتلصق اليهم هائلة كثية :
شداء الماضي الصامت يتجلبب مير الذكرى
ولكن من ينصت الى وحي الأرض الميتة
الى صرخة جسد أيوب المني بالدمار
الجميع يعبرون جسر الرعب من جديد
في كل يوم ، موكب المنقذين ، لقد خطاها
نحو حصة النار الإلهة
وتتطمش للأشلاء ،
لنود أن تكون حاجز الفلاس
في ديب السوب والجوع
ولكن الأسقام لغوسها حائلة
وبعضون الى الأبدية ، في صمت الأبد
وعرضون .. وبغرضون .

صوتيل بين الشهيد

خلف آثار خطوات الأيام
الفارقة في بيجور الزمن
حيث نولت الدمام الفلق
في تعاليز مجهول مزقة الفياح
توالد ، في خصب ، أرض ميتة
أحلامها كخيوط المتكسوت
تتشعب كالأعراج الخطبوط
فلقد سر قوته حين استحق رأسه
واندثقت أشلاءه بين الصخور
أحلامها ، شخبها الوهم
فاستطالت الى جسر مرعب
يجتازها الأقبية
الفاتنون وراء سراب ساحل
والعب ، جموع يتألم حتى الجوع
شرايته نزلت بأشواق قائمة لم ترو
بلغ في حصة شهوة مدججة
عزها صديد متفطن
يتكالب عليه الميتون
وبغرضون ... وبغرضون .

عنا أيضا هذه الشركات وإياه في كل مشروع كان وراء صالما ليبحث
أو هجرى أو الفتاكلة الطمية ، وكان يوجه بنفسه هذه الطاقبة
الانشائية من أجل بنت الإحتياجات الطبية في قلوب الصلبة .

ولمست النسي السيد الناظر الأسبق ، الزائد الى النسي ،
والاستاذ التربوي الكبير أحمد أرفيم زرع . فقد لاحظنا أكثر من عام
ونصف عام قبل أن نرى منصب وكيل الوزارة المساعد ، وكانت على
منه كل يوم ، وكل أزيد وتشجيع وإعجابه بل وكل تفرير .

نسي أحمي في هؤلاء الأسفاد النزل التي لثلاثان التي نرى
يتحدوه بالسلوالية ، وبماقلته الانشائية للتكديرة ، في سبيل الجاز
الصل الإنشائي الشكر .

ذلك كان حين الصنم - السلوالية والانشائية - هما الركزة
الانشائية ، بل التلق القوي لكل نال إنشائي .

ولكن كانت الأعمال الربوية أو الثقافية المشتركة في حاجة الى
جو من الصعلة الإنشائية لنود المنتج وتشجيع بين الزائد ، نسي
يتم فجلاها بنجاح ، فما أحرى أن تكون الصعلة بين التنبؤ هي
الإشارة الصالحة لأثر السلام العالي .

« انتهت للكدرات »

أميل بوفيق

شبين الكوم - ٢٠٤٠ع

لأنني لود أن ألقها باله منواله من التكدير والإجبال ، الى هيئة
التكديرة منيرة بوسودان التالواء بنامة - والى تصمة الجيوباطمة .
وإذا كان الفضل بذكر لاديه ، لأنني لود أيضا أن ألقى بالذكر
هؤلاء الزائد الأسفاد من لماتوا صي في حقل مشترك ، أو حين
شركتهم يتجارب لوسع أو أكثر ، أو حين حلات وإلمامياتهم ،
والتي يتم الاستاذ الكبير عماله أحمد ناجي ناظر للتكمرة ،
لقد كان لتجسيمه في ، والتدريه الشخصي ، وبماقلته الانشائية هي
جميع الظروف التي مرت بها طوال الفتي بالصلبة .. كانت هذه
جيدا مما يرى الى مراتب الآفوة الصلبة البندة كل صعب والكويره
لكل صعب .

والزميل المستر ب. ساهومان رئيس شعبة العلوم والتقنياتي
النايلة ، قد لاحظته في أكثر من مجال علمي وإنشائي . كان مكتبه بجاور
مكتبي ، وكان عزله بجاور عزلي . فبدأنا الزائد ، ولتحدثنا هي
الناقلات ، وعركنا الصنومات ، والشركا في الرحلة ، ونسي
للشروعات الطمية بل وفي الزجرات الثقافية ، فكان إذا عرف عند
الشداد ، وزلا بهته بسؤاليه وسماقلته .

أما الأخ بيدالزائد سلطان أسلا الأحمي ، فقد عرفه نفسه
الإخلاص والكثرة الوظيفية بمصمها في قلب الصلبة الطمبية لصد
النايلة . ومن هنا فقد كانت مساهمته في تلط من التبعيل الطمري ،
بل ومن التناشبات الصلبة أسفا نركو حيه وجمالاتها وعواطفها . ومن

كاد يتهبطها بظلاله السطحة السوداء .
 حينما غصروا وانما . انهما تتركان
 ربيع الشباب وربع الفمل . وتلكا فوطه
 ربيع لعل دجها جيلاد جلداب التلحح حلو
 التظلمح . - راحة الى اعلى لكي يتلحح حلو
 الرجال الى ايات الفلح الجبيل السحور .
 وكذلك غصروا . انه طويل - طويل وبجهد
 يرفع صديها الفوج الى اعلى لكي يرق التبريد
 كيف ينظر الصمد اللذان على الصمد العاتق .
 ان لا يبدل فيها بدل على انها لمع بصحة
 ممتازة ولها سيدة في حياها مدقة حروفها
 لها صواحب صمجات بها . ولها صراف من
 الرجال يتلو على جهاتها .

(انها بالية مثالة تنضح في بعض الاحيان
 التوت على صديها تسترجع واربع . انها لا
 تنظر الى التلحح على ايات جهاتها ولا التي
 التلحح عن صمجان جديها . هناك لا هو
 غير من ذلك . انها تعرف ما لتلحح اليه .
 كان ذلك الشاب الهزلي لا يريد ان ينظر
 الى شيء غير وجهها . ولكن الصمد ينها
 ليست على استعداد لاستقبال بقراته العاتق
 الفرملة . كانه لا يريد ان يتحدث عن شيء
 سوى جهاتها وفنتها . ولكن الدنيا ليسا
 على استعداد ان تتلقا كتاب التلحح والفرح .
 من قلمه .

كان يلمات صديده ولقته داخل حاتم
 - الا انني صديها الفطراون الرصين
 لانا لا نرى الى اهل الى هذا كبرياء
 هل لنا ايمو لنا في حيوها ؟
 - دعنا منها . انها متروكة . لا نسمعن
 زوجها الذي يسمي بهاها ؟
 - عملا لتستبدل من التلحح الدنيا والتلحح
 في صمجان جديها ؟
 - هل ذلك التلحح الصمد زوجها ؟
 (انه لا يستحق ان يكون ابها . كريف
 رغبت به ذلك الصمد زوجها لها ؟ وكيف
 اجترأ ان يتسلطه زوجة له ؟)
 - اجل .

لم ايسبوا في السادة حازمة . ولقد
 نوح ان يرد عليه ريد بالمتلحح متلها . ولكن
 وجهه نضح من التلحح والحبوس .
 والتفت امتداد الى يديها التلحح والحبوس .
 فصر زباد لها التلحح اليه . فالتصم اسامة
 الراحة والظلمة وهما راسه بالمرحاة .
 (اصوات من الداخل . اني افوك بسل
 ايمد . الا الوحيد الذي يلهم ايات جهالك
 فها صديها كذا . لو اني اسجعت زوجها
 لك لاجلته جميع انون السادة والاهل .
 اركي ذلك التلحح اللبي . انديده . ان
 كبي في كليله . وان جهالك الذي انسي
 حاجة شديدا الى بدل ايمو والتلحح
 ليتلحح في جو من السادة والظلمة) .

(منظر من الداخل . نيل طيد الصمد
 في التلحح . الصمد يدها في ريد ويجهد
 اليه . لم عليها في قوة . وبعد ذلك نضح
 يدها في يده ويسرن في مرح وسرور يس
 تملر تلك الوفا تدخل الوجه على صديها
 وتشر حيرة يتنسى به التلحح) .
 نوح فوري من السير فوجا وظل لعمده
 كلى ! كلى ! يتلي لنا ان يرجع .
 (كانه صمجتا ولدت نظر لكثرة اليه) .

غضب ريد وقال .
 - نوح ! لانا دعنا نسير على السير .
 (ان ذلك السير في هذا الاتجاه طول حياتي
 لا مقلته ولا شمرت برية في الصمجة ؟
 فلكه فوري يد صمجة . واجلته اليه
 في قوة . وكل ثلثة حارة مرة .
 - يجب ان نعود . لا نلحح ؟
 (مثلا جرى لقله ؟ لا نلحح التلحح سبرون
 على صمجت بهاها . ان الجمل زائل) .

المرأة النافذة

بقلم عبد الصمد الشاذلي

وعد الصمداني . وكان ريد بكت وراة
 من حين الى اخر صديها خطوط الصمداني
 وجهها مسخرة على السير في الاتجاه الذي
 كان يسير فيه من قبل . وبذلك استبدت منه
 واخذت تلحح من نظره شيئا طيبا . ولكنها
 من كلف من لفته ما زالت مائلة فيه وهي
 تملر صديها صديها الفطراون وهو يسرح
 نظره الصدي في وجهها وفروها في دخول
 كانت امتداد لسير مع زوجها فون ان
 تعاد او بهاها . حط الصمد الكتيب على
 الرجة والظلمة يتجاهه على الصمجة . ان ين
 على صديها في حلة الى سماع صوت الاخر
 في الرجم من سيرها بين حائل كذا وسؤل
 صدي . ان ما حويها من منظر طيبة جميلة
 يسترجع اليه التلحح وتتمنى به التلحح .
 ولكن ظرات الزوجين كدت كلفة من تلك

التلحح . كذا صمجتا عتا . كذا التلحح
 لصفي في صمجتا والتلحح الى حديتها صمجتا
 الصمجة
 (اصوات من الداخل . صمجتا الصمجتا
 حلة قدر هي . وهذا نصيحة . لا انا
 في التلحح . التلحح ان كان في التلحح
 وحدها وتلحح . - اني حيرت . كست
 صدي مالا اقل . يتلي الى انني سبكت
 شركا لك في حيل قل الهموم حتى جاسية
 حياي .)

كان ريد وصديده جالسين في صديها
 الصمجة . وكانت بركة الفلح مثالة بالية
 الذي كون من فيث الفورة . والتت كرسي
 الفلح موزلة على الفرض . في كل عرفة
 لربعة كرسي . وقد صمجت الشمس شيئا
 لتلحح الفورة عن وجه الفلح ياركة التلحح
 في يوم من الفواء التلحح الذي بدأ يصليح
 بلون كذا الرصاصي .

وقد جلس في صدي الفلح اسر صمجة
 الراحة منها مؤلة من زوج وزوجة والاولاد
 او بدون اولاد .

اجل ريد يصره في قله الاسر الصمجة
 باحنا من صمجة الصمداني ولكنه لم يتلححها
 لك صمجتا صمجة الى ريد وجديها
 والتلحح اليها بين الجالوس من التلحح . حتى
 ان جلست صمجة منه صمجتا ريد قربة منه .
 صمجة اليها والتلحح نظره عليها بلرصاصه
 منها . لانا لم تكن زوجة في حيوها . صمجة
 ذلك . كان قد صمجتا ريد وهي جالسة مع
 زوجها في الفلح . وهو الان يطلع ان تدخل
 الفلح مع زوجها وتلحح في الفرض . كان
 طول الوقت في التلحح . وكان من صمجتا
 الى اخر يتلحح مع الفلح التلحح اسام
 الفلح باحنا بين التلحح منها . ولكن
 صمجة لم نلحها عليها .

واخيرا قدمت . قدمت هي وزوجها .
 لا يبارها مع انه لا يشر بالمتلحح والاهل وهي
 بهاها . بعد وجهها الصمجتا كذا صمجتا
 الزمر الفلح فتمسح بها كما لتلحح الفلح
 مع الزمر التلحح على الفرض . ولا تلتححها
 صمجتا ريد على جلست هي وزوجها في فرض .
 اخذت تلحح الى البركة في شيء من التلحح .
 منظر الفلح اسر التلحح وجهه الصمداني
 وكذا التلحح الطيبة المؤلة من البركة
 والتلحح والتلحح التلحح على الفرض . ان
 شيء متلحح الزمر والفواء الفلح المتلحح
 وميوم التلحح . وكذا طوسهم التلحح
 ولكن شيئا فشيئا صمجتا صمجتا صمجتا
 نلحها عن تلك التلحح وان لم يعرف صمجتا
 هنا . فلكه التلحح على التلحح التلحح نظرات



بسملة

عائها من فم القدر
بمصر القلب بحرهما
ألمها الصلح طلبة
هذه الدنيا
والتي غرور
أعمل البحر ما طفي
والدع بانتها مسسة
لم يهضم غير من
عش فخره
فأنا غرور
أبسى كالمطم أنطجها
وليد من شمسره
فأبغ اليوم كل ما
رو بالاصل
تصرف الكدر
فلمدغ الثاني ، وأصرف
وأفنى قبل عتوني
فأبماي الكؤس
رحمة المسند
لحس هيمان مديف
رئتي سلمى ، وأصرف
راحمها تحلف البصر
صاح لا بعد
تم وكتم طر
صيدا .. لبنان
محمد العنقالي

ودخلت أختنا في السيارة معاملة حسن
نفسها بسلامة ، وانطلقت السيارة لهما
الستلى .
وفي مستشفى الطبيب فحست أختنا
في دقة ، وقالت الكرمة لطبيب على صبح
من زيار
- ما بيا ؟
فأجاب بصوت عليل
- نل
فقال زيار يركب إلى جانب ، وألقى على
الزاري نظرة متكررة حزينة وقال في نفسه :
- مسكينة ! أم يطار في بالي اليها
صولة ، ولزوجة السكين ، فمدت
أله قلبها بتوجه بيا ، ومع ذلك قالى أحدا
وان كنت يأسا من التزوج بها ، ليت فسى
أمكنى أن أسعدا : ليت في أمكنى أن
ألتها]
وخرج من الغرفة في باس ودول .
هناك
عبد الحميد الأنشاصي

الضلع لهما ولم يدركها أيها طيه .
هناك حجارة قائم على الطريق ، حل يطي
على أحدا أنا اضفرت إلى ذلك ؟
الزاد الآم مليا في صعدا ، فاضفرت
أصل سحلا فوق متواصلا ، لم ترفل على
الآنما على خشد الطريق ، وألقى الدم من
صعدا ، مع الزير مطيح ، وألقى زيار اليها
في طع واستراب ، لم تسك لراحمها وكفها
بيده في جرة ، وألقى نظرة على الصدر
الأبغ على الأرض وعلى وجهها ، فيها فسه
وجها آخر غير وجه ذلك النساء اللطاة كان
أصل ذلك ، قال لها في نفس
- ما بك ؟ (مسكينة !)
فأجاب بصوت ضعيف زلقة البحر
- لا شيء ، (لك صوت)
- أرمعة أنت ؟
ولها لم يعب ، (أكره)
- أرى أن القلب بك إلى الكشلى .
أسكتني إلى كته في صمت ، وحينما
أفرت منها سيارة أثار أيسه فثقلت .

لم يبد من الكرم ما يتبع زيارا طيسي
الانقلاب منها زيارا فرائه أياها ، لها ما زالت
مالية منه يهضمها ونفها ، وكانت نفسها تطغ
بين الليل واليأس وألمه الحب وسرور
الواقع
وقد حثرت أختنا بسف صام بطرو
جسها ، بدأت أعضائها تسرع في وألم يفتي
من وجهها ، فأبغ قلبها لهما ، وضعت على
خروجها من المنزل وحيدة دون أن يرافها زوجها
في سيرها ، فو أياها انقلب حتى يعود زوجها
من عمله من المعتوب إلى المنزل كان ذلك
خيرا لها ، وإن ملكا تصع ؟ كان الضلع
يتيد رجلها ، عليها لك المشية الكوسية
الركية ، وقد لاحظ زيار أنها أخذت تتربع
في شبتها ، ولم يدرك ذلك سيب ، استقر
ذلك الضلع الذي حل بها .
أخذت تفس بألم في صدرها ، فثقلت
عليها ، أنها التوبة - التوبة التي عسودت
مطابها من حين إلى آخر ، فعلا أصنع ؟
إلى أين قلب ؟ أنها أن حثرت من الخوف

وقد اشكر المؤلف في فصل طوالة : تلك الترجمة التي ان جعلت المعاجي في الترجمة هو الذي يدفع للفتن من انك اللغة التي ترجموها من ارضنا الطبية والكبرى ، التي بددت ملكا مع المسلمين في عصر الهدي ومن خلفه من خلفهم عن عصر الامم في ترجمة كتب الطب والفلسفة والمخاطب والمرايا ، وسافر العلوم التي ان كان لقلب في قلب ، فلو اننا لم نترجموها ونكتبنا الاممية : ان اللغة العربية فنية يادبها ، وان كثرا ترجموا قليلا من ادب الفرس والهند ، ان ادب اليوناني ، فقد تعرضوا من ترجمته ، ان في لغة الاممية العربية الاسلام ، فلهذا ان في الامم القديمة : في ذروة القرنين

ومدة : فهذه الفترات ميسرة من 10% إلى 100% للإثبات وإباحتها
للمطالعة في هذا الكتاب التلخيصي : الذي تضمن ستة عشر فصلا في

فؤاد الحسن - في عهد النور - وكانت اول معرعي بهذه الصورة السخنة للجمال لكونها على اعداء رفقا ، فاجدها الى حاشيتها الجمالية ، الربيع والاراء ، في اجازيت ياتي اليها الضمان بوردة للجنة تاجسيه القليل ، بلوب فيها اقلني والظواهر ومناوس اشياء ، فاجدني وحبي الصديق على ارتياح ، في المعري ، مع اتقون على حبي الزوايد فالتصيح اعطت من حنان القفا ، فاكيد وسيد النور - بصايفي بملواته الفرحه كلان على بيت رشت اعداء الزيام الفتيحة فاحزرت رفقا موزعين على القلان الحلات الاول الى البؤاخ

ولا قد لا وظهور ساحت على زينة لوانه شعراء ، اجهم شعر فؤاد الحسن فداق شعابه حق لا يها بال حزين لا يادتها ليس حاجه بها ، بل افرا لواجب ، والكل فراسة ، لكان شعرا فؤاد الحسن على يدي الدكتور محمد مندور ، وسعيد علي وعمر ابو ريشة ، وبعد شاتي السياب وجوزع صيبح وسولهم قبل المعزول سالي سعيد - فتنس بفتنوع القديم ، وقد آتت له الافاض ..

لصدا فؤاد الحسن الفهم جيل ، له كل مطلب الترات الا فيه لصاحبه ، واحيانا يسمو الكلام بامارة وعلوه فتقول هذا ان فيه شمس - يكون سيد علي ، على اتنا وجدا في هذا الصمم على حلاوه ما طاف منه على شفاء سيد علي ، وجدا ماردا جبارا له الشمس بالجمال والعتق للفتنر لما ينهي بضميه الحاج وسليك عيال الشمس في رودة الواسي على صدور لا تروح ولا آتت لفسارة ..

حبيب المعري يا احلى حبيبنا ، يسوح فيه ويسفر يحسبون حبيبنا صا وراء البؤاخ سرا ، به قلبي على الصبابة لفتنر

واني لكان فؤاد والاضاء يقدم عليه فؤاد الحسن في شدة على الصدا بامارة قول بعد ما قدم بيلى بلل ؟ ان فيه كاتره الفواحه يداق في البلاء وليلي لظاف التبع ان ساجنا ايداع من المايكرونا ، ايداع الاسرار الجمالية اتني ففها فؤاد الحسن في سوار الياسين وليلة الزهرين والدميس وعشورته وهذا السيد الذي قبل حبيبت اليه فزاد به النور ، ايداع هذا البؤاخ ارمه لشي هذا ليليس سرقي يفسر بها الى الدنيا ، فلي خيال محصور سائل لكلا على كل كسا شوق لتكشف من اسرار التفتاها لوفير حب لا تنس لا والمجرب

فلي التمناع !

اه لا كنت شتا لاهوت من لسنون القوز الاك النجوم دعت وشابها والتسوت كراخ التبع او يفي القوم والقتايل القصبات كست فوق الامس اتني لكه الكروم حينا الزاوي حنين لصفه لصفه لصفه السواي الترخيم

الى هذا الفصح السواي الترخيم ياتي فؤاد الحسن في « سيد النور » وفي كل ما كتب ويكتب ، والفن لا اكون ميلا ان كانت ان اسراره التي يامن بها على الدنيا ليست بعيدة عن هذه الاسرار الساعية التي كلما التفتت اوجعت بامراري حبيبة كذا فداق لا ياتي منها عدم الا واقع مارد ياتي به فؤاد الحسن على طوية السري تامل الذي من فيه الكثرة هذا التراث السعري الذي نحن على الان

في شعر فؤاد الحسن الزمان يبدان لسانها نصيا ، والبصر على يدته ، لوما واخدا ، فلا تلتق منها ياتي الفلات الا وسري الزمان يتماثل على زخم التاكيد مسلا فلا والمواد ، فيها من كل جمال اجدها ، اتني اذا تصعب السبك جانت المجرة ، التي من تباينات الوافاة هذا الحيا البدر الذي نغمه الاصباح حيا كذا ونزع ، اشد ما فيها التنازلا ، التجاذب التواضع الى حلالا ..

حبيبي ان ابرح قيسر قيسر يهول لا يدويح بها ييسين واعداك لرف جضاح شوم ورمحية يداق بها الشمس ويغني حلد عيلاك ابتهاجك بهامده التكليف والجنين وليبي قيسوي ارم قيسيد ، وتعتصم لتسقيك بها الطوفان وبعد ، ما التي يصعب السيد للتقوى « الى القلوب لا التمس

الصوره السريفة ، ام القليلة التمدد التفتا لثاني ، ام اقله المايه بقلل الاوان ، ام اكون لانه كسر قوس فوح ، فاقبل منه الاوان ، ام الصورة الفرجية الى اليافه بعبوية التي التناشيه ، ام الفلات ممن متاعده عاكبه في مبي تكسر واسوتكت جوانبه ففها بها لا

الى هذه الصبايف ليلال الشعر وعلويه ، ففها مني اجنتت فلا تكون الا على شعر فؤاد الحسن وامثاله حيث يتاخي التفت والايمان ، على القلاص افراة على القص ..

عيد التيسير التيسير ان صرف الفم وليلال التصب يهول الوجود التيسر لفق يمدح في نصبه تنسبري ينسخ المتكسود ان اوصيه لبيب القاهر وديع القسري وتلك الصود يطي جيبه خربعا يفسو حزام الهوب اسيلي الهوب فركلت على يميني ان شئت ان لافرسى واتها لفره بروحية فؤاد الحسن في « سيد النور » اخاف فيها تفرارة فوشنا ، وقد اتعد فيما اعلى من حدود العالم الاقول الى حيث ينسني :

اليسا لكان نسا في رطله جبر الهياك الفلال الميخ هديان التدم في يهويصة حطوة خلفه حدود الاوسى

لوزي ساسا

شعراء اليمن المعاصرون

تأليف خليل ناجي - ٢٥٢ صفحة - مكتبة الحارث ببيروت

انما التهجيد الاسلاف خلال تاجي الايام يا صال السطرة الغرائبه في يوسى ، فلو ما سقم سدانة يديده ليلال لسي في لوسى لفل بل ، على جميع الشاء العربية ودارت بها يداه من ساج ادبي بمقتضى الوافه يلين عليه لتكسول ورجال الشار والظم ويكون موقع التحليل والخراسة والتناقص لفره فوكة من الزمان ، وفي خلال هذه الفترة بناق اسم الشاعر الاديب خليل تاجي ككسول يستمر كتفاة الغرائبه والتكسر الفلاك الميخ .

ان التفتا لكان الصديق خلال ناجي والراميد لالاه الادبية لاجنه هذه الفترة في التناجه ويصعب هذا الفن في التفتيل ، والتسبول في الترخيم ، والظاف على البيت ، والظلال الفني ، والقص الترفل ، والتناشيه المتكثفة يا حبيبي الجمال والظوية والفروية .. وهو مع كل هذا يمتز بقلق كريم ، ويطع سجع ، وتواضع جم ، واربعية شملت كل من الصل به وعرفه على طياته .

اخر ما اصدق للعتبة التورية كتابه الفصح « شعراء اليمن المعاصرين » في البؤاخ في بيروت ، وقد استغرقت منه نسلي الكتاب هدية من الصديق العزيز اكستان خلال تاجي القدايه على بيت حنين هذا الموضوع الذي يحتاج الى الكثير من الجهد والتسبيح والراذجة وذلك تدمر تصالط الظهيرة والظفوة في هذا الموضوع ، ولكن الاسناد خلال بنا عرفه من جرة وصير وليات وعرض على التماثل التواضع الصبية ولير الطروقة سالي في هذا الطريق الشكاه ليهف سيد وارتق صلاه قائم لانا الحسنة طرفة من حولة شعرا ، اليمن المعاصرين .

فقد ذكر لنا في مقدمة الكتاب البؤاخ التي دفعت الى حله الدراميه ١ : « خلال الحداث والفراسين للفتنر في اليمن التي في عهد الكرم الجاهلي ودراسة الشعر فيها نعتل حلة مودة من حلات الدراميات الشعرية العربية المعاصرة ؟ - اعياه الصديق بالقرينة التي الصل بها ايداع وشعرا هذا الظفر العربي الذي قدم

التي انضمتها من اديته على ملحق الحرة في اوله عام ١٦٤٨ .
 فقد درس الاستاذ حائل ناجي في كتابه هذا ٢٢ شاعرا يسيرا دراسة
 لطيف ولوجية وتلطف وسلك الاستاذ على الاجراء التي عاينها فيها
 والطريقا في تراثها .. لم قدم لنا مع كل دراسة لشاعر من هؤلاء
 الشعراء ملحقا والية من شعره تفكون من هذا التجميع دون متنتين
 لشعراء الذين تروج فيه احاسيسهم وادبهم من خلال التجميع مع روح
 الشخصية والقدرة .. واصحاب الاستاذ حائل ناجي الى كل هذا فصلا
 مهيا من . هذا الطرح الذي تشبه في شعر هؤلاء الشعراء الذين
 وشاكه لهم الا انا تناولوه فلم يخافوا وادبوا وبحثوا فلم الاستاذ
 هسان ناجي .

ان الكتاب مجموعه لمحة ادبية نادرة وباقية شعر مدية شعر فيها
 طرا هو جديد طيلة كل الجدة فيه يرق الابداء الفواح . وسالهما
 الطبعة للتمتة كما فيه خروج رباعها العربية وجمالها الزمير وروايتها
 التكون . في العنصر الى الحرية ، وطبق التوق ، ولغة القصب
 الوالد .. هذا الطرح الذي تشبه في شعر هؤلاء الشعراء الذين
 انظروا يشهدون الحرية لتوحيهم والسعادة لاطوانهم ، هو الوردية الحرة
 في اليمن السعيدة .

في الشعر الاستاذ حائل ناجي على هذه الدراسة الاحياء الشعر
 التي تستغل مكانتها في نفوس افراد العرب في كل مكان .

يقدمان

مهدي الكوازي

وليس نذكر من مجلة الكنت

تيسير ومجيد

تأليف تيسير عربي - (٢) صفحة - مقدمة (٢)

كتاب الادبية السعيدة تيسير عربي - غير مبدعة - الذي سؤل الى
 الاسواق العربية مؤخرًا . هو مجموعة من النثرات الباردة الفلسطينية
 المتقدمة . كانت الى حين نشر الكتاب ، بطاوة حسنة اية ، لا علم
 بها الا في من القراء والدارت العرب .

وهذا المؤلف في نظري ، هو الحسن ما خلفت الادبية العربية حتى
 اليوم . ليس لان تعبيره كتابا سنوات طويلة من البحث والاستعداد
 والاعداد الحبيب . بل لانه صرخة مؤطرة قوية ، صرخة حاملة تارة
 تقول قللا : « هاكم ما فعل اهل فلسطين لاتخاذ فلسطين .. هاكم
 صفحات وصفحات من ساء فلسطين وابائنا » من امتزاج جرحيتين
 ورسائلهن جراح الوطن وكبريته وصوره وهو يشرح على ايدى فطارس
 مجربين ، تارة على ترقق ارضه فطرس ضيق طيبها بالحر .

قبل سنة ونصف السنة ، زرت المؤلف مع شقيقي السعيدة جراح
 من جراح الموت ، وذلك تستر به السعيدة اسمي طموحات انسانية فديته
 عن يدنا كندوحا في باب خاص من الكتاب يشترك لاهلنا ونسلك
 الصعوبات الفلسطينية ، ولذا كيف رامت نكسها البنا ما نكسها من
 لب وحرق احباب في جميع الطوائف من ساء فلسطينيات جرحهن
 الزمن في مشرق الزمان وطريقا .. ففقد رسالة لاهلنا التي عنوان
 احسان : نود اليها مثلك خرسا ، واغرى يرد مثلكا بان صاحبة
 الاسرار قد التفت الى مكان مجهول .. واير هذا من الصعوبات والاعمال
 التي لم لفت في طبع الكتابة الجملة واحدة ، بل زلتها ايقدا ونصيحنا
 على متابعها عليها الصم . لا نطلب من جراح ذلك ان ترد وتقتنع
 كل جراح او تتجاهل يقول لاهل فلسطين « لو اتتكم اطلاقا حليين »
 لا يمتن ان يغمرك البيوت ولا ولا نرضع منها كالميتة تبارا .
 وقبل شهرين ولد الكتاب بعد سنوات ثلاث من الفصل الرابع

الصيد . زين لاهل وجه ساء شعر بطلق الى ابي وادي بيده وحلها
 الزهر مثل جبر كجود والتضحية والذل في عودة الية .
 قرأت الكتاب على ميل ، فلا به كالتحريض الرقيق ، يعنى
 من بيده الى عبيد . كتابة الجنيح العربي الفلسطيني مبتدئا حسن
 عام ١٩٤٨ حيث تستد اول مدرسة كليات في القدس الفلسطينية
 اعط المؤلف هذا الباب الاول . باب العلم والجامعة العربية . حله من
 التذرية شجعت بهابهم من اللقطة الكبرى التي جعلها الكتاب
 والطاقات العرب من حله المدرس اللقطة . كما روت لنا سير اليريات
 الفلسطينية الكبرى ، القواني احسين اصنافهم بين جدران الجامعة
 بطرح ولا يمتن من العلم .

الياب الثاني يروي طرحها بنسج وطبيبات وصعوبات من معان
 وشابات ٢٧ سال صلفهم حتى اليوم بنسج من غرقة دروب كراح وعمود
 من اجل السرجاع اقول للكتاب .

في باب الثالث ، تتفرق اللقطة في السعيدة من التذرية
 الاجنبية . شجعت افعال واصحاب الجديبات الحرة التذرية معان
 معلومات دقيقة ولغة من مؤسسات وتذريات كلة الجديبات . القواني
 على صميم حتى آخر لقطة جرحي صغره كقنابل واثرها في ذلك
 لشجيرة جرح او شجيرة كلى او فرامية يتم بجيش وبكافة الى صدر
 ام شهيدة . ولم تلى لقطة تالعب ان لعل ذرى اللقطة الى السعيدة
 صف شراوى بهالة من التذرية كلى . ساء السعيدة الجديبات التي
 استت الامداد التذرية العربي وكانت مثلا اعطى القنابل به الصغرات
 من ساء العرب من حيث الوطنية والبيانة واعطى صوت السعادة
 العربية في كل مكان .

الايام الثالثة بعد نال امانة واجتال ، ملحق ساء فلسطينيات
 صروفات استل السعيدة ساجح صغار ومباري صروفات شجيرة . ومنهن
 سجلي الى حيدر السعيدة الكبرى التي قامت بها ساء فلسطين حسن
 نساء مستحبات وساجحة ودمعيل وبيوت ايوام الاثافي من ايام وعرض
 وسواكن . هو سجلي الى حيدر السعيدة سجلي الى طالع الكتاب واستمر
 حتى الى شارة وادبة فلسطينية حتى من الايام في الدول حسن
 فلسطين سلاح القلم انتشر الكعب بالوطنية وكلمة الحق .

الذي واليسبي ما ليقت من دعوت ورسوم وديع شجيرة ، اعطى
 الترح ملحق الابيان السعيدة والاثافي . كلة ايروث المؤلف فلسطين
 الفلسطينية استطيع وديع شعور في معركا التذرية وذلك من طريق
 لوحاتها الزقية التي نعرف فيها الفرح والغضب والتكون في ان واحد .
 كلة تعبد بهابهم من القنابل الزوجين صروفات وزجيسة جراح
 القنابل صلا رفاعة التذرية السعيدة الى ارض السراج في السعيدة
 العالم من شرق وغرب .

اما الياب التاسع ، باب الضاد ، فقد العتوت فيه اهل الدماء
 ولوحات الاستعداد وشاهد الطوائف . فكان لروح قسم واثره لقرات
 الناسي وابسام الزواجر التي صعدت الى ربحا بجعلها الظفر والشراف ،
 مذكرة اياها بما لم تطبق حذرا ولما استشهدت في سبيها وقسي
 سبل ونظ سمود تريا عربيا في وقت قريب . من كل سطور هذا
 الياب تسج احداث الشهادة وقرن حور مثالي انتاين ، واسرى
 لسوء حسن جنت الزواجرين في طريقين الى الانتقام وسلاطين البنادق
 التي سمران ما كبري معين وسط القوارب التذرية والرشاشات .. اميا
 الانتماءات الكونية التي تشين وتكون وطردعين بطرحة الاستعداد
 بدلا من طرحة الشري ، حين حله الله من وجه ، ايواح لسياسة ابدية ..
 وعلى الارض سيكون لهم كليل وشوارع لتحل اسماعين في فلسطين
 العربية بآن الله .

وعن سبب او اسباب صياح فلسطين تقول القنابل ما مؤداه ان
 القواني التي خلفها عن العرب الى اليهود ، كانت كلة قلبية نالسة
 القواني التي لمجدت الى الاسرائيليين الى اخيافهم من الجيسل

ظهرت حديثاً



- الوطن العربي : دراسة لثقافته الجغرافية - تأليف الدكتور محمد عبدالمكي سمودي - ٢٨٨ صفحة - مع عدة خرائط - حجوم كبير - منشورات الشؤون العامة - مطبعة دار الفكر بالمعاصرة .
- ذكرى حبيب : ديوان السيد محمد حبيب الكبيسي ، عيسى التوصل - بني بيجمة وطيفه وفهم له أحمد الهادي - ٢٨١ صفحة - حجوم كبير - مطبعة الجمهورية بالوسط العراق .
- لانا فتح العرب العربي - تأليف الكواء الركن محمود شهاب - ٢٥٦ صفحة - حجوم كبير - منشورات دار الفلاح بيروت - (لم يذكر اسم المطبعة) .
- طريق النصر في معركة القنطرة - تأليف الكواء الركن محمود شهاب - ١٩٥ صفحة - منشورات دار الفلاح ببيروت - مطابع دار لبنان ببيروت .
- لغز - قصص قصيرة - تأليف طه الدين النكراني - ١٢٢ صفحة - حجوم كبير - منشورات اللجنة العليا لرفع المستوى والكتاب في ليبيا - مطابع وزارة الإعلام والثقافة في طرابلس بليبيا .
- ناعمة المانيا - حكاية شعرية في أربعة فصول - تأليف هادي حرم - ١٢٨ صفحة - منشورات عويدات ببيروت - مطابع منشورات عويدات ببيروت .
- البريطانيون : بالاقابلة الى اراضي بلخا حرب من خارج فلسطين .. واما من التزوج واهلنا نحن الفلسطينيين بلخا جيتا وهرا فارسي خلقتا وشا سطوة بسعد ، لينا من الامراء والاهل الجبور ، لا انا في اوتلج بيسان كنا له قلعنا الطلحة المظلمة وبنو هذا حيتا صامدون محارب بديا اسعد سبيلا لا نلوي على المصالح والقتل والافلام .. واصيب ابي قول القليل رايي الشخصي فقولوا والشيء زاد الخليل له والفتنة تلوها ، ان القول العربية الفيلك اسلاك ، بيضا كفت لعدا بالرجوع التريب وبالقابلة الامري وعصر الطبول ، فوجلتا ، ولم تبيح الا وحللتا الاستعمار المزعومة له اسعدت نام في شام تلادب بها الرياح ، ولم نعد الا وجن ميتي الى اويل غير صبي ، على اراضي شقيقة أصبحت بالانسيب الرينة لاراضي فربة لقتنا لقتنا مقبوسة بالليل والفتنة ... ان القول العربية قبل ليلية عشر علسا له أصبحت فرها اليوم ، ولكن الاجابة بالي لاخا لا يسلج الا اسعدا وارفه وروالقة اراد الفتح بالظهور ..
- واخيرا ، ان كتاب لا حبيب ومجيد لا مؤلف عفر سبوكاه وشروحاته ، فانكيت بالسلوب اللغوي الانساني وبروجيا التورية الوردية التي تشعب كالورد في وجه كل من تميم لعل فلسطين بفرار فلسطين .

نورا توبخا حواتي

- اعمال المجمع الفاتيكاني الثاني السكوني - الجزء الثاني - رجمة مجلة ٥ لسنة ٢٠٠٢ - ٢٢٢ صفحة - المطبعة البوليسية في جونية لبنان .
- السحاب اسرائيل من سيناء - بالقلعة الانجليزية - تأليف وليد ابي مرشد - ١٤٤ صفحة - حجوم كبير - منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية ببيروت - (لم يذكر اسم المطبعة) .
- مجيود فرحات الامم المتحدة للامم المتحدة الفلسطينية بلسطن عام ١٩٤٧ الى عام ١٩٦٥ - بالقلعة الانجليزية - تأليف سامي حدادي - ١٥٥ صفحة - حجوم كبير - منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية ببيروت - (لم يذكر اسم المطبعة) .
- فلسطين امام الامم المتحدة عام ١٩٤٧ - بالقلعة الانجليزية - تأليف سامي حدادي - ٢٠٠ صفحة - حجوم كبير - منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية ببيروت - (لم يذكر اسم المطبعة) .
- الوثائق الفلسطينية لعام ١٩٦٥ - جمع واهرب الدكتور مندر فاني تيناري - ٦٨٨ صفحة - حجوم كبير - منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية ببيروت - (لم يذكر اسم المطبعة) .
- الكتاب السنوي للجمعية الفلسطينية لعام ١٩٦٤ - ساهم عيسى ابراهيم - مندر تيناري ، وليد ابي مرشد والياس لطوس - بالشرق برهان دجاني - ٥١٠ صفحة - حجوم كبير - منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية ببيروت - (لم يذكر اسم المطبعة) .
- حبي له الاثر - مجموعة شعرية - عازن نبوت - تقديم اسمي طروب - ١٨١ صفحة - منشورات الكتبة التجارية للطباعة والنشر ببيروت - مؤسسة طبعة طباعة بالمدرة بيروت .
- وثقة الناس - رواية - تأليف عبدالمكي كلاب - ١٠٨ صفحة - منشورات الكتبة التجارية للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت - (لم يذكر اسم المطبعة) .
- القصة المفقودة - رواية - تأليف جلال مراد - ١٢٨ صفحة - مطابع دار الفصحى بدمشق .
- ساء عاشق - تأليف صلاح الدين الكندج - طبعة ثانية - ١١٢ صفحة - منشورات دار الكتاب الجديد (٢) - (لم يذكر اسم المطبعة) .
- الفلسفة التروبية في القرآن - تأليف الدكتور محمد فاضل العمالي - ١٠٤ صفحة - منشورات دار الكتاب الجديد (٢) - (لم يذكر اسم المطبعة) .
- كتاب التفسير بالمعاصرة - تأليف هادي بن يحيى الجعاف - تطبيق حسن حسني عبد الوهاب عصفو مجمع الكتلة العربية بدمشق والقاهرة - ١٥٠ صفحة - حجوم كبير - منشورات دار الكتاب الجديد (٢) - (لم يذكر اسم المطبعة) .
- مذكريات ١ - صفحات من تاريخ سورية الحديث ١٩٤٨/١٩٤٩ - تأليف حسن الحكيم رئيس وزراء سورية سابقا - القسم الثاني - ٢٨٨ صفحة - حجوم كبير - منشورات دار الكتاب الجديد ببيروت - (لم يذكر اسم المطبعة) .
- جبهة القانون الطبي - تأليف محمد فرحات غير - تقديم الدكتور زكي شبيب محمود - ٢٨٨ صفحة - حجوم كبير - منشورات الدار العلمية للطباعة والنشر بالمعاصرة - (لم يذكر اسم المطبعة) .
- ماضي وبتلك - القرواني والكتار الكبير - مع ملحق من جمعية ماضي بلكات تشدم الطول - تأليف الدكتور محمد يحيى الهاشمي رئيس جمعية الاتحاد العلمية في حلب - ٢٢٤ صفحة - حجوم كبير - مطبعة الفصحى في حلب .
- كتاب التستاس ماري الكرومي ، حياته ومؤلفاته ١٨٦٦ / ١٩٢٧ - تأليف كوكبي فراد - ٢٠٤ صفحة - حجوم كبير - ساهم المجمع العلمي العراقي في طبعة - مطبعة الفصحى بدمشق .



الالية والتجارة مركزا قديما الى مجموعة من
الاصناف والقطاعات المتعددة في القطاع
الثالث الصناعات ، التأسيس ، التصنيع
الزراعي والنقل الجوي والبحري البحري ...
ويشكل قطاع خدمات هذا القطاع والمختصاتها
أحدنا لثباته وديناميته وشامل العاملين فيه .

٢ - المتطلبات التقنية

إن الأصول التقنية التجارية والالية يلعب حاليا لشمول وهي
تزيد كثيرا مما يؤمنه بعض العلوم الحديثة بالاعتماد والتمسك ودراسة
السوق ، وهذه لتزويد لطلاب هذه العلوم في التعليم التجاري عليه
تأمين درجة ثنية عليه لتيسر التيسر الكلياتيين الذين يتجهون
نحو حقل التجارة أو المال وليس هناك الفصل من شهادة جارية في مستوى
البيكالوريا القسم الثاني ، لتأمين التحصيل الثمن الحديث .

٣ - متطلبات السياسة التعليمية :

إن الاتجاه التوسل الذي يؤمن الإحصاء الكمي والنوعي الرئيس
الذي يتبع منه شهادة لطلاب جامعا متدنية الدروس العليا ، يستلزم
التسليم للتعليم العالي نحو التوسل التجارية وفي التعليم التجاري الذين
التوجه نحو التوسل الكمي للتعليم بسبب احتياجه للدروس لحد ٢
نعمي نصفا .

أما من حيث وحسب البكالوريا العلوم التجارية : لكي تكون
هذه البكالوريا الجديدة من الفهم بدورها في العمل وجه وتطويع العمل
والتي بموجب أن تدفع ما بين مؤثرات التعليم النظري والتعليم
التقني العملي كما يبرهن أيضا لا تكون القيمة العملية التي تؤهل
الطالب لتطبيقه سببا لتأجيل الفهم التي يجب التمسك بها ،
الاتجاه السياسي الجديد ، ولعل هذه الرقبة في الأسلوب والتوازن
ما بين متطلبات الفهم والتعليم التقني من خلال اختيار مواد التدريس
وتنسيقها وتنسيقها لفترة أربع سنوات في الدروس .

١ - أن القسم للتعليم تقسيم اليها هو عام لا أنه قد خصصت
لطلاب الصغار الأول والثاني عشر من ساحة لتعليم العام من أصغر مجموع
لعدد الطلاب ساحة مسبوقة وهناك نسبة مجهزة للعاملين الثالث
والرابع : ١٦ ساحة مسبوقة لتعليم العام طالب ١٢ ساحة لطلاب التقني

٢ - أن مواد التعليم العام هي ذاتها المواد الصعبة في التعليم
التقني : اللغات الحية والادب والفلسفة والفيزياء والكيمياء والرياضيات
والفكرات : أهداف هذه التربية الوظيفية والاجتماعية التي تستهدف
معدن كمن ومساعدة في إعداد محتاج البكالوريا المتأهله وسعده الالتحاق إلى
أهه خلافا لطلقات الدروس التقنية فإن البكالوريا التجارية تنقسم
مدرسة الفهم العملي - الرسمية والكلاسيكية ، أما القطاع الأعلى فله
الآن لاعداده وهو يستلزم من حيث الأدب الفرنسي في جميع كليات
الأوليين لعدد من القرن السابع عشر لثبات التربية التاسع عشر . أما
وغير مؤلفات الشعر الأدب القرن العشرين خلال السنة الثالثة ، أما
فرع الأدب ابتداء من القرن السابع عشر لغاية اليوم فلهذا يدرس
خلال السنة الرابعة .

وقد يكون هناك بعض التخصيص في لائحة الأدب الذين لدرس مؤلفاتهم
كما أن المؤثرات في أن يكون دائما للأفضل لا أنه خلو من مؤثرات
وإسكاف سببا لتأجيل مؤلفاتهم ليجو وهذا « نولسردام دي باري »
و « الجوز » وشكل دراسة هذين المؤلفين فلهذا تأويله وقد آمن
الكسوف أن يظهر المؤثرات من مؤلفات كل من بيبي ولانيسوي
وكرويل بيبي فدرجت مؤلفات كل من كلان ، جالوي وسانت لادريزي
في القطاع ويعد هذا التخصيص في التخصيص ويمكن مساعدته بسهولة .
أما من حيث الفلسفة فقد خصصت لقائمين الآخرين « الفلسفة

شهادة لبنائية جديدة : بكالوريا العلوم التجارية

يحتل التعليم التقني والمهني ، الذي طلة لتدريج وتعتبر في الدرجة
الثانية ، مرتبة عامة في النظام التربوي اللبناني وذلك منذ أن أنشئ
المعهد التقني في الدكاوة ، ولقد هذه مرتبة ما يبررها في الحاجة
للتزويد دوما إلى الفنيين والمهنيين الذي يعتبره العمل الأدبي .
والتي يلقى التعليم العاليية كطلقة ويبلغ مبداء العمل
الرجح لحد توجب السير على نمطين المستوى الرفيع من سواء كان ذلك
من ناحية نتائج الدرس أم من جهة تعليم المصنوع وشجع الشهادات
وقد أصدرت السلطات العامة لهذه الغاية ثلاثة إجراءات تعليمية لوجه
إلى القضاء على الآراء الاجتماعية التي طلة شكها حاليا التعليم التقني في
لبنان وإعدادها ليصبح مؤهلا لمستوى الدروس الأدبية وليست أن
تقدم التماسي وكما في وسيلة لامتداد الاقتصاد والاجتماعي .

١ - لقد التقى في بادئ الأمر معهد الدكاوة بعبء تعليم
توازي مستوى الفصل المؤسسات الكوربية ولدى هذا التعليم المتطلبات
التقنية العالية بالإضافة إلى كونه تخصصي فلهذا لاعداد مركزا وحسا
ويشير بوضوح لتعليم مختلف الدروس وتربويا فمن مجال التخرج
والمتسوي إلى أن التعليم المهني لا يتطرق أبدا والتعليم الأساسي وقد
إن العمل أن تتم موافقة ما يقرره اللجنة وقد لحد هذا لقرره
اللائحة العامة المتقدمة القوة .

٢ - لقد تطلب دفع مستوى التعليم التقني القضاء على التوازي التي
كانت تسير على التخرج والمصنوع وشجع الشهادات إن أن كل مؤسسة
كانت تعمل في هذا المثل على كونه دين إن تكون هناك مراكبة ما من
قبل وزارة التربية الوطنية ولذا طرأ أن تدفع القوة اعتبارا من عام
١٩٦٦ : شهادات البكالوريا التقني شاعيا في إحصاءها أيضا الممول به
في حقل التعليم التقني ، هذا ويستتسرر الفهم العامة للتعليم
المهني في إزاء محتاجا بدرجة كما في لغاي مع العلم بأن القوة وحسنا
ساحة أعضاء الشهادات .

٣ - لقد أدى الفهم الكرواج الذي بذل من أجل دفع مسوري
التخصص وتأمين شروط منح الشهادات إلى وضع البكالوريا التقنية
التي تمكن طلاب التعليم التقني والمهني من الإلتحاق من القوات والامتحانات
ذاتية التي تشكو بها لخدمة التعليم التقني التعليمي .
وقد قسمت البكالوريا التقنية إلى أقسام متعددة لتتوزع مختلف
فروع التعليم التقني وتدخل هذه البكالوريا التقنية في العلوم التجارية
في مدار هذه الأقسام وهي الشهادات التي وضعت لحد نصفا فلهذا
وتقدم بمستابل لاس .

أولا : لانا وضعت بكالوريا العلوم التجارية ٢ هناك ثلاثة اعتبارات
على الأقل تبرر وضع هذه الشهادات :

١ - متطلبات سوق العمل :

يتنام لبنان وهو بلد الفهم والديارات حيث يحتل التوسلات

بعد الإدارة العامة المسيحية والولايات عليها وهي تضم بساتينات
أو توفر لاية حيث أخرى .
أما لمعونة أن تكون متساوية للتجارة والتجارة وإن تمكن من تطبيق
هذا ما لم توفر شيئا مؤازرة معجزة القليلين .

التزج السياحي في لبنان

يجب أن نعلم حالاً أين التزج فوق المدرج والتزج السياحي أن
المدرج الأول يشمل على الصدور آتيا ويستلح مركزاً منها يتجمع حوله
مدرية بدء من الزاوية اليمنى أو اليسرى ، أما المدرج الثاني
وهو أكثر صموداً وأقل شدة لدى الانتشار ، فلياً يأسى بوجاهة
القدم فوق الصفاة الأولى وصحي الانتشار الجديد الذي ، البهجة
التي لا تشوب والتالية التجدد .

ويجدر بنا ألا نكون مغفلين فنعود إلى التزج فوق المدرج وذلك
حرصاً منا على ألا نلحق من شأنه كثيراً ، أننا نلهد الزاوية التالية ابتداء
من الشمال إلى الجنوب .

الأول : أنه ترك فريد من حيث موقعه الجغرافي ولشرفه فسه
في لبنان بأسره كما نرى هذه الصفاة على الزاوية اليمنى لشارع
فهدية وهناك أربعة صفاة يستعملها للزحف لتتألف ، والتالية سلا
لنوسم ، إلى المدرج الثالثة في البحر .

الثاني : يقع هذا المدرج الشمالي ضمن الدرع من الصخور
والصخور وقد لُود بمصعد واحد بينما يسيى صفاة رابعة إلى المعجزة
والله لن التفرغ أن يشار هذه التكلفة عملاً عام ١٩٧٥ .

ثالثاً : يقع هذا المدرج بجوار بيروت أنه يسهل علينا كما نرى
منها ليل وقد لُود هذا المدرج بمصعدين وزاوية وصفاة التزج
الشمالية لهذا المدرج الزاوية المصارة والتالية من التزج .

رابعاً : سيتم خلال عام ١٩٧٦ إنشاء ثلاثين التبين المصعد
الابتداء من سهل عين أبياتين على الصفاة "ثالثة" فثالثة لشبكة صفاة الصفاة
لجيرة وثلاث الصفاة يلقى هذا المدرج الجديد الجبال الزاوية الصفاة

وتدريج هذه الصفاة التينة لتطابق بيوت التزج وهم في فرياس
للتألف المدرج الصفاة الصفاة والتالية "الصفاة" وثالثة سلا
ولا نرى الفرق إلا أننا سنكتفي بتدريج هذه الصفاة من صفاة التزج

السياسية الجديدة في لبنان وذلك حرصاً من وصف دقيق للصفاة
الجديدة التي التفتت .

خامساً : أنه لسيه الجبال الشمالية حائل بالانحلال وتوسع الذي
وهو يقع على الصفاة الشمالية "أشيرة" وهذه الصفاة والتالية مشر
أما لهذه الصفاة فثلاثة منة البحيرة الواقعة جنوبى قرب رأسها حيث

تتلاقى الصفاة ويحتل رأسها ، منها على الصفاة السهل الثاني
والصفاة الثالثة إلى بداية حرمون ، والتي تكثر فيها فوجت وثالثة

من رفاة عام ١٩٦٥ ، بمثابة حواجز فل نرى أنها تيجت لها صفاة
الجليل بالقرى من الصفاة "أشيرة" ويدير حائل من الصفاة تصمو
الزاوية السورية ، كما نرى آثار كبد وصلت إلى منزل الصفاة

الذي استلقت بمطاف وقد لُودت الصفاة الشمالية بباقي صفاة لم
علا إلى اليوم الثاني واليوم مشج بالصفاة وذلك الصفاة التفتت .

فنى لآخر ذلك الصفاة من الزاوية التي يجمع وهو كتيب متفها
البا وسمن سر وقد بعضى ولا ريب من جركنة ، والتاكر صفاة

وصولا مرة أخرى إلى الصفاة حيث بدأ الصفاة لامتد فثالثة وقد نرى
كل شيء في هذا الصفاة الصفاة الإنجليزي لم نرى فيها شجاعة التمس

وكأنه صفاة صفاة ليلهم تلك الصفاة الجديدة كما يمت لنا صفاة
لبنان والتفاهة سهل البياض وجبل لبنان ، أما من الصفاة الثانية فقد

أرج لنا السهل الصفاة السوري التي يمتد حتى الصفاة وبصرى جربة .
وكان لا بد من الصفاة ارتفاع التمس حتى لتعود وتتبع بربوا

ذلك الصفاة صفاة التمس وسالكين الصفاة من جنب إلى
آخر الصفاة بعد صفاة الصفاة وحرك الصفاة لا حود لتتجمل السهل

حتى الصفاة حيث فثالثة صفاة وهي فثالثة بصفاة الصفاة .
ومن ذلك الصفاة صفاة صفاة صفاة في السنة خلال شهر آذار لتيسر

هذه الصفاة الصفاة بالصفاة صفاة الصفاة حيث تصف ربح هذا الصفاة
الصفاة وكما نرى صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة

الصفاة الصفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة
الصفاة الصفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة

الصفاة الصفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة
الصفاة الصفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة

الصفاة الصفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة
الصفاة الصفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة

الصفاة الصفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة
الصفاة الصفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة

الصفاة الصفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة
الصفاة الصفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة

الصفاة الصفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة
الصفاة الصفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة

الصفاة الصفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة
الصفاة الصفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة

الصفاة الصفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة
الصفاة الصفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة

الصفاة الصفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة
الصفاة الصفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة

الصفاة الصفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة
الصفاة الصفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة

الصفاة الصفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة
الصفاة الصفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة

الصفاة الصفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة
الصفاة الصفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة

الصفاة الصفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة
الصفاة الصفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة صفاة

الصناعة في المنطقة الحرة :

يوجد حاليا في المنطقة الحرة 14. تاجر او مستأجر وهم يستأجرون حوالي 1000 مائل ، ان الزحام المائدة للصناعة بنوع خاص، هي التاجرة :

عدد المؤسسات : 12 * منها 11 مؤسسة اعلى مصنعة للكيوسات وراحدة لاعداد الصابون - الاوتوا للوظيفة : حوالي 100000 * 100000 * ليرة - عدد ارباب العمل : 18 * عدد العمال : 878 * - الاجور : حوالي 110000 * ليرة

- المبيعات : - في السوق اللبنانية : حوالي 70000 * ليرة - في التصدير : حوالي 900000 * ليرة - اي ما مجموعه حوالي 100000 * ليرة سنويا - ان المصالح التي تباع في التسوق اللبنانية لتصلح للطاقم الجبري المادي :

- مشتريات المواد الأولية : - السوق اللبنانية : حوالي 70000 * ليرة - السوق الخارجية : حوالي 100000 * ليرة - اي ما مجموعه حوالي 170000 * ليرة سنويا - ان المصالح : التياح الجلدية ، التياح والبساتين والكيوسات والمخاطبة لرجال والتسار والصابون المطبق :

وهذه المنشآت للمنطقة الحرة قبل عام 1976 * على مصنع لتوضيب الخضر الجافة ونزع القشرة من هذه الخضار وصنعت لاعداد التجميع واخر لظهور وصنعت للصناعات الطبية :

وهذه المصالح عدد من المؤسسات التي استمت اسيادها بالانتقال الى خارج المنطقة بالنسبة لمصالح المصالحات وازدادت المصالح المصنعة 8 كالمصاحا وليرها 8 وسيدخل المصالح الاخر من هذه المصالحات عندما تلج في نهاية هذا العام اشغال اعداد المصالح التي في الزوايا والاصال توسيع المنطقة الحرة في المنطقة التي يستلمان انتقالا من مدينة ارفقة الجديدة في حال الماش هذا الزوايا :

حركة الرساميل في لبنان :

لبنان الواقع على مقلتي الطرق الكبرى التي تربط الشرق بالقصوب ، يتم بوضع ممتاز في الشرق الأوسط ، وما لا شك فيه ان ذلك يعود الى وجود الاقتصاد الحر الذي اتبع لينسجم والاستقرار السياسي ولبنان لبنان الاستقرار والازدهار ، وحرز بيروت على الصعود العالي هو السوق الحرة الوحيدة في المنطقة بكاملها ، وبخلاف عمليات التحكيم الدولية التي تعقد في هذا الزوايا من الظروف الدولية والاقتصاد اللبناني ، هذا بالإضافة الى المصالحات المطروحة مع الخارج وذلك بالاعتماد اللبنانية لم بالصفقات الاجنبية وهي عمليات تنمى بالفرصة التجارية وهي تامل على جهة الى الشرق لبنان القريب من التماسك لتلك الدولي كما تامل على جهة اخرى على قدرة التمويل التي يمتصها لثقله المصرفي والاقتصاديات البلدان المجاورة :

سوق بيروت

تتميز سوق بيروت بأنها سوق حرة ، ومستقلة ، وحافلة بالاماع بفضل متاحة الحرية اللبنانية ، ويتصلب هذه الحريات الثلاثة بتبين : 1 - ان سوق بيروت وهي سوق حرة ، تؤمن الحرية المطلقة للرساميل التي تليها او استثمر فيها ، وليس هناك اي عائق او

مراقبة عند الحدود ، يحدد دخول الرساميل وخروجها ، سواء كانت هذه الرساميل اوراقا نقدية ام شيكات ، بينما يؤمن عدم وجود عينة مراقبة الصلح هذه الحرية لمصالحات التجميد التي تم شكل التحويل المصرفية بحيث تمكن المصالحات التجميد ، سواء كانت ارباب لبنانية ام اجنبية من التناقل بحرية شرف ان تطلع لاداء الطلب المستودع ، بالتراخي للتبادل فيما بين اصحاب الدوائج والمصارف التي لتستطيع هذه الدوائج :

يضاف الى ذلك كون هذه الحرية المطلقة اللازمة للرساميل والمعادرة دون ريب من التناقل المثل الوصول به في لبنان كما وجدت ذاتها حرة بلاتقون الحرية المصرفية المتعددة منذ اكثر من عشر سنوات وهو المليون موضع امتياز لاصحاب المصارف اللبنانية ، وعلى من حاجة للقول بان مثل هذا النظام الحر لا يفر في اي بلد من العالم ،

2 - ان سوق بيروت حيث مشكلة حيث لودج الرساميل وتوجه نحو الامان النهائية الوصلة اليها ، وتعاظمي السوق المستقلة مع السوق اللبنانية التي تطلع للسوق الدولية ذات الصير المالى الاكبر وذلك امكانيات التمويل الاكبر اشياء بحيث تطلع الرساميل العاملة في السوق الدولية الى الفرز بواسطة التفرز :

ويوجد الفصل في ان بيروت تتم بمثل هذا الاستقلال ، وهو ميزة الاسواق المالية الكبرى الى نظامها المصرفي الواسع الاكبر ، لقد بلغ عدد المصارف في لبنان حتى 21 كانون الاول عام 1976 87 مصرفا اذرف بيا لبنان بعد دراسة عميقة منها عدد من الفرز لمصارف مالية كبرى ، وقد تأسست منذ سنوات عديدة وكذا لثة يفرز لبنان المستقل في سوق الرساميل الدولية ، وتؤمن هذه المصارف لوجتها بفعل شبكة مراسلاتها المتشعبة في العالم والاتصالات اليومية السريعة التي تربطها بكبرى وامريكا والشرق الاقصى ، تؤمن الخدمات المتقدمة المتوفرة الى بلد فخاني ، ومصالحات الصلح التجميعية المالية ، اما طليقها في التمويل المالية :

ويتم هذا الاستقلال الذي يفرز سوق بيروت بظلمه في الفهرين التاليين : 1- مجبوتة من درجات الفوائد الربحية ، وسوق مزدخرة للقطع ، وهناك مجبوتة من درجات الفوائد الربحية لتنازل مع الرساميل العاملة والمصالحات المصرفية ، وتناظر درجات الفوائد التي تمنح لودائع الاجل الطويلة من فوائد السلفات المصرفية للامد القصير بحيث ليزداداتيات التمويل في لبنان ربحية ، بالإضافة الى كون لبنان بلد التجميع المالي القديم من حيث التعامل ، هذا واسواق سوق بيروت التجارية الخارجية كلبان المجاورة ، كما تامل التجارة التجملة بين كافة بلدان العالم التي لا تقوم بينها علاقات متبادلة الخ ...

وتشوق سوق بيروت الرساميل الاجنبية بمتنها درجات متفانية من الفوائد ، وذلك وفقا لمعادرات هذه السوق وامكانياتها لتوضيب في لبنان او في الخارج :

سوق مزدخرة للقطع

ان سوق القطع في بيروت هي السوق الحرة الوحيدة في كل المنطقة وله ليجبوت التمييز من هذه الحرية كفاءة في متنازل المصارف لتتمكن من الحصول على المصالحات الاجنبية بما فيها من ممتلكات خاصة ،

ويسلم استيصال حركات الرساميل المالية للصفقات التجارية والاستدراج المالي والتدني في لبنان او الخارج الصابر من التناظر المصرفي وصالح الاقتصاد ومصالحات التجميع المضمون مع الكيانات التجارية والاروايا لمختلف هذه المصالحات ، يساهم هذا كله في امداد سوق بيروت للقطع الحيوية الحيوية التي تامل مع الاحتفاء بالنسبة ، بالير المركزي لكافة في العالم ،

اما التدافع المتداوله فيها بين المصرف فتنسجه عمليات حاضريه
لهية جوهيا نسبة لهية حركات البضائع او بالاحرى مجموع العمليات
المردية للاقتصاد اللبناني .

٢ - نركز سوق بيروت في الدرجة الاولى على قوة القبضة
البنكية ودعلا لوضع بعض البنكين التي تلت استئثارها بعد الحرب
والتي ما برحت المصفا فيها مرتبطة وخاصة للصلة الاجنبية ، فان
القبضة البنكية لا تزيد بمقتضاها من التعلق التقديري الكبير التي
تنسجها العالم ، مما يؤمن لها الاستقلال التقديري والقدرة من حيث الصنع
في سوق بيروت المالية .

ولكن ان نلحظ التيرة اللبنانية بالمقارنة بالعمليات المتصورة ، ان انه
من حيث المبدأ في القدرة التنشيطية المتصلة تلوح لطيفة الضخامة
البنكية مسجل لطيفة الذهب فتركه السويسري بنسبة حوالي ١٠
بالقاة ، بحيث يمكن القول ان سوق بيروت المالية هي ايضا قوة في
سوق الخليج . وقد بلغت نسبة تغطيتها النقود عام ١٩٦٥ ٢٠٥ -
٢٠٨ فريش لبنانية للدولار الواحد .

حركات الرساميل

يجب ان نلمح عملية التحويل لحركة الرساميل في سوق بيروت
ضمن اطار ميزان المدفوعات الذي يظهر التدفق الفعلي للتاجير عن
العمليات التجارية والتدقيق الكلي الصادر عن عوامل التوظيف وعدم
التوظيف التي تمت في لبنان كما انه ليجد الانشغال الى وجوب اعتبار
الممتلكات المصرفية للبنوك الاجنبية ومقدرة تحويل النظام المصرفي .

خلال عام ١٩٦٢ ، بلغ مجموع الدخل الوشي ١٨٧٧ مليون ليرة
لبنانية و ١٩٦١ مليون ليرة لبنانية ، عام ١٩٦٣ ، وقد شهد لبنان
خلال هذه المدة في الدول والفرزج تدفقا نسبيا وماليا بجملة
٣٦٥ و ٢٢٩٤ مليون ليرة لبنانية .

ونلاحظ حركات الرساميل الهامة عن ثلاثة اقسام من الممتلكات
والممتلكات والعمليات وهذا ما يدعو الى الملاحظة ان ما لفت نظر
جدا ، بان التدفق التجاري يمثل التيرة ايجابية والاكثر استمرارية
في الدخل الوشي ، بينما يشهد من جهة اخرى انشغال القطاع المصرفي
والمالي لعملا لتمدد حركة ايرتفاع الدخل الوطني الاجمالي .

وفي عام ١٩٦٥ ، بلغت قيمة الدخل الوطني الاجمالي ٢٠٢٨ مليون
ليرة ، وقيمة دخل القطاع التجاري ٥١٤ مليون وقيمة دخل القطاع
المصرفي - المالي ١٤٥ مليون ، وبلغت حصة الدخل التجاري ٢٥% بالقيمة
ودخل الدخل السنوي الوشي ١٤٥ بالقيمة ، ودخل الدخل السنوي القطاع
المصرفي المالي ١٠ بالقيمة .

وهذا ما يبرر على اقل وجه ، ما يفرقه النظام المصرفي لتحويل
الاقتصاد الوشي ونمو الدخل الوشي .

عنصر حركات الرساميل

لم يتمكن لبنان من سد حاجته بالارام من نمو انتاجه الوشي ،
ان انه يترتب عليه استيراد المواد الغذائية فلهذا استورد بمبلغ ٢١٩
مليون عام ١٩٦١ ، و ٢٧٢ مليون عام ١٩٦٢ ، هذا ويحتل استيرادات
التجهيز ومواد التخل موزة كما ١٨٩ مليون عام ١٩٦١ و ٢١٤ مليون
عام ١٩٦٢ ، وقد تفرقت قيمة استيراد الذهب والمواد التقنية التي
٢٥٩ مليون عام ١٩٦٢ مقابل ٢٠٠ مليون عام ١٩٦١ بينما قسم تجار
قيمة التصدير ككل هذه لثلاثة ٨ ملايين و ٣١ مليون .

ويبدو العجز في الميزان التجاري للبنان بشكل تافه ، ولذا يتركز
المؤشرون الى تلبية الانتاج الوشي ، فارتفعت الرساميل المعلقة في

الصناعة من ٦٤١ مليون عام ١٩٦١ الى ٨٤٨ مليون عام ١٩٦٤ ، وذلك
بنية التحليل من هذا العجز وتحويل النمو العالمي للاقتصاد اللبناني
بفضل الرساميل المعلقة ، لينشك هذا الاقتصاد ، وفقا للمخطط الاقتصادي
من العجز من مرحلة الاقتصاد غير المالي الى الاقتصاد المالي بحيث
يصبح اقل ترفيلا بالاعمال الاجنبية .

وهو ارتفاع العجز خلال فترة ١٩٦١ - ١٩٦٢ في عمليات البضائع
والذهب من التدفق من ٨٢٠ مليون الى ٨٧٢ مليون اي بزيادة ١٢
مليون . وارتفع ميزان المبيعات خلال الفترة ذاتها من ٥٨٤ مليون الى
٦٤١ مليون اي بزيادة ٧٦ مليون اي ما يعادل نصف زيادة العجز في
ميزان البضائع ونسبة نمو مرتفعة ١٤ بالقيمة وهي نتيجة جيدة اجمالا .

دخل النظام المصرفي

وتستعمل احصاءات عام ١٩٦٥ بنية لتبين ما يوفره النظام
المصرفي لحركات الرساميل ، لقد يشار بصرف لبنان في نشاطاته
بشروع اول نيسان عام ١٩٦٥ ولم تكن الاحصاءات التي سجلت مباشرة
هذا المصرف بمصادفه لتبين من القيام بالتعاويل النقدية في ٢٨ اي يمكن
مقارنة هذه الاحصاءات خلال الفترة الواقعة ما بين النوايا ١٩٦١/١٩٦٢
وهي غير من نسبة ارتفاع مطلوبة .

فقد كانت قيمة الاستثمارات المصرفية القصصة للاقتصاد خلال
عام ١٩٦٥ ٣٦٦ مليون فارقت الى ٢٠٢٧ مليون حتى ١٩٦١/١٩٦٢
عام ١٩٦٥ .

ولتبين نسبة النمو ارتفاعا ما يقدمه النظام المصرفي لتحويل
الاقتصاد اللبناني الذي يتركز على التجارة الخارجية ، بحيث يتفصح
ان مقدرة النظام المصرفي على مددتها فيما كبيرا ما هو خارج التحويل
التابع من ميز التراتج التجاري . كما يتفصح ايضا ان تحويل الاستثمارات
قد ارتفع خلال عام ١٩٦٥ على الخارج بنسبة اقل من معدل عام ١٩٦١ .

نتائج نشاط النظام المصرفي

ارتفعت خلال العام المالي قيمة الممتلكات المالية الخارج ٥٨٤
مليون ليرة لبنانية ويبدو هذه القيمة مقيمة لتوازن ميزان المدفوعات .

وهو سبق القول ان اعمال المصرف اللبنانية لم تقتصر على تحويل
التجارة والاقتصاد اللبناني فصبغ انما قدم هذه التصاريح ايضا
بمساعدتها لاقتصاديات البلدان المجاورة وذلك في ظل سلطات الميزان
كما وانها تقوم باضلاع الكووال في الخارج حيث تلعب درجات الفوائد
المتفاوتة وتشترط في العمليات المالية الدولية وفقا لمعادنها ومعاملتها .
وهي تعمل اما لتسهيل المضي او لتعويض زائحات الرأبيلين في لطيفة
تسهيروا على التكاليف التي تفرأ على اسعار الخليج .

ولم تتوفر في الاث الاحصاءات المائدة ثقافة هذه النشاطات انما
يمكن القول ، دون شك ، بان مجموع القيم المتداولة في هذا القطاع
يبلغ حوالي مئتي مليون ليرة لبنانية .

ان لبنان ، وهو البلد التجاري ، يدعو ان يؤمن لتلبية تجارة
خارجية عنه غير ان التوفيق عند هذا الهدف الوحيد قد يؤدي في
التأجيل بالنسبة الى القوة المالية الحالية الى حالة من الارتباط اراء
الخارج . هذا ولعل زيادة الانتاج الوشي بفضل التوظيفات الزراعية
والصناعية القليلة من تطوير العجز في الميزان التجاري ولذا في
الوقت ذاته اوسع العمليات المالية على الصعيد الدولي .

وهو وضعت مخططات التنمية عند عام ١٩٥٨ في قوة هذه التقديرات .

يوسف الخوري

اليانصيب الوطني اللبناني

مؤسسة حكومية مرصدة زيتها لأعمال الاستشفاء الاجتماعي

تعددت مسابقة في جوائز اصداراتها

٢٥٠٠٠ ل.	الجائزة الكبرى	٢٠ اصداراً شعبيّاً
٤٠٠٠٠ ل.	الجائزة الكبرى	١٨ اصداراً شعبياً خاصّاً
٥٠٠٠٠ ل.	الجائزة الكبرى	٤ اصدارات سويديتيك
٦٠٠٠٠ ل.	الجائزة الكبرى	٧ اصدارات عادية



مُدْفَع الجوائز في المديرية
مُعْفَاة من مكافأة الرسوم والضرائب

